

إسبانيا: مهتدون جدد يتحدثون عن دوافع إسلامهم

رمضان في بلجيكا.. الإفطارات
الجماعية مظهر إسلامي أصيل

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

المجتمع

(ISSUE No. 1624) 23-29/10/2004 (Year 35)

العدد (١٦٢٤) ١٥.٩ رمضان ١٤٢٥ هـ / ٢٩.٢٣ أكتوبر ٢٠٠٤ م (السنة ٣٥)



د. عوض القرني: الأخطار كبيرة.. وعلى الحكومات
الاعتصام بالله وألا تعطي الدنيا في دينها



مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري وحوار عن:

الأقصى في رمضان

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، قطر ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، سلطنة عمان ٧٠٠ بيسة، الأردن ٦ دينار، لبنان ٣٠٠٠ ليرة، المغرب ١ درهم.

USA \$3 - Canada \$4 - Australia AUD 4 - URB 3 € - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TL 450000 - UK £ 2



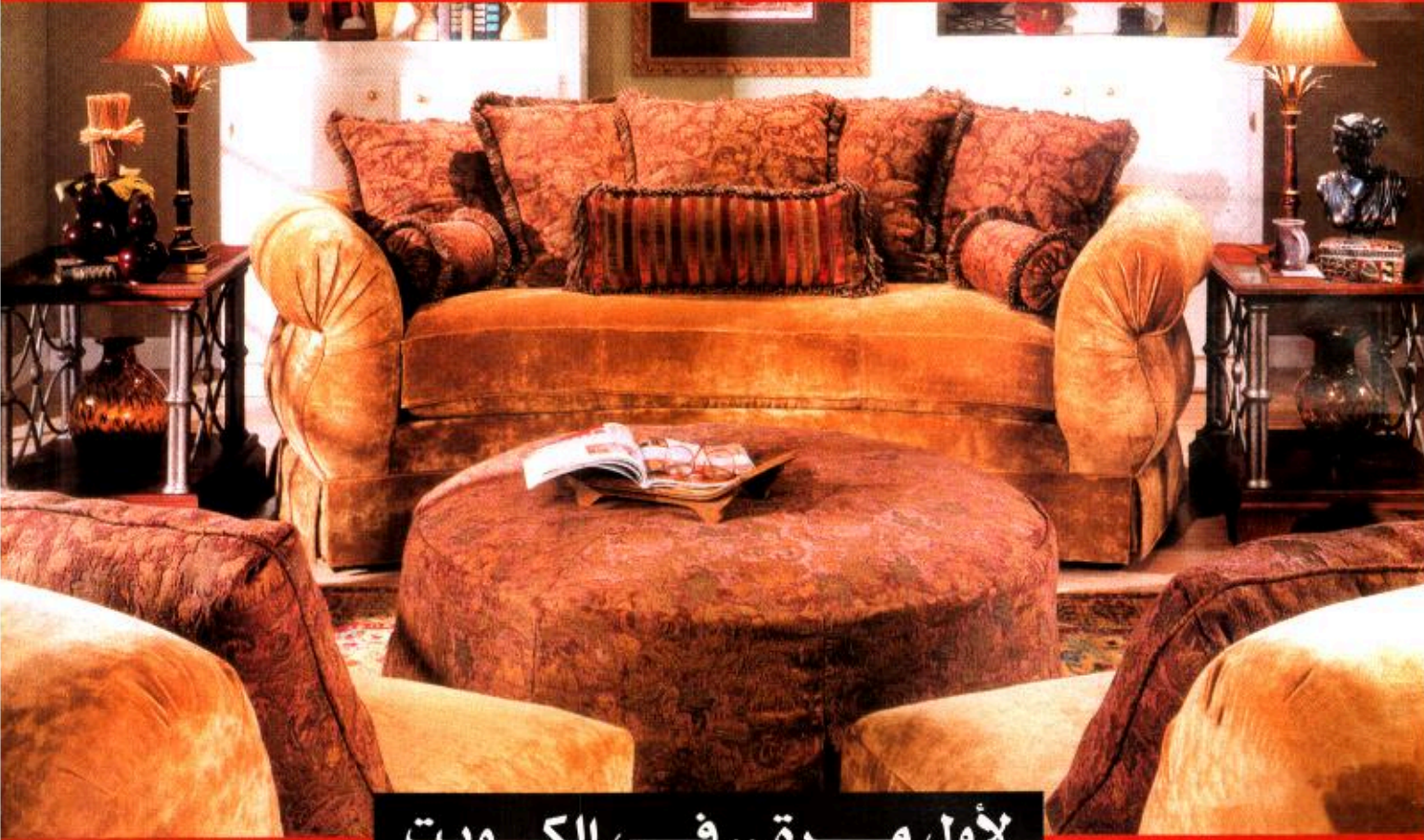
أفتى الشيخ الدكتور خالد المذكور
حفظه الله بالتبرع للمسلمين في
فلسطين وقال بأنه يجب على المسلم
أن ينفق ليس من فضول أمواله بل
من أصل أمواله وهذا واجب شرعه
الله تعالى وفرضه على المسلمين
ويشتمل هذا الإنفاق على التبرعات
والزكوات والخيرات

2.5 % زكاة أموالكم

في أرض الإسرائ فلسطين



ثَمَنٌ .. جَدِّدْ وَوَفِّرْ



لأول مرة .. في الكويت

ثَمَنٌ أثاثك القديم .. واستبدله بجديد
واقبض مبلغ التثمين نقداً

• إجراءات التثمين سهلة وميسرة • إسأل عن الشروط والأجراءات

نبيلك تجدد



دار الاستثمار
Investment Bar

مواعيد رمضان

10:00 صباحاً - 2:00 ظهراً

7:30 مساءً - 11:30 مساءً



ميداس للأثاث Midas Furniture

الري، 4710487 - الفحيحيل، 3923284 - الفروانية، 4317852 - السالمية، 5725113 - 5727646 - الأثاث المكتبي السالمية، 5746802/4 الأثاث المكتبي الفروانية، 4336850
ماترس سنتر (فرشات) الفروانية، 4336850 - قسم المشاريع الخاصة، 2411366 داخلي 130 - الديكور والتصميم الداخلي، 5729066 - الأردن (عمان)، +9625522686

www.midasfurniture.com



رأي القارئ

قميصه من أجل عشيقه فقدها!
بينما الفريق الثاني: يبكي على
صلاة ضيعها، ويحزن قلبه بسبب
خطأ ارتكبه في معاملة والديه.

. ونرى الأول: دائماً يفكر في الدنيا، وجمع
المال، ومصاحبة الساقطين، بينما الثاني: دائماً
يفكر في الآخرة، وجمع الحسنات، ومصاحبة
الصالحين. فمن الفريق الفائز يا ترى؟

رب العالمين العليم الخبير يقرر في سورة
الزلزلة: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)﴾. وفي سورة
العنكبوت: ﴿وَالْعَصْرُ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِرٌ (٢) إِلَّا
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا
بِالصَّبْرِ (٣)﴾. ولا تنس أجمل إعلان من القرآن
عند ذكره لنعيم الجنة: ﴿وَلِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ
الْمُتَنَافِسُونَ (٢٢)﴾ (المطففين) ■

أحمد محمود الكويت

معهد الصديق يطلب

المجلات والمراجع الإسلامية

معهد الصديق للدراسات الإسلامية في قرية
بام خيل مديرية صوابي، إقليم سرحد -
باكستان.. تم إنشاؤه لغرض نشر العلوم
الإسلامية، وتربية الجيل المسلم تربية إسلامية
صحيحة.

ويطيب لي أن أحيطكم علماً بأنه يواصل
تقدمه إلى الإمام بفضل الله عز وجل، ثم بجهود
تعاونية من أصحاب الخبر المخلصين، إلا أنه
يحتاج إلى استمرار مثل هذا التعاون في جميع
المجالات حتى يتمكن من أداء رسالته بأحسن
وجه، لذا فإن المعهد يتطلع إلى الدعم المستمر
والتواصل من المحسنين الكرام جزاهم الله خيراً.
وحيث إن مكتبة المعهد تحتاج إلى الكتب
والمراجع والجرائد والمجلات الإسلامية في
اللغات المحلية والعالمية (الأردية والعربية
والإنجليزية وغيرها)، نرجو التكرم بتزويد المعهد
بنسخة من مجلتكم القيمة (التي) باشتراك
مجاني، كما نأمل منكم التفضل بدعوة المحسنين
الكرام حتى يمدوا أيديهم المسخية، ويقوموا
بتزويد المعهد ببعض أمهات الكتب والمراجع
الإسلامية وذلك لتطوير المكتبة ولتحقيق الهدف
السامي المرجو من المعهد بإذن الله تعالى ■

عبدالحى بن عبدالمدين بادشاه، مدير معهد

الصديق للدراسات الإسلامية

N.W.F.P Pakistan

asisibamhkhel@hotmail.com

٤. الإحساس بوحدة المسلمين: يقول الله

عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠)،
فالشعور بالوحدة والأخوة تجاه المسلمين في العالم
من عظمة هذا الدين الذي يؤلف بين قلب المسلم
وقلوب إخوانه المسلمين في كل مكان.

إننا نفتقد هذا الإحساس بوحدة الصف
والمصير هذه الأيام فلقد انحصر اهتمام الكثير
منا بالبقعة التي يعيش فيها، وكأنه ليس له شأن
بما يدور في غيرها من بؤر الصراع في العالم
فيأتي رمضان ليغير هذا المفهوم لدينا، حيث يجعل
المسلمين كلهم يصومون في وقت واحد ويفطرون
في وقت واحد وهذا أكبر باعث على الإحساس
بالوحدة الإسلامية الكبرى.

٥. رمضان فرصة لصلة الأرحام

والملاقات الاجتماعية، التي طالما انقطعت
طوال العام، فالبعض أصبح ينظر إليها على أنها
من الكماليات التي لا تناسب عصر التكنولوجيا
والمعلومات ويفضل عن قول النبي ﷺ: «لا يدخل
الجنة قاطع رحم»، فها من قطعت رحمك وعشت
لنفسك طوال العام أما أن الأوان أن تحيا لغيرك
ولو للحظات؟ إن الإنسان الذي يعيش لنفسه فقط
هو ميت ولو كان حياً، فلنجعل من رمضان فرصة
لوصل من انقطع عن علاقات وما فسد من المحبة
بينك وبين الناس ■

إيهاب صلاح العشري، الكويت

التنافس

يهتم الناس بالمنافسات بشتى أنواعها
والوانها ويدخل كثير منهم في منافسات لا تسمن
ولا تغني من جوع، مما يدل على تردي النفس
فيجاهرون بالمعاصي، ويخوضون في توافه
الدنيا، ويتبارون من أجل حطامها.

والعجب كل العجب أن يتهاافت على هذه
المنافسات من يحمل اسم الإسلام، بل تخوض
فيه بعض الكاسيات لباس العفاف والستر،
وبالرغم من هذا كله فإننا نرى أشبالاً ووروداً
تبهت في نفوس العاقلين والصالحين الأمل
فيثنافسون في الخير، ويتسابقون في الأجر
والفائدة يرجون الثمار الياينة، والزهور المتفتحة،
يلبسون لباس الخشية، ويرتشفون شفاء القرآن.
فلو تأملنا في حال كل فريق لرأينا هذه
الفروق.

نرى الفريق الأول: يعيش على الطرب واللغو
والمعاصي. بينما الثاني يعيش على القرآن والذكر
والمطاع.

ونرى الأول: لا يذكر الله إلا قليلاً، وقد لا
يذكره أبداً، بينما الفريق الثاني يذكر الله
كثيراً بكرة وعشية.

ونرى الأول: يبكي على كأس خسره، ويشق

خمس فرص للتغيير في رمضان

يعتبر شهر رمضان من الفرص الثمينة لدى
المسلم للتغيير وتطوير شخصيته إلى الأفضل،
ذلك أن سير الحياة طوال العام على وتيرة واحدة
يفسد جمالها وروعها، وكما يقول الأستاذ محمد
قطب في كتابه «منهج التربية الإسلامية»: «الإلف
والعادة يفسدان روعة التطلع لآية الكون،
والحواس تتبلد لما ترى وما تسمع فتتم بكل شيء
وكانه لا وجود له وتتسى - بحكم التعود - أن كل
شيء حولها آية للقدرة المبدعة الخالقة التي تبدع
كما تريد، فيأتي رمضان ويكون بذلك فرصة
لمراجعة النفس وتقويمها والبحث عن خطة
لتغييرها نحو الأفضل. وفي رمضان كثير من
الفرص التي تعينك على التغيير ومنها:

١. الإقلاع عن بعض العادات السيئة، ومنها
على سبيل المثال التدخين والذي فتنك بالآلاف من
شباب هذه الأمة.

٢. الإقبال على الطاعات: فرمضان فرصة
عظيمة للإكثار من الطاعات التي غفلنا عنها
طوال العام وشغلنا عنها الأموال والأولاد وعرض
الدنيا الزائل، ولا يخفى على القارئ أن في أداء
الطاعات زاداً قوياً يعين على الابتكار والإبداع.
فكلما اقتربت من الله عز وجل جعل لك البركة
فيما تفعل وأعانك وكتب لك التوفيق وسبب
خطاك، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً (٢) وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (الطلاق).

٣. الإحساس بالفقراء والمحتاجين:
فالإنسان غالباً لا يشعر بقيمة ما لديه من نعم إلا
حينما يحرم منها أو يشعر بالحاجة إليها، فتحن
طالما في نعمة ورخاء قلما نحس بألم المحرومين
والجوعى والمحتاجين، وهنا تأتي أهمية رمضان
فهو فرصة للتغيير الشخصي حيث تشعر بألم
الجوع ومرارة الحرمان وذلك من شأنه أن يولد
داخلك قوى خفية تجعلك تدفع نحو العطف على
الفقراء والحنو على المحتاجين وتساهم في أعمال
البر التي تعود بالنفع عليهم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان
رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون
في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه
في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. فلرسول
الله ﷺ حين لقيه جبريل أجود بالخير من الريح
المرسلة (متفق عليه).





عناية خاصة

لطلبات المنازل والديوانيات
وجبة افطار شهية
قاعة فاخرة للعائلات
معكم من الفطور حتى السحور

دعوة للإستمتاع

بمائدة إفطار الديك الرومي
أكثر من إثني عشر صنفاً
من المأكولات اللبنانية الشهية
والحلويات الرمضانية

نتفرد بالكلاج اللبناني المميز



الرمضانية اختراعنا



مع تحيات قسم الطهي والخبر

وللجودة عنوان

حولى - شارع تونس - 2654321 - 2654316

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

العدد ١٦٢٤ السنة (٣٥)

رئيس مجلس الإدارة:

عبدالله علي المطوع

رئيس التحرير:

د. محمد البصري

نائب رئيس التحرير:

محمد الراشد

مدير التحرير:

شعبان عبد الرحمن

الإخراج الفني:

حسام قاسم

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت ص.ب (٤٨٥٠)
الصفحة : الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير:

info@almujtamaa.com

الاشتراكات والتوزيع:

sales@almujtamaa.com

الرجوع على الإنترنت:

almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة

للبيئة : الكويت : www.eslah.com

هاتف التحرير : ٢٥١٩٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)

الاشتراكات والتوزيع : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

فاكس المجلة : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

تنبيه

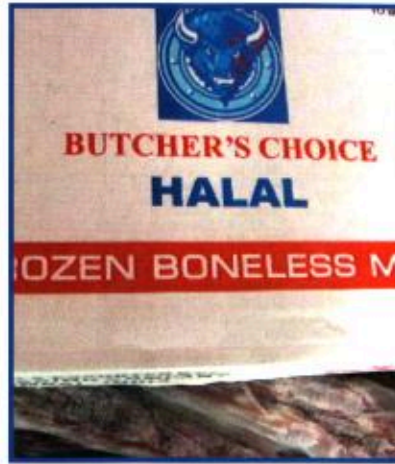
نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل
موقعة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد
من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة
أو تعليقاً لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة
بحق النشر من عدمه، وكذا اختصار الرسائل،
وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيّلة باسم
صاحبها كاملاً وواضحاً.

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات
والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعتبر بالضرورة عن رأي للمجتمع

طبعت بمطابع الوطن بالكويت

محن الشعب الفلسطيني تتواصل

أطلقت منظمة الصحة العالمية تحذيرات من تدهور خطير في الحالة الصحية للشعب الفلسطيني بسبب إغلاق نحو ٧٠٠ معبر حول القرى والمدن الفلسطينية. وقالت المنظمة: «إن سوء التغذية والأحوال النفسية المتردية وفقر الدم للنساء الحوامل، وارتفاع معدل الوفيات بين الأطفال وصل إلى درجة تثير القلق بسبب عمليات الإغلاق». إن منظمة الصحة العالمية تسلط الضوء بهذه التحذيرات على جانب خطير من محنة الشعب الفلسطيني، وهو يمثل فاصلاً من الحملة الإجرامية التي يتعرض لها هذا الشعب الصابر، لكن للأسف الشديد يتواصل صمت معظم الحكومات العربية عن حتى مجرد إدانة تلك الحملة. فإين مصر وبقية الدول العربية التي تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني؟ ولماذا لم تقطع تلك العلاقات؟ ولماذا لم تبادر - مع غيرها - لدعم الشعب الفلسطيني والوقوف معه ضد الانتهاكات الإجرامية المتكررة من قبل شارون؟ ألا يعلم الصامتون والمتأمرون أنهم لن يكونوا يمتأى عن عدوان شارون بعد الشعب الفلسطيني؟ ألا يعلمون أن دعم صمود الشعب الفلسطيني يصد عنهم مخططات وعدوان الكيان الصهيوني؟ هالذي متى هذا الصمت المطبق والتخلف عن نصرته أهل فلسطين؟ ■



٣٥ منافسة أوروبية لبيع اللحوم الشرعية

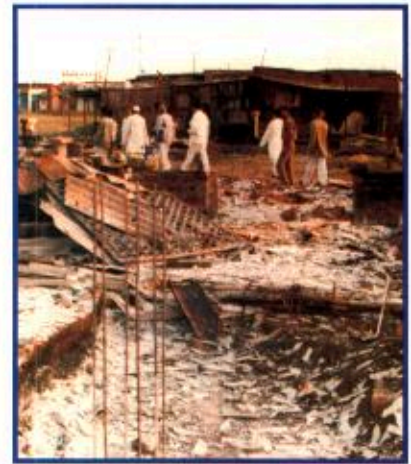
«حلال» مصطلح جديد
يدخل الحياة السويدية

٢٦ داغان يضعه على رأس المطلوبين

الموساد يسعى للتخلص
من عقدة «مشعل»

٤٠ الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس:

الخوف من انهيار المصلى
المرواني وهم صهيوني



٢٥ ذهب بهاراتيا جاناا ويقي التعصب الهندي

مجازر جديدة
ضد مسلمي الهند

٢٠ الداعية الإسلامية عوض القرني:

الأخطار كبييرة.. وعلى
الحكومات الاعتصام بالله

٣٨ يحلم به الألبان المسلمون

انتخابات كوسوفا
تجدد أمل الاستقلال

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً..
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات: امتياز الإعلان : دار الوطن.
ت: ٢/٣/٤٥١٠٤٨٤ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت : ٤٨٤١٠٦٧

٤٨٤١٠٤٥ - ف: ٤٨٤١٠٣٦ - ٤٨٣٦٦٨٠

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٠٩٠٩

ف: ٦٥٣٢١٩١ جدة.. الموقع على الإنترنت :

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات :

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني : (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ف: ٤٦٢١٨٠٠

رمضان.. ومسلسل الأحداث الدامية في العراق

يمضي رمضان بأيامه المباركة بينما الأوضاع على الساحة العراقية تزداد قتامة ومأساوية.. قتل متواصل وتدمير مستمر وفقدان للأمن.. ويبدو المشهد حافلاً بالعديد من التطورات السياسية والعسكرية، فعلى الصعيد السياسي الدولي تتواصل الانتقادات داخل الولايات المتحدة وبريطانيا ضد استمرار الحرب، فقد انتقد ٦٥٠ من الخبراء السياسيين، السياسة الأمريكية الخارجية عموماً واستمرار الحرب الجارية في العراق خصوصاً، ووجه هؤلاء الخبراء الذين يطلقون على أنفسهم «خبراء الأمن الأكاديميون» من أجل سياسة عقلانية، رسالة مفتوحة إلى الإدارة الأمريكية وصفوا فيها السياسة الأمريكية في العراق بأنها «أكثر السياسات ضللاً منذ حرب فيتنام».

وفي بريطانيا تعرض رئيس الوزراء البريطاني توني بليير إلى مساءلة برلمانية جديدة بشأن سياسته في العراق، اعتذر فيها للمرة الثانية عن «أي معلومات قدمت بحسن نية واتضح لاحقاً أنها خاطئة».

وتأتي تلك التطورات السياسية في وقت ظهرت فيه بوادر تملل في صفوف القوات الأمريكية في العراق، حيث ترددت أنباء عن رفض تسعة عشر جندياً أمريكياً، في وحدة لنقل الإمدادات الغذائية والوقود، القيام بمهام أوكلت إليهم.

هذه التطورات السياسية المهمة لم يكن لها أي صدى أو تأثير على الحد من العمليات العسكرية الدائرة في العراق، بل إن هذه العمليات تتواصل وتزداد شراسة، دون مراعاة لحرمة الشهر الكريم.

وبينما تواجه بعض المدن العراقية القصف والتفجير تواجه مدينة الفلوجة قصفاً يومياً مركزاً يسقط الضحايا الأبرياء.. وإن التهديدات والتحذيرات التي أطلقتها القوات الأمريكية والحكومة العراقية المؤقتة ضد المدينة في الأونة الأخيرة تنذر بهجوم شامل، بزعم القضاء على ما يسمى بالارهابيين الموجودين فيها.

ومنذ دخول القوات الأمريكية إلى العراق وهذه المدينة تتعرض للهجمات الجوية، ولا يمر يوم إلا وتشيع المدينة ضحاياها من الأطفال والنساء، بل وأسراً بأكملها قتلوا تحت وابل الصواريخ، فالضحايا، كما تصورهم العدسات، مدنيون أبرياء.

وقد كشف الصحافي الأمريكي سيمور هيرش الذي فضح عمليات التعذيب في سجن أبو غريب أن «معدل القصف اليومي داخل العراق منذ أن نصب بوش حكومة علاوي في ٢٨/٦/٢٠٠٤م زاد زيادة غير عادية»، وقال هيرش في ندوة أقامتها جامعة كاليفورنيا مؤخراً: «ليست هناك مساءلة من الجمهور عن عدد الطلعات الجوية وحجم القنابل والصواريخ التي يتم إسقاطها. كل ما نعرفه أننا أساساً نخوض حرباً شاملة ضد أشخاص غير مرئيين ولا يمكننا العثور عليهم، وليست لدينا معلومات استخباراتية عنهم».

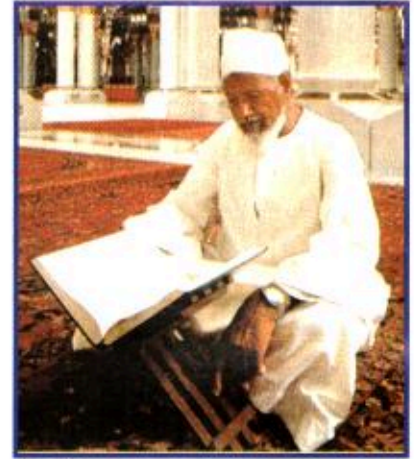
ولا شك أن هذه الأحداث تزيد من غضب الشعب العراقي وكرهه للوجود الأجنبي على أرضه وتشعل المقاومة بين صفوفه، وهو ما يوسع رقعة الاضطراب وانعدام الاستقرار في ذلك البلد بل والمنطقة كلها.

وعلى جانب آخر وفي نفس الاطار شهد العراق هجوماً على خمس كنائس وهي المرة الثانية التي تتعرض فيها كنائس عراقية لهجمات مسلحة. وتأتي هذه الهجمات في سياق مخطط خطير لإشعال الفتنة بين طوائف الشعب العراقي وتفجير حرب بين أبنائه لا يستفيد منها إلا الأعداء. وقد أثبتت الأحداث منذ قدوم قوات الاحتلال الأجنبي إلى العراق أن محاولات تفجير المساجد كان الهدف من ورائها إشعال الفتنة بين السنة والشيعة في العراق. وكشفت المجتهد في عدد سابق على لسان عميل تائب للموساد أن الموساد كلفه بإحداث تفجيرات في مسجدين للسنة في الموصل نظير عشرين ألف دولار، لكنه لم يفعل.. بعد أن استيقظ ضميره. وكشف المخطط.

ومن هنا فإن الهجمات ضد الكنائس تصب في نفس الهدف.. هدف إشعال الفتنة.. ثم إن العراقيين يعيشون بكل طوائفهم منذ أزمنة بعيدة ولم تحدث تفجيرات للمساجد ولا الكنائس.. فما الذي يحرك هذا الملف اليوم.. غير الرغبة في إحداث الفتنة؟

وهكذا تسير مجريات الأحداث في العراق.. بين إدانات متواصلة للحرب من داخل الولايات المتحدة وبريطانيا ومطالبات بوقفها، وتجاهل القوات العسكرية لتلك الإدانات واستمرارها في مواصلة الحرب.. والضحية هو الشعب الذي يدفع الثمن. ■

﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾ (١٨٥) ﴿البقرة﴾



٥٤

الطريق إلى الانتفاع بكتباب الله

الجزائر إلى أين؟ ٣٠

وثيقة بوتفليقة لقمة الثمانية

رئيس رابطة الأئمة محمد الترجكاني، ٤٤

الإفطارات الجماعية مظهر إسلامي ببلجيكا

البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع
ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٧٦٣

القرب: الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع
الدار البيضاء، ص ب 13008، الدار البيضاء الرئيسية
ت: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢٠٠ فاكس: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤

U.K: UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM
Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.

الإسلاميون الكويتيون يتحركون لتعديل الدستور نحو تطبيق الشريعة



محمد العليم

د. فيصل المسلم

تشهد الساحة السياسية الكويتية مساعي حديثة من الإسلاميين لتعديل دستور البلاد بما يدعم التوجه نحو تطبيق الشريعة الإسلامية. وتتركز التعديلات المقترحة على المادة الثانية من الدستور لتكون الشريعة الإسلامية «المصدر الرئيسي للتشريع»، بدلاً من عبارة «مصدر رئيسي للتشريع»، وكذلك تعديل المادة (٧٩) من الدستور بإضافة عبارة «وأن يكون موافقاً للشريعة الإسلامية» فيما يتعلق بإصدار أي قانون.

وقد قوبلت تلك المساعي بمعارضة شديدة من التيار الليبرالي الذي شن حملة واسعة ضد هذا التوجه تخللتها محاولات تخويف وتشكيك من هذا التوجه الذي يحظى بتأييد غالبية الشعب الكويتي.

وقد بدأ الدعوة لتعديل الدستور د. فيصل المسلم منسق الكتلة الإسلامية في مجلس الأمة والذي أعلن في بيان صحفي أن طلب التعديل سيقدم إلى رئيس مجلس الأمة الأسبوع المقبل وأنه حصل على توقيعات عدد كبير من النواب بالموافقة، ويواصل اتصالاته المكثفة لعرض الطلب على بقية النواب.

وأكد المسلم أن تحركه «يأتي استجابة للأوامر الربانية وتوافقاً مع الرغبة الأميرية السامية والمطالب الشعبية المستمرة لإجراء مثل هذا التعديل»، نافياً أن يكون لتوقيت تقديم المقترح علاقة بما تعانيه التيارات الإسلامية في المنطقة من ضغوط أو ما تشهده المنطقة من توجه لافتتاح سياساتها بعيداً عن التشدد الديني.

وقال المسلم: إن الجو العام أصبح مهيأاً لمثل هذا التغيير، مشيراً إلى مضي أكثر من ثلاثة عشر عاماً على تأسيس اللجنة العليا لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بقرار من أمير البلاد.

استثماراً لنفحات شهر رمضان المبارك:

الكويت: دوري ثقافي في السيرة النبوية لمساجد الفروانية

الهدف الرئيس للمسابقة، التعرف على سيرة المصطفى ﷺ، ويُن أن أماكن التسجيل للدوري هي: لجان العمل الاجتماعي، ولجان الزكاة التابعة لجمعية الإصلاح الواقعة بمحافظة الفروانية. ■

تنظم لجنة الدعوة العامة بجمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت فرع محافظة الفروانية، الدوري الثقافي الأول لمساجد المحافظة في السيرة النبوية خلال شهر رمضان المبارك. وقال الشيخ عبدالعزيز الفضلي رئيس اللجنة: إن

ويحظى المسلم بتأييد أكبر تجمعين إسلاميين في الكويت وهما الحركة الدستورية الإسلامية والتجمع السلفي الشعبي، إضافة إلى الإسلاميين المستقلين وعدد كبير من الشعب الكويتي المسلم.

وقد أعلنت الحركة الدستورية أن تطبيق الشريعة الإسلامية عبر تعديل المادة الثانية من الدستور كان ولا يزال أحد القضايا الأساسية للحركة الدستورية. وقال الناطق الرسمي باسم الحركة محمد العليم: «إنه تم بذل ما يكفي من جهود ووقت للتمهيد لتطبيق الشريعة الإسلامية، وحين الوقت للبدء في ذلك إذا كانت النيات صادقة»، وأوضح أن المجتمع الكويتي محافظ بطبيعته، وأن تطبيق الشريعة ما هو إلا عودة إلى ما كانت عليه الأمور.

كما دعا الناطق باسم التجمع السلفي الشعبي خالد بن سلطان العيسى جميع الوزراء في الحكومة لتحمل مسؤولياتهم أمام الله في دعم طلب التعديل المقترح، مشيراً إلى أن دعم الشريعة واجب يقع على كل عضو في الحكومة. وقال: إن تعديل المادة الثانية من الدستور مطلب شعبي، لافتاً إلى أن من سيقدمون الطلب حريصون على مصلحة البلد ومرضاة الله عز وجل، وأن ذلك يقود البلاد للأمن والسلام والرفاهية.

لكن النائب صالح عاشور ربط بين توقيعه على طلب التعديل ومراعاة خصوصية الواقع الاجتماعي في الكويت، مقترحاً أن تكون صيغة التعديل هي: «دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع وفقاً للمذاهب الإسلامية المعمول بها في الكويت وهي المذهب المالكي والجعفرى والحنبلي والشافعي».

ويقول خبراء في القانون الدستوري: إن المادة ١٧٤ من الدستور تنظم كيفية التقدم باقتراح لتعديل الدستور، حيث نصت على وجوب تقدم ٢٢ نائباً بطلب إلى أمير البلاد للحصول على الموافقة على مبدأ التعديل ثم يحال الطلب إلى لجنة الشؤون التشريعية والقانونية لإعداد تقرير بالموضوع ثم رفعه إلى مجلس الأمة لبحثه مجتمعة.

وترى مصادر برلمانية معارضة أن هذا التوجه الإسلامي مشوب بموانع سياسية تجعل تمرير الاقتراح بقانون في هذا الصدد صعباً، في ظل غياب التوافق العام عليه، مشيرة إلى صعوبة آلية تنقيح الدستور.

وتقول أوساط سياسية مستقلة: إن محاولة الإسلاميين تعديل الدستور تهدف إلى إحداث توازن في الأجندة السياسية للموسم البرلماني المقبل والمثقلة بمواضيع مثيرة للجدل، أبرزها حقوق المرأة السياسية. ■



Mecca-Cola®  سكتّر - كولا®

شركة الوافي العالمية للتجارة العامة ذ.م.م.

ت: 2470290 - 2472594 - 6888310

تحقيق: أيمن إبراهيم

لإقامة مشروع إفطار الصائم داخل الكويت وخارجها

أهالي الخير يتنافسون لتحصيل الثواب العظيم في رمضان

يوسف: المحسنون يقبلون على البذل والإنفاق في رمضان استشعاراً لظروف إخوانهم الفقراء

عبدالله النوري تتعاون مع الجمعيات الخيرية الإسلامية في الدول المختلفة وتحصل منها على تقارير بعدد المحتاجين ونوعية الطعام المفضل لديهم، ومن ثم تقي باحتياجاتهم.

وأشار إلى أن الجمعية تعتبر «سفينة خير» أسس دعائمها المرحوم عبدالله النوري وتولى قيادتها بعده رفقاء دربه، ومنذ تأسيسها وهي تواصل إقامة مشروع إفطار الصائم.

ومن جانبته ذكر رئيس لجنة القرين للزكاة والخيرات نافع محمد المطيري أن اللجنة تستقبل التبرعات من المحسنين لإقامة مشروع إفطار الصائم بعدد من المساجد وتلبية احتياجات المعوزين في شهر رمضان، حيث يتناول الإفطار على موائد اللجنة مئآت الصائمين يومياً. داعياً أهل الخير والإحسان إلى دعم هذا المشروع الموسمي الذي يعتبر بمثابة مشروع تكافل وتراحم وتواصل بين المسلمين غنيهم وفقيرهم.

وتنفذ لجنة فلسطين الخيرية مشروع إفطار الصائم والطرود الغذائية للأسر الفقيرة داخل فلسطين. كما يشير نائب رئيس اللجنة خالد الشرف - للسنة السابعة عشرة على التوالي منذ إنشائها عام ١٤٠٨ هـ، وقد قامت هذا العام بإرسال الدفعة المالية الأولى إلى اللجان الخيرية المشرفة على تنفيذ المشروع داخل الأراضي المحتلة لشراء الاحتياجات والتعاقد مع التجار المحليين لتجهيز الوجبات الرمضانية وإعداد الطرود الغذائية بأنسب الأسعار.

وأضاف أن الطرود الغذائية يشتمل على المواد الغذائية الأساسية التي تحتاجها الأسرة في رمضان مثل الطحين والأرز والسكر والشاي والزيت والمعلبات والدجاج وحليب الأطفال والعدس وغيرها، وضمن مشروع الإفطار تقدم اللجنة وجبات للمصلين في المسجد الأقصى المبارك وتقدر أعدادهم بالآلاف حيث يؤمن المسجد من مناطق بعيدة لإحياء لياليه الرمضانية الإيمانية.

شهر رمضان المبارك من مواسم الخير التي يتطلع إليها المحسنون من أبناء الكويت لتقديم العون والمساعدة لفقراء المسلمين في الداخل والخارج حيث يتعاظم الثواب وتتضاعف الحسنات. ويعد مشروع إفطار الصائم من أبرز معالم هذا الموسم الإيماني، فالجمعيات الخيرية تتسابق لإقامته في الكويت وفي مناطق مختلفة من أنحاء العالم الإسلامي، كما يتنافس أهل الخير في تقديم ولائم الإفطار طوال أيام الشهر الفضيل بالمساجد ومنازل الأسر المتعففة.



النوري: ننفذ مشروع الإفطار في ٥٠ دولة إسلامية



الهاجري: مشروع الإفطار تحول من الجهود الفردية إلى الأعمال المؤسسية

الاستعداد لتنفيذ مشروع إفطار الصائم سواء داخل الكويت أو خارجها.

وأضاف أن مشروع العام الماضي استفاد منه أكثر من ٥٠ دولة إسلامية، وكان له أثر إيجابي كبير في نفوس المسلمين، لافتاً إلى أن الجمعية ستعمل هذا العام على زيادة عدد الدول الإسلامية التي يشملها المشروع بعد أن شهدت تنافساً كبيراً في عدد المحسنين الراغبين في دعمه.

وعن كيفية إقامة مشروع إفطار الصائم خارج الكويت قال الشيخ نادر النوري إن جمعية

ويقول يوسف اللهو أحد المشرفين على مشروع إفطار الصائم داخل الكويت: إن أهل الكويت نشأوا على حب الخير والتسابق على فعله منذ القدم، حتى وقت أن كانت ظروف الحياة صعبة والموارد شحيحة، كانوا لا يتوانون عن إغاثة المحتاجين، ويزداد إقبالهم على البذل والإنفاق في مواسم الخير كشهر رمضان والحج، والخيرون من أبناء الكويت يسهمون سنوياً في إقامة مشروع إفطار الصائم للأسر المتعففة داخل الكويت، وهو مشروع ترعاه الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية منذ أكثر من عشر سنوات، إلى جانب عدد من المحسنين عبر تقديم وجبات الإفطار في المساجد أو توصيلها إلى الأسر المحتاجة رفقا لحرج السؤال.

وقال إن هذا المشروع بدأ بتقديم وجبات محدودة في عدد من المساجد، ووصل عدد الوجبات الآن إلى أكثر من ٢٠ ألف وجبة، مشيراً إلى أن كثيراً من المحسنين يبادرون بالاتصال قبل الشهر الفضيل لإعلان رغبتهم في دعم هذا المشروع، ونحن بدورنا نستقبل التبرعات والإسهامات قبل رمضان بفترة، ونقوم بإحصاء تقديري لعدد المستفيدين وأماكن تجمعات المحتاجين.

وأوضح اللهو أن الجهات التي تدعم هذا المشروع الإنساني تتنوع بين شخصيات محسنة ومؤسسات وهيئات ومكاتب عقارية، دأبوا على المشاركة في إطعام المحتاجين وذوي الدخل المحدود.

وكانت جمعية عبدالله النوري الخيرية قد بدأت في منتصف شهر شعبان الماضي. كما يقول أمين سر الجمعية الشيخ نادر النوري.

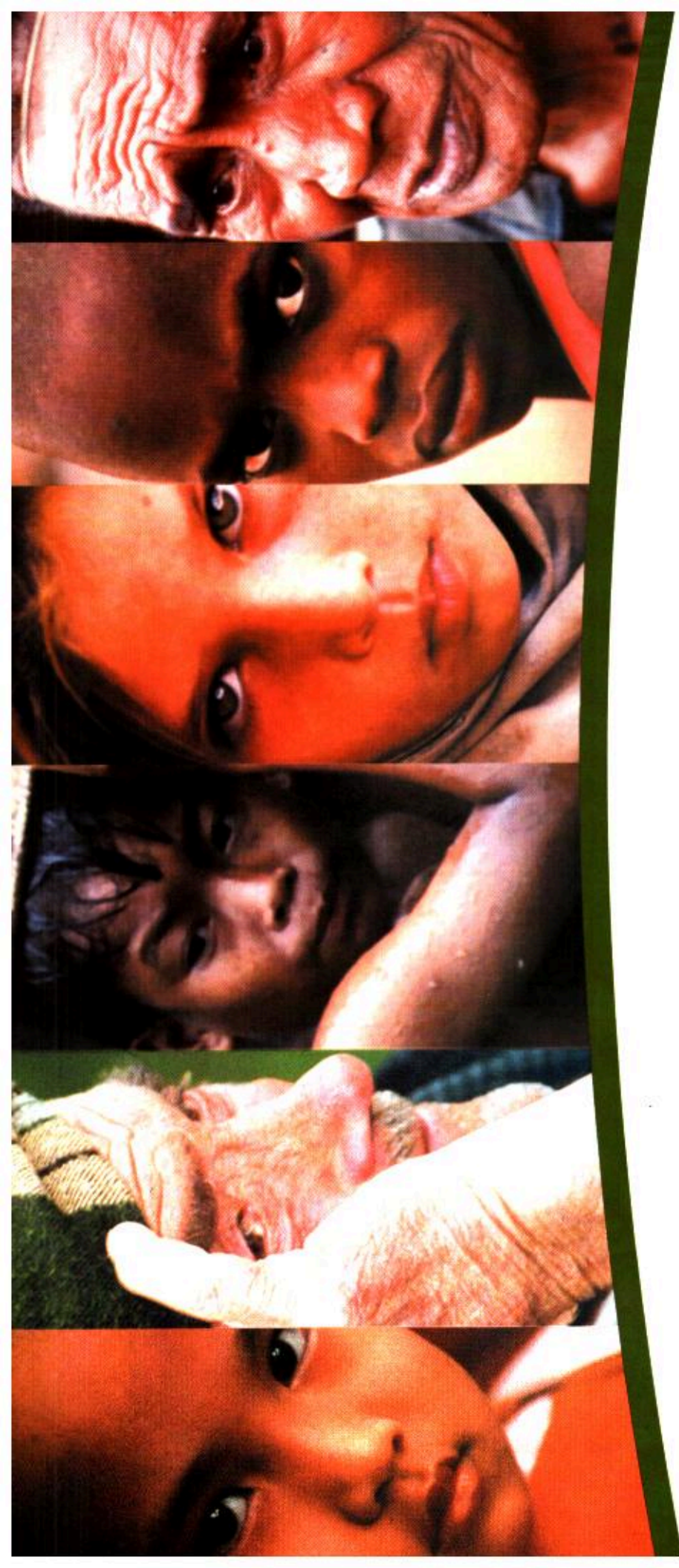
الشرف: وجبات الإفطار تصل إلى المصلين في المسجد الأقصى المبارك حيث يؤمونه لإحياء ليالي رمضان

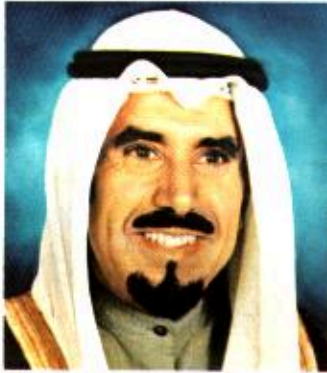
صدقتك تمنحهم الأمل



 **بيت الخيرية الإسلامية العالمية**
معاً... لا يعود السائل إلى السؤال

☎ 808 300 - 928 81 81





برقية شكر من سمو الأمير على التهنئة بشهر رمضان

بعث سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح ببرقية إلى السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي شكره فيها وأعضاء الجمعية على التهنئة بمناسبة شهر رمضان المبارك، داعياً الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه المناسبة بشير توفيق وسداد وعزة للأمة الإسلامية جمعاء.

وكان السيد عبدالله المطوع قد أرسل ببرقيات تهنئة بشهر رمضان إلى السيد جاسم الخرافي رئيس مجلس الأمة وعدد من الوزراء، كما أقامت جمعية الإصلاح حفل استقبال يوم الإثنين الماضي للمهنتين بالشهر الكريم.

وناشد الشرف أهل الخير المبادرة بدعم هذا المشروع لإغاثة الشعب الفلسطيني المرباط وإطعام الأرمال وأبناء الشهداء واليتامى في شهر رمضان، وفي ذلك يتضاعف الأجر والثواب خاصة في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس.

أما رئيس قطاع آسيا وإفريقيا التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي عبد اللطيف الهاجري فقال: إن العمل في مشروع إفطار الصائم في الكويت تحول من الجهود الفردية إلى الأعمال المؤسسية، نظراً لتزايد عدد المتبرعين لدعم هذا المشروع وتنامي عدد المستفيدين في مختلف بلاد العالم الإسلامي، موضحاً أن القطاع يستثمر مناسبة شهر رمضان بما لها من مكانة خاصة في قلوب المسلمين، ويعمل على توظيف هذه الشعيرة الإسلامية في خدمة الإسلام والمسلمين سواء من خلال إقامة ولائم الإفطار أو سد احتياجات المسلمين الأخرى.

وحول دور القطاع في مشروع إفطار الصائم أوضح الهاجري أن القطاع يرسل مكاتبه الخارجية لتحديد الاحتياجات المطلوبة، ويقوم على تنفيذ هذا المشروع في ضوء الإمكانيات المتاحة وموارد العام السابق، ويستفيد من هذا المشروع قرابة نصف مليون مسلم في آسيا وإفريقيا كدول تايلند وإندونيسيا وفيرغيزيا والصين ومنغوليا وسريلانكا والصومال وجيبوتي وغيرها.

وأضاف أن فقراء المسلمين ينتظرون هذا المشروع من العام إلى العام نظراً لأحوالهم الاقتصادية والمعيشية المتدنية، فأعداد فقراء المسلمين الذين يعيشون تحت خط الفقر بالملايين، وفي جولتنا التفقدية لأوضاعهم نشاهد أوضاعاً ذات بؤس وشقاء حيث لا يجد الطفل الحليب وقد تصوم الأم لعدة أيام حتى تطعم أبنائها.

الجموع الطلابية والاجتماعية تدعم التيار الإسلامي المعتدل

لأبد من التأكيد عليها.

إن الانتخابات النزهة والإجراءات السليمة والشرعية يتم حسمها للتيار الإسلامي المعتدل، هذا ما أكدته كذلك الانتخابات في الجمعيات التعاونية والتي تقام كل سنة في مختلف مناطق الكويت، وبرزت بصورة واضحة في انتخابات جمعية الروضة التعاونية التي شهدت صراعاً وتنافساً قوياً بين المرشحين لم تشهد المنطقة إلا في انتخابات مجلس الأمة، حيث جاءت النتائج لصالح مرشحي قائمة الجمعية الذين يمثلون التيار الإسلامي المعتدل وهم الذين يقودون الجمعية منذ عدة سنوات مضت وحازت سمعة طيبة بين أهالي منطقة الروضة وحولي، واستطاعوا تقديم العديد من الخدمات المتميزة للأهالي، وهذه القائمة تسير على نفس الخط الذي يسير فيه النائب د. ناصر الصانع، واستطاعت أن تنال ثقة الأهالي، مما دفع باقي نواب المنطقة أو المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ بالفوز في الانتخابات السابقة إلى العمل ضد هذه القائمة ومحاولة النيل منها وإبعادها عن مجلس إدارة الجمعية.

ورغم شدة التنافس التي شهدتها انتخابات

عاشت الكويت في الفترة السابقة عرساً ديمقراطياً تمثل في انتخابات الاتحادات الطلابية والجمعيات العلمية داخل جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وكذلك عدد كبير من انتخابات الجمعيات التعاونية في مختلف مناطق الكويت عكست صورة إيجابية لدى التفاعل مع المشاركة الشعبية في اختيار المرشحين الأفضل لقيادة الجموع الطلابية مثلاً، حيث تم تجديد الثقة في القائمة الائتلافية من جديد لتستمر في قيادة العمل الطلابي داخل جامعة الكويت، وهذا دليل واضح على تميز هذه القائمة التي حازت على ثقة الجموع الطلابية لأكثر من ٢٥ سنة متتالية، وتجديد الثقة لهذه القائمة الطلابية في جو انتخابي تنافسي يبين أن الإرادة الطلابية داعمة للتوجه الإسلامي رغم حدة التنافس مع باقي القوائم الطلابية الموجودة في الساحة الجامعية وباقي الكليات والمعاهد التطبيقية والتدريب. وبالنظر إلى الإجراءات المتبعة داخل سور الجامعة وبإشراف إدارة جامعة الكويت والقائمين على الكليات والمعاهد ومراكز التدريب وتفاعل الجموع الطلابية بروح التنافس الشريف تكون النتائج شرعية ومشروعة وتعكس الواقع الحقيقي في دعم ومساندة التيار الإسلامي المعتدل، كما هي نتائج انتخابات مجلس الأمة في السنة الماضية التي أفرزت عدداً من النواب الإسلاميين الجدد مما زاد عددهم عن باقي الدورات والمجالس النيابية السابقة، وهذه حقيقة

جمعية الروضة وحولي التعاونية، إلا أن النتائج جاءت لصالح التيار الإسلامي المعتدل، رغم أن الطرف الآخر حاول خلط الأوراق، وطفیان جانب تصفية الحسابات على روح العملية الانتخابية. فمثلاً عندما يصدر بيان ضد قائمة الجمعية يوم الانتخابات يطعن بالقائمة والقائمين عليها يشكك في نزاهتهم، فهذا الأسلوب مرفوض كان الأجدر أن يتم النقاش داخل الجمعية العمومية، فانتهاج الأسلوب الراقي عند النقاش وإقامة الحجة وتقديم البراهين والأدلة الدامغة عند وجود مخالفات مالية وتجاوزات إدارية هو الأسلوب الأمثل عند وجود اختلاف في وجهات النظر، فلماذا يتعمد من يرفعون شعار الليبرالية والتقدمية وينادون بالإصلاح.. تدمير العملية الانتخابية عندما تكون الغلبة للتيار الإسلامي؟ نعم قد يشتد التنافس ولكن لأبد من الوقوف عند حدود وخطوط حمراء لا تصل إلى الإسفاف والقتل والطمع في ذم الآخرين، إنه أسلوب المفلسين فكرياً وأخلاقياً، ومحاولاتهم ثبت فشلها في تسييس العملية الانتخابية في جامعة الكويت والجمعيات التعاونية، فمثل هذه المرافق لها طبيعتها العلمية والاجتماعية وتقديم الخدمات لا مجال للعمل السياسي فيها، فهل يستوعب الليبراليون ومن يدور في فلكهم هذا

الدرس؟؟؟؟

خالد بورسلي

وجه جديد لحقيقة ثابتة

عكاظ

مضمون جديد.. كتاب جدد..
مقاس جديد.. رؤية جديدة

عكاظ
مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر
OKAZ ORGANIZATION FOR PRESS & PUBLICATION

عكاظ لا غير

جريدة عكاظ تقدم لك
فيلة مفروشة بالكامل..
أو مليون ريال نقدا.. كل ستة أشهر.
٢٥ ألف ريال أسبوعياً.

الكويت: جمال الشرقاوي

وزير الأوقاف الكويتي



في الاحتفال بتخريج الدفعة الأولى من حفظة القرآن الكريم بمركز تاج الوالدين:

المعتوق: القرآن الكريم مصدر كل عز ومنبع كل مجد



تحت رعاية فضيلة الدكتور عبدالله المعتوق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي، احتفل مركز تاج الوالدين لتحفيظ القرآن الكريم والتثقيف الشرعي التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت بتخريج الدفعة الأولى من حفظة القرآن الكريم يوم الاثنين ١١ أكتوبر الحالي، تحت شعار «حفظ القرآن الكريم.. عز الأبناء وفخر الآباء»..

وأضاف المعتوق:

إنه لشرف عظيم إقامة مثل هذا الاحتفال تكريماً لمن شرفهم الله بحفظ القرآن الكريم فهم الأخيار كما جاء في الحديث الشريف: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»..

وهنا المعتوق أولياء أمور هؤلاء الحفظة سائلًا الله تعالى أن يلبسهم تاج الوقار يوم القيامة وأن يجعل أبناءهم قرة أعين لهم ولوطنهم وأمتهم.

ومن جانبه، أكد **وليد السبع** مدير مركز تاج الوالدين لتحفيظ القرآن حرص المركز منذ بداية انطلاقته الأولى على المنهجية واتخاذ أسلم الطرق في عملية التحفيظ وفق عمل مؤسسي ورؤية واضحة وأهداف محددة، وقد من الله تعالى بهذا النجاح في تخريج هذه الكوكبة المباركة من أبنائنا الحفظة، وقد كانت فترة الصيف حافلة بالأنشطة والبرامج المتميزة والتي كان من أبرزها رحلة حفاظ المدينة.

وأشار السبع إلى الآثار الطيبة

حضر الحفل الشيخ يوسف الحجوي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وحمود الرومي نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح وعبدالله العتيقي الأمين العام للجمعية.

في كلمته، أكد الدكتور عبدالله المعتوق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أن القرآن الكريم هو مصدر كل عز ومنبع كل مجد وأساس كل فضيلة وسبيل النجاة في الدنيا والآخرة، فهو منهج حياة.

وإن تنشئة أبنائنا على حفظ القرآن الكريم وغرس معانيه في نفوسهم، لهو خير استثمار لأمتنا ووطننا، كي نحقق نهضتنا المأمولة.

وأوضح المعتوق أن وزارة الأوقاف اعتنت بالقرآن الكريم في مناهجها وأنشطتها المختلفة، وباركت كل عمل يخدم القرآن إيماناً منها بأنه منهج حياة، وكتاب تربية وتوجيه، يوضح معالم السبيل.

وأثنى المعتوق على جهود جمعية الإصلاح وقال: «إن مثل هذه الأنشطة التي تعتنى بها الجمعية متمثلة بمركز تاج الوالدين - من خلال أنشطته المختلفة التي تخدم القرآن - الكريم لهو عمل طيب مبارك نرجو له الاستمرارية ومزيداً من الارتقاء».

التي يغرسها هذا الكتاب العظيم في نفوس حامله وقارئه من تقويم للأخلاق وبركة في العمر، ورفق في علاقاتنا الاجتماعية، وإتقان في العمل في سبيل ارتقاء أوطاننا وأمتنا.

وأوصى السبع حملة القرآن بأن يواظبوا على مراجعته والعمل بمقتضى أوامره والانتهاء عما نهى عنه، وأن يكونوا أسوة حسنة للناس، وأن يتخلقوا بأخلاقه كما كان رسول الله ﷺ: «كان خلقه القرآن».

وهنا السبع أولياء أمور الحفظة قائلاً: هنيئاً لكم تاج الوقار، فقد صح في الحديث الشريف: بأنه «يؤتى بحافظ القرآن فيوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى الداء حلتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها فيقولان: يا رب، أنى لنا هذا؟ فيقول: ياخذ ولدكما القرآن».

وكان الحفل قد افتتح بآيات من الذكر الحكيم تلاها الطفل محمد عبدالكريم.

وتخلل الحفل عرض فيديو لأنشطة المركز وأناشيد إسلامية ■



السبع: كتاب الله يغرس في نفوس حامله حسن الخلق والبركة في العمل

MPH أوتو تريدا AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط



- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية

- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ماهو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا ١

التوزيع والاشتراكات:

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

٢٥ مليون دولار لترشيح سعد الدين إبراهيم لرئاسة مصر

شيخ الأزهر يتهم رئيس مركز ابن خلدون بـ«الخيانة»



سعد الدين إبراهيم

الميراث ليست من الإسلام». كانت إحدى الصحف المصرية المستقلة قد شنت هجوماً عنيفاً على المركز ورئيسه وكشفت عن توصية من المخابرات الأمريكية للبيت الأبيض، اقترحت فيه إلزام الحكومة المصرية بتعديل الدستور، وفتح باب الترشيح لانتخابات رئاسية مباشرة في البلاد، وطرحت اسم الدكتور سعد الدين إبراهيم كمرشح عن قوى المجتمع المدني لمنصب رئيس الجمهورية في مواجهة المرشح الرئيسي وهو الرئيس حسني مبارك.

وقالت الصحيفة: إن تلك اللجنة اقترحت - لساندة إبراهيم في انتخابات الرئاسة المصرية المقبلة في نوفمبر ٢٠٠٥ م اعتماد مبلغ ٣٥ مليون دولار، باعتبار أنه من أبرز دعاة الإصلاح السياسي في مصر، وأنه الأكثر فهماً لطبيعة المصالح الأمريكية والصهيونية في المنطقة، وأنه الوحيد المؤهل لتولي مقاليد السلطة في مصر بشكل سلمي. ■

وكان المؤتمر الذي عقده مركز ابن خلدون الأسبوع قبل الماضي وضم ١١ شخصية من الشخصيات المصرية والعربية المثيرة للجدل، قد انتهى بصورة درامية بعد مناقشات حادة بين الحضور، ووقوف معارضين في مدخل المؤتمر، وإقامة صلاة جماعية، كما شهد احتجاجات ومقاطعات من قبل قوى إسلامية مثل جماعة الإخوان المسلمين، بسبب ترديد الحضور مقولات مثل «الإسلام دين لا دولة»، و«الحجاب ليس من الشريعة الإسلامية»، والدعوة له إعادة ترتيب القرآن الكريم، ووقف الجهاد، لأنه عمل تطرفي عنصري، و«إن حد الردة وقوانين

تصاعدت حدة الحملة، التي شنها عدد من الإعلاميين والمثقفين المصريين، إضافة إلى شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، ضد مركز ابن خلدون، الذي يديره الدكتور سعد الدين إبراهيم، خصوصاً ضد المؤتمر الذي عقده مؤخراً، تحت عنوان «ملتقى الإسلام والإصلاح»، الذي تضمن آراءً غريبة عن الشريعة والقرآن والحجاب، في الوقت الذي كشفت فيه صحيفة مستقلة مصرية عن دعم أمريكي مالي لإبراهيم لترشيح نفسه رئيساً للجمهورية في مصر.

فقد انتقد شيخ الأزهر المركز، متهماً إياه بالخيانة وتطييع مؤتمر أنكر المتحدثون فيه السنة النبوية، وانتقدوا الشريعة الإسلامية وأنكروا حجية الحجاب الشرعي للمرأة، وشن المركز بالمقابل في بيان له هجوماً على شيخ الأزهر اتهمه فيه بتبني فكر تكفيري وتحريضه على المركز والعاملين فيه بشكل قد يهدد حياتهم.

الإسلامية، لتصبح صدى للسياسات الرسمية».

وأضاف البيان أن النجاح الذي حققه الحزب، والثقة التي يتمتع بها لدى المواطنين، بسبب مواقفه المتميزة في الانحياز للوطن والأمة أوغرت صدور بعض الذين ضاقوا ذرعاً بهذا النجاح، فأنصرفوا إلى مناكفة الجبهة، بدلاً من التناقص معها على الخير. ورأى البيان أن منطلقات حزب جبهة العمل الإسلامي المستندة إلى عقيدة الأمة، وإلى قيم الشعب الأردني، والموروث الحضاري للأمة العربية والإسلامية، لا تروق لبعض الأطراف، بل تزعجها، فتعتمد إلى التنفيس عما في صدورهم من خلال الاصطفاف ضد الحركة الإسلامية. ■

وقال الحزب في بيان أصدره يوم ٢٠٠٤/١٠/١٤م: إن الحملة التي تشنها الحكومة وعدد من النواب والكتاب الصحفيين حالياً تعود لجملة من الأسباب أهمها «وجود تباينات كبيرة بين الحركة الإسلامية وبين الحكومة إزاء كثير من القضايا، وفي مقدمتها العلاقة مع العدو الصهيوني، والاحتلال الأمريكي، والاستناد إلى العمق العربي والإسلامي، والموقف من الحريات العامة وحقوق المواطنين ولا سيما ما يتعلق منها بكرامتهم وأمورهم الحياتية، ومحاربة الفساد. وقد أثبتت الأحداث والوقائع صواب موقف الحزب، وهذا يحسج بعض الأطراف، ويحملها على الضغط على الحركة

الأردن: جبهة العمل ينتقد محاولات استفزاز الحركة الإسلامية

أكد حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني أن محاولات استفزاز الحركة الإسلامية، وحرفها عن نهجها، تصب في خدمة أعداء الوطن، مذكراً بقائمة من التجاوزات التي تعرض لها الحزب والحركة الإسلامية، والتزم حيالها بأعلى درجات المسؤولية،

المجتمع الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لب اوطاني

خدمة خاصة من
قدس برس - جهان - مركز
الدراسات الآسيوية -
مراسلو الجنتونج

موريتانيا: الإسلاميون يجددون الدعوة للمصالحة

جدد زعماء التيار الإسلامي في موريتانيا دعوتهم للحوار والمصالحة الوطنية بين مختلف الأطراف في البلاد لتجنب إراقة الدماء والاقتتال الداخلي. كما جددوا نفيهم وجود صلات تربطهم بالعسكريين المتهمين في المحاولة الانقلابية الفاشلة.

وطالب قادة التيار الإسلامي وعلى رأسهم الشيخ محمد الحسن الددو - بعد إطلاق السلطات الموريتانية سراحهم يوم السبت الماضي - بمبادرة سياسية فعالة تخرج البلاد من أزمتها السياسية على حد تعبيرهم.

كانت السلطات الموريتانية قد اعتقلت القياديين الإسلاميين الشيخ محمد الحسن ولد الددو ومحمد جميل ولد منصور والمختار ولد محمد موسي يوم ١٠/١٠/٢٠٠٤م ثم أفرجت عنهم يوم السبت ١٦/١٠/٢٠٠٤م دون توجيه أي تهم رسمية لهم، علماً بأن السلطات كانت تحقق معهم - حسب بيان للشرطة - في شأن إرسال إسلاميين تابعين لهم إلى مراكز تدريب في بوركينا فاسو وساحل العاج. وكان أربعة مدنيين آخرين اعتقلوا في السياق نفسه قد أطلق سراحهم يوم الجمعة الماضية من بينهم سيدة.

كان القياديون الثلاثة قد أصدروا بياناً من معتقلهم قبيل الإفراج عنهم أكدوا فيه إدانتهم لعملية الاعتقال التي طالتهم وممارسات التعذيب التي شاهدوا آثارها وسمعوها أخبارها أثناء فترة اعتقالهم بحق العديد من الشباب المعتقلين على ذمة المحاولة الانقلابية الفاشلة التي أعلنها النظام. ■



ملحة جباليا : ١٤٦ شهيداً فلسطينياً و٨ قتلى صهاينة و٦٠ مصاباً

الاحتلال في شمال قطاع غزة خلال العدوان الأخير أكثر من ٢١٧ قذيفة وصاروخاً وعبوة ناسفة، بينها ثمانية وعشرون صاروخاً من طراز «قسام»، والذي زعم الاحتلال أن الهدف من عدوانه هو وقف إطلاق هذه الصواريخ.

وأضاف البيان «لقد أوقعنا خسائر في صفوف العدو الصهيوني اعترف على أثرها بثمانية قتلى وستين إصابة في صفوفه، وتكتم على باقي خسائره». وأشار البيان إلى أن مقاتلي الكتائب «فجروا وأفسدوا ٢٢ دابة و٣١ جرافة و١٩ ناقلة جند مدرعة ٢٣ عبوة ناسفة و٢٥ قذيفة آر بي جي، وأطلقوا على أهداف العدو في هذه المعركة ٣١ صاروخ «بتار» و٣٦ قذيفة «ياسين»، وقصفوا مفتصات العدو الجاثمة على صدر قطاع غزة ٧٩ قذيفة هاون، فيما بقيت صواريخ القسام تدك مفتصات العدو، حيث أطلق المجاهدون خلال هذه الحملة ٢٨ صاروخ قسام كان نصيب «سديروت» منها ١٦ صاروخاً، كما تم تنفيذ ست عمليات

أصدرت كتائب عز الدين القسام... الذراع العسكري لحركة حماس بياناً حول خسائر العدو الصهيوني في معركة «أيام الغضب» ردأ على حملة «أيام الندم» الصهيونية التي استمرت سبعة عشر يوماً وانتهت بانحدار قوات الاحتلال يوم السبت الماضي ١٦/١٠/٢٠٠٤م، حيث سقط خلالها أكثر من ١٤٦ شهيداً، بينهم ٤٢ من الكتائب.

وأكدت «القسام» في بيان لها على أن الانسحاب الصهيوني جاء بسبب صلاية المقاومة وعجز قوات الاحتلال عن منع إطلاق صواريخ القسام على مدينة سديروت.

وقال البيان: «انسحبت قوات الاحتلال من شمال غزة وهي تجر معها أذبال الهزيمة والخيبة حيث إن هذه الحملة الشرسة التي تعتبر الأعنف قد أثبتت فشلها الذريع فلم تحقق أهدافها، واستطاع المقاومون الفلسطينيون، وعلى رأسهم مقاومو كتائب القسام تلقين العدو دروساً قاسية في المقاومة والقداء».

وقالت القسام إن مقاتليها استخدموا خلال التصدي لقوات

استشهادية... وأكد البيان أن قوات الاحتلال لم تستطع التوغل في وسط مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين بسبب المقاومة الشديدة، نافية بذلك ما أعلنه مسؤول الحملة العسكرية على شمال قطاع غزة. وأشارت الكتائب إلى أن الاحتلال الصهيوني استخدم شتى أنواع الأسلحة (طائرات إف ١٦، طائرات استطلاع، طائرات أباتشي، دبابات ميركافا، ناقلات جند مدرعة، جرافات مصفحة، صواريخ محرمة، قذائف مسمارية...).

وفيما يتعلق بعدد الشهداء الذين سقطوا جراء عدوان الاحتلال الصهيوني على مدى سبعة عشر يوماً، ذكر البيان أن العدد تجاوز ١٤٦ شهيداً منهم ١٣٣ في شمال القطاع، من بين هؤلاء الشهداء ٤٢ شهيداً من كتائب الشهيد عز الدين القسام بينهم ثمانية قادة ميدانيين، فيما أمدن العدو في عدوانه فجرف ودمر ما يقارب ١٨٠ منزلاً واقطع آلاف الأشجار وجرف وعشرات الدونمات من الأراضي الزراعية. ■

أقرب تقدير. وأشار شيراك إلى إمكانية استخدام بلاده حق الفيتو أو الانسحاب من مباحثات العضوية مع تركيا في أي من مراحل هذه المباحثات.

من جهته قال زعيم قبرص اليونانية، تاسوس بابادوبولس إنهم قد يلجؤون لاستخدام حق الفيتو ضد بدء مباحثات العضوية مع تركيا خلال قمة الاتحاد الأوروبي التي ستعقد في ١٧ ديسمبر المقبل. ■

ضد انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي

فرنسا وقبرص تلوهان باستخدام الفيتو

باستخدام حق الفيتو داخل الاتحاد لإعاقه تركيا عن العضوية فيه، فقد قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك: إن مسألة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي لن تُناقش قبل ١٠ أو ١٥ عاماً على

تزايدت حدة الجدل الأوروبي حول عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي مع اقتراب عرض ملف عضويتها في قمة الاتحاد خلال ديسمبر المقبل، في الوقت الذي هددت فيه فرنسا وقبرص

جورباتشوف: يجب منح الشيكان وضعاً خاصاً



جورباتشوف

أكد زعيم الاتحاد السوفييتي السابق ميخائيل جورباتشوف أنه ينبغي على روسيا منح الشيكان وضعاً خاصاً كي تتمكن من الخروج من المستنقع الذي غرقت فيه هناك. وأضاف جورباتشوف، الحاصل على جائزة نوبل للسلام والذي كان له دور كبير في تفكك الاتحاد السوفييتي وانهيار المنظومة الشيوعية: إن بعض الدول ترغب في بقاء موسكو غارقة في مستنقع الشيكان. كما أكد ضرورة استخلاص العبر من احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق قاتلاً: «إن الأزمة في العراق تمثل درساً أعتقد أن علينا جميعاً مع الولايات المتحدة أخذ العبرة منه وهذا الدرس هو أنه يجب عدم اختيار طريق التحرك من جانب واحد».

وأكد الزعيم السوفييتي السابق ضرورة التوصل إلى حل سياسي لمشكلة الشيكان التي تعتبر أكثر المشكلات العاجلة في روسيا والتركيز على حل المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها البلاد. ■

المغرب: «العدالة والتنمية» يرفض انقصاد «منتدى المستقبل»



سعد الدين العثماني

التقدم والتنمية والاستقرار».

وجدد الحزب دعوته إلى «تفعيل المبادرات الذاتية من أجل إصلاح و«دمقرطة» الحياة السياسية، وتعزيز بناء دولة الحق والقانون»، في انسجام مع هوية العرب والمسلمين وأصالتهم.

من جهته قال الدكتور سعد الدين العثماني الأمين العام للحزب تعقيباً على سؤال حول الإجراءات التي يمكن القيام بها في حال تنظيم المنتدى بالمغرب «إنه ليس هناك في المغرب حتى الآن انتقال إلى مستوى التفكير في برنامج عملي نضالي لوقف هذا المؤتمر في

أعلن حزب العدالة والتنمية «الإسلامي» رفضه قرار المغرب استضافة «منتدى المستقبل» المدرج في إطار فكرة الشرق الأوسط الكبير الأمريكية، مؤكداً أن «هذا الحدث الذي يدخل في إطار تفعيل فكرة الشرق الأوسط الكبير، بما هو مخطط أمريكي يرمي إلى إدماج الكيان الصهيوني في نسج الشعوب العربية والإسلامية، وفرض توجهات غير مرتبطة بتطلعات الشعوب وطموحاتها المشروعة، من أجل

دبلوماسي إريتري يطلب حق اللجوء السياسي إلى السودان

بالكفاح الإريتري المسلح بالانضمام لجهة التحرير الإريتري حيث عمل في عدة مواقع قبل أن يتقلد مسؤولية مكتب الخدمات والعلاقات العامة بجهة التحرير بالخرطوم، ثم عاد بعد التحرير إلى إريتريا وكان من الشخصيات المقربة إلى الرئيس أسياح أفورقي حيث عمل لفترة في المكتب الرئاسي ثم عاد للخرطوم ممثلاً لبلاده في برنامج الاتفاق الثلاثي الموقع بين الحكومة السودانية والأمم المتحدة والحكومة الإريتريية بجنييف بشأن ترتيبات العودة الطوعية للاجئين الإريتريين حتى تاريخ طلبه اللجوء السياسي للخرطوم. ■

يعتبر جريمة في حق الشعب الإريتري، واتهم برهان الحكومة الإريتريية بعدم الجدية في تنظيم وترتيب عودة طوعية لمواطنيها إلى ديارهم، مشيراً إلى أن ممارسات السلطة بحقهم اضطرت ما يزيد عن الأربعين بالمشة من العائدين للفرار مرة أخرى ومغادرة إريتريا إلى السودان وإثيوبيا.

وفيما يتعلق بوجهته الجديدة قال الدبلوماسي الإريتري إنه سيلتحق بصفوف القوى الوطنية الإريتريية الساعية لتغيير الحكم في إريتريا بالوسائل السلمية.

الجدير بالذكر أن برهان كان قد التحق في بدايات العام ١٩٧٣ م

طلب دبلوماسي إريتري رقيق حق اللجوء السياسي للسودان منتقداً أوضاع إريتريا في ظل حكومتها الحالية، فقد أكدت مصادر إعلامية سودانية أن الدبلوماسي «عندي برهان استيف عس» ممثل الحكومة الإريتريية في البرنامج الثلاثي للعودة الطوعية للاجئين الإريتريين بالسودان تقدم بطلب لمنحه حق اللجوء السياسي إلى الخرطوم معلناً انفصاله عن الجبهة الشعبية الحاكمة بأسمر، وقال برهان: في تصريحات خاصة لمركز الإعلام السوداني: «إن الأوضاع داخل إريتريا وصلت حداً من التدهور والانهيار، السكوت عنه

رومانيا: اجتماعات الناتو لبحث الوضع في أفغانستان والعراق

كابول: فهم الله

أجرى وزراء دفاع ٢٦ دولة أوروبية الأعضاء في حلف الأطلسي مباحثات مكثفة في رومانيا يومي ١٣ و ١٤ أكتوبر الجاري حول استمرار العمليات العسكرية الحالية في أفغانستان والعراق.

وقال سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى حلف الناتو (نيكولس رونس): إن أمريكا تريد إجراء المفاوضات حول العمليات العسكرية المستقبلية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية لملاحقة قتل طالبان وتنظيم القاعدة الذين ما زالوا يقومون بعمليات عسكرية روتينية يومية.

ومن جانبهم قال الأعضاء في الحلف: إن تحمل مثل هذه المسؤولية أكثر صعوبة بالنسبة للحلف لأن مسؤوليته توفير الأمن وحفظ السلام في أفغانستان ستتحول في الخطوط الأولى من الجبهات إلى خطوط المواجهة الميدانية مع القاعدة وطالبان أو المتشددون الإسلاميين بالإضافة إلى مهربي المخدرات ولوردات الحرب الذين ما زالوا يحولون دون استقرار الأمن في البلاد. حسب قول المسؤولين في الحلف.

كان حلف الناتو قد تولى قيادة قوات حفظ السلام الدولية البالغ عددها ٩ آلاف جندي دولي في أفغانستان في شهر أغسطس من العام ٢٠٠٣م، إضافة إلى ١٨ ألف جندي أمريكي يحتلون أفغانستان. ■

«إيران كانت وما زالت تمثل داعماً كبيراً للإرهاب»، وأن «كوريا الشمالية وباكستان تشكلان تهديداً أكبر بالنسبة لإمكانية وقوع الأسلحة النووية في أيدي الإرهابيين».

من ناحية أخرى وقع الرئيس بوش على قانون تبنه الكونجرس الأمريكي بشكل شبه جماعي يوم ٢٠٠٤/١٠/١٠م أطلق عليه اسم «قانون مراقبة انتقاد اليهود العالمي» والذي يكلف وزارة الخارجية الأمريكية بمهمة مراقبة «معاداة السامية» وتأسيس مكتب جديد داخل وزارة الخارجية الأمريكية تتمثل مهمته في جمع معلومات حول الأعمال التي تنتقد اليهود أو تعرض لهم حول العالم وإصدار تقرير سنوي بذلك، بجانب تعيين مبعوث دبلوماسي خاص لمراقبة انتقاد اليهود حول العالم والعمل على حمايتهم من تلك الانتقادات. ■



تضعف قضية المعركة ضد ما وصفوه به التطرف الإسلامي». وفي الشأن الأفغاني رحب الخبراء الأكاديميون بقرار الرئيس الأمريكي الخاص بتدمير قواعد تنظيم القاعدة في أفغانستان، لكنهم رأوا أن «العجز عن أسر قادة هذه الشبكة أو القضاء عليهم يشكل خطأ كبيراً». كما انتقد الخبراء سياسة الرئيس بوش مع إيران وكوريا الشمالية وباكستان، زاعمين أن

وقع قانوناً يمنع انتقاد
اليهود في العالم

٦٥٠ خبيراً يدينون سياسة بوش الخارجية

أدان ٦٥٠ خبيراً وأكاديمياً سياسة إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الخارجية وخاصة في العراق، مؤكداً أنها أضرت بالحرب التي أعلنتها واشنطن على ما أسمته «الإرهاب».

وقال الخبراء في رسالة مفتوحة إلى بوش: «إن السياسة الأمريكية الحالية التي تركز على الحرب في العراق هي الأكثر ضرراً منذ فترة (حرب) فيتنام». وأعلن الخبراء أن سياسة بوش

كير: تحت الناهخين المسلمين على الاقتراع المبكر خلال رمضان

«مبكراً» لما في هذا الإجراء من يسر وعدم مشقة على متبعيه، وكذلك لتوفير طاقاتهم ليوم الانتخابات لمساعدة من لم يصوتوا بعد على الذهاب إلى صناديق الاقتراع ولمساعدة حملات مرشحيهم المفضلين. ومن ناحية أخرى أشارت كير إلى أن اتباع الأسلوب السابق سوف يساعدها على معرفة عدد الناهخين المسلمين والولايات التي يقيمون بها، وهي أرقام مهمة سوف تساعد كير على إثبات الثقل الانتخابي للمسلمين الأمريكيين. ■

دعا مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) الناهخين المسلمين الأمريكيين إلى الاستفادة من القوانين الأمريكية التي تسمح لهم بالتصويت «المبكر» (غيايياً عن طريق البريد) خلال شهر رمضان المبارك. وقال المجلس في بيان له: إن قوانين بعض الولايات الأمريكية تسمح لسكانها بالتصويت «المبكر» في حالة توافر حاجات دينية تتطلب ذلك، وأن شهر رمضان المبارك يعتبر أحد هذه الأسباب. وشجعت كير المسلمين الأمريكيين على التصويت

أفغانستان: حارس قرصاي يصف وزير النقل!

ذكر مراسل هيئة الإذاعة البريطانية ال (بي. بي. سي) في أفغانستان أنه شاهد أحد حراس الرئيس الأفغاني حامد قرصاي وهو يصف وزير النقل الأفغاني على وجهه في أثناء زيارة قرصاي لمدينة مزار الشريف شمال البلاد. وقال المراسل: إن حالات اعتداء حرس قرصاي على وزرائه تكررت، ويفسرهما المراسل بشدة حماسهم في حماية الرئيس. ويعمل الحرس في شركة خاصة للأمن تسمى رينكورب، وقد وجهت وزارة الخارجية الأمريكية توبيخاً إلى الشركة بسبب السلوك العدائي لموظفيها، وإن كانت قد أشادت بنجاحها في تأمين حياة الرئيس الأفغاني. ■

أجرى الحوار: شعبان عبد الرحمن

الداعية الشيخ عوض القرني في حوار شامل مع المجتمع:

الأخطار كبيرة.. وعلى الحكومات الاعتصام بالله وألا تعطي الدنيا في دينها

ظاهرة العنف في السعودية تتلاشى ورفض المجتمع لها كان واضحاً.. ودور العلماء في معالجتها وإنهاءها جلي

أليس غريباً أن تتزامن حملة العنف ضد السعودية مع الحملة الصهيونية الصليبية ضد مناهج تعليمها ومساجدها وقضائها وعملها الخيري؟!

إرادة الشعوب وسيادتها وحقوقها... ولا يجوز أن يختلط هذا بأعمال العنف الإرهابية الإجرامية التي تستهدف أمن المجتمعات العربية والمسلمة، والتي تستحل الدماء والحرمان وتمزق المجتمع وتهدر المصالح.. فهذا شيء وذاك شيء آخر، والقتال داخل المجتمعات المسلمة - مهما كان الخلاف والاختلاف بين المسلمين - يجب أن يكون الخط الأحمر عند الجميع، وألا يبرر تحت أي ظرف من الظروف.

ولا شك أن لذلك العنف أسباباً يجب أن تُدرس دراسة علمية... فهناك أسباب فكرية وأخرى اجتماعية.. هناك أسباب داخلية وأخرى خارجية.. لكنها في المحصلة الأخيرة لا ينبغي أن تكون تبريراً لممارسة العنف.. ومن هنا يجب أن تسعى المجتمعات إلى تخفيف منابع ذلك العنف، وأن يسارع في ذلك الجميع: الدعاة والمفكرون والحكومات.. وظني أن فتاوى العلماء المعتبرين ليس فيها لبس بالنسبة لقضية مقاومة الاحتلال.. فهي حق مشروع يجب أن يشارك فيه الجميع، وأن تدعم الحكومات هذه الشعوب.. لكن العنف والإرهاب داخل المجتمعات المسلمة من تفجير وتخريب واستهداف المواطنين أو المستأمنين والمقيمين شيء آخر لا يجوز بأي حال.. وهذا الأمر يجب أن يكون واضحاً للجميع.

● الأمر بالنسبة لفلسطين يبدو واضحاً..

ولكن قد يكون هناك لبس بالنسبة للعراق.. خاصة مسألة خطف غير المحاربين وذبحهم.. وقد صدرت فتاوى للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بتحريم أو تخطئة مثل هذه الأعمال؟

.. أنا أرى أن تُعالج القضية من جميع جوانبها.. أولاً المجرم الأول في حق هؤلاء الأبرياء المدنيين هي القوات الغازية المحتلة التي جلبتهم وأتت بهم وألقتهم في أتون المعركة، من ناحية أخرى فإنه

حالة العنف التي برزت في منطقة الخليج.. وهذا التوافق في التوقيت بين الحملة الغربية على المملكة العربية السعودية وموجة العنف الدموي التي تستهدف أمنها.. وذلك الاختلاط في المفاهيم بين مقاومة العدو المحتل وخطف وقتل أجانب في بلادنا.. كان محور حوارنا الشامل مع الداعية الإسلامي الدكتور عوض القرني.. ومن الحديث حول العنف تناول الحوار العديد من القضايا الساخنة على الساحة.. الحوار الداخلي في المملكة العربية السعودية وإلى أين وصل.. والظواهر اللا أخلاقية الغربية التي تسعى لضرب الأخلاق والحملة الدائرة لتحجيم دور المساجد والعمل الخيري والتعليم الإسلامي... والعلاقة بين التيارات الإسلامية والمدارس الفكرية المختلفة كيف تكون؟ وأخطار الاختلاف والاحتراق على صفحات وسائل الإعلام.. وفقه الاختلاف وكيف يسود... وغيرها. وإلى تفاصيل الحوار..

● ماذا عن اختلاط المفاهيم حول العنف.. الخلط بين مقاومة الاحتلال والاعتداء على أجانب في بلاد المسلمين وخطف المدنيين... ما رأيكم؟

.. أحب أن أشير إلى عدد من القضايا المهمة في هذا الجانب، فمواجهة المحتلين في فلسطين والعراق حق مشروع كفلته جميع الأديان والأعراف والقوانين الدولية، فالأمم المتحدة تعتبر القوات الأمريكية في العراق قوات محتلة، ولذا فمن حق الشعب العراقي أن يدفع عنه هذا الاحتلال الجاثم على صدره بالوسائل المناسبة والممكنة، ولا يلام الشعب العراقي في ذلك، بل يلام الاحتلال الأمريكي الذي جاء لاغتصاب الأراضي، وإهدار

الحوار الداخلي في السعودية يهدف إلى إشراك الجميع في إبداء الرأي والمشورة.. وهو نوع من الدربة على تعددية الآراء واكتشاف الآخر

الشيخ الدكتور عوض القرني

- تخرج في المدارس السعودية.. درس البكالوريوس في كلية الشريعة ثم حصل على الماجستير والدكتوراه.
- عمل في التعليم الجامعي في أبها في جنوب المملكة أكثر من ١٥ عاماً.
- تولى بعض الأعمال في الجامعة منها أمانة شؤون الطلاب وقبول التسجيل.
- منذ عشر سنوات لديه أعمال خاص بالمحاماة والتدريب.
- له بعض المؤلفات والمحاضرات.
- شارك في الكثير من المؤتمرات والندوات والبرامج الإعلامية.
- عضو رابطة المدربين الخليجيين ■

دمرت والمئات الذين قتلوا، ولا نرى نفس الاحتجاجات من العالم، ولا نرى من يقول إنها أعمال إرهابية، مع أنها السبب في كل ما يعيشه العراق وتعيشه المنطقة.

● **لكن أعمال العنف المرفوضة هذه.. التي يقوم بها البعض لا شك تقوم بناء على فتاوى معتبرة لدى من يقوم بها.. ومتمكنة في عقولهم.. ما السبب في ذلك؟**

- فكر الغلو والتطرف والإرهاب في العالم الإسلامي ظاهرة تحتاج إلى دراسة علمية متعمقة.. ومحضراته في المجتمعات الإسلامية كثيرة ومنها: **أولاً:** هناك بعض المؤثرات التاريخية من بعض حركات العنف والغلو في التاريخ الإسلامي وهي محدودة، ولكن يبقى لها شيء من التأثير. **ثانياً:** ظروف كثير من الشباب في بعض البلدان الإسلامية وما عانوه من ويلات في السجون والمعتقلات والتعذيب والتعدي على حقوقهم وأدميتهم، فقد سجن البعض بدون محاكمة.. وبعض بلدان العالم الإسلامي تحكم بقانون الطوارئ عشرات السنين، هؤلاء تربيتهم خصبة لتبنت فيها أفكار التطرف والغلو.

ثالثاً: هناك الظلم والاضطهاد الذي تمارسه القوى الغربية على الشعوب المسلمة والمتمثل في مصادرة حقوقهم وانتهاك حرمانهم ونهب خيرات بلادهم... ودعم اليهود بقوة السلاح والتار والمال وفرضهم على المنطقة.

رابعاً: هناك التطرف العلماني في الفكر الذي يتجاوز جميع الحدود في كثير من الأحيان فيستفز تدين الناس.

خامساً: هناك الجهل وعدم العلم بدين الله والفقه فيه، وعدم معرفة المنهج الصحيح للإصلاح والتغيير.

سادساً: هناك العديد من المطامع أو المطامع الشخصية والفتوية التي لا تجد فرصة للوصول لأهدافها إلا من خلال استغلال جانب التدين لدى الشباب وتأجيجه لتحقيق مطامع أو أغراض أو تصفية حسابات معينة مع أنظمة أو أحزاب معينة.

سابعاً: الأوضاع الاقتصادية المأساوية التي يعيشها كثير من شعوب المنطقة، وكذلك المشكلات الاجتماعية.. كل هذه أفرزت مشكلة العنف والإرهاب والغلو والتطرف وغيرها من المشكلات.

● **بالنسبة لأحداث وموجات العنف في المملكة العربية السعودية، لاحظنا أنها تواكبت مع هجمة غربية إعلامية شرسة ضد المملكة.. ما تفسير ذلك في رأيكم؟**

- السعودية.. بادئ ذي بدء.. جزء من العالم لا



يفترض فيمن يقاوم المحتل ويجاهده على أرض العراق أن يلتزم بأخلاقيات الإسلام وأحكامه.. ونحن نعلم أن الخلفاء الراشدين.. جرياً على سنة النبي ﷺ في الفتوحات الإسلامية.. كانوا يتجنبون النساء والصبية والأجراء وأمثالهم.

ولكننا في المحصلة النهائية لا يجب أن نكون أسرى للإعلام وما ينشر فيه، لأنه لا يأتي من الحقائق إلا ما يسمح المحتل بوضوله إلينا.. فينبغي أن نترك الأمر لأهل الشأن.. أهل العراق.. وهناك رابطة أو هيئة علماء العراق، وهناك الدعاة والمفكرون الكبار في العراق الذين يستطيعون.. بما يتوافر لديهم من معلومات حقيقية.. أن يقدروا هذا الأمر قدره، وأن يقولوا فيه كلمتهم.. ولا شك أن من جاء محتلاً حاملاً للسلاح ومحارباً للمسلمين وأهل الأرض.. هؤلاء أعداء يجب دفعهم بأي وسيلة.. أما الفئات الأخرى فيجب أن يترك أمر حكمهم الشرعي لأهل الاختصاص بالعراق.. كما أشرت.. وأن يلتزم الجميع بأخلاقيات الإسلام.

الأخطر من ذلك استهداف العراقيين أنفسهم بالتفجيرات العشوائية في الطرقات والجمعيات.. هذه أعمال إجرامية ليست جهادية.. إنني أرى أن من يقف مع المحتل برأي أو موقف فكري أو سياسي.. هذا لا يجوز أن يستهدف لهذا الاعتبار، هذا سيثير الكثير من الفتن والمشكلات في الشعب العراقي مما لا تحمد عقباه.

أما من حمل السلام من العراقيين وقاتل مع المحتلين وقاتل الشعب العراقي.. فهذا له حكم آخر.. وأحب أن أنبه علماء المسلمين ودعاتهم ومفكرهم ومتقفيهم وسياسيهم ووسائل الإعلام ألا يضحكوا أخطاء المجاهدين الذين يعملون في أجواء صعبة في العراق، ويتغافلون في نفس الوقت عن الأخطاء الجسيمة التي يمارسها المحتل، فكم رأينا من الأشلاء ومن الأطفال والنساء والبيوت التي

الحكومات والنخب السياسية والدعاة مطالبون بتأجيل الخلافات الفرعية.. فالمنطقة كلها مستهدفة في جميع طبقاتها وشرائعها

مواجهة المحتلين في فلسطين والعراق حق كفلته الأديان والأعراف والقوانين الدولية



د. عوض القرني

من المجتمعات الإسلامية الأخرى، وهو أن الإطار الذي يجب أن يتحرك فيه الجميع هو الإسلام... ترى ذلك وتؤمن به الأمة كلها سواء متمثلة في الحكومة أو النظام السياسي إلى القوى الشعبية الفاعلة... وترى أن هذا الحوار ينطلق من أصول الإسلام وكيانه، وأن تكون مرجعيته هي الإسلام، وبالتالي فإن بعض الاتجاهات والأفكار التي لا تؤمن بالإسلام مرجعية لها، لا تستطيع أن تعلن ذلك بوضوح أولاً، وثانياً تبقى محدودة جداً وليس لها وجود حقيقي فاعل في المجتمع السعودي، ومن هنا فإن جميع جولات الحوار التي تمت كانت تؤكد على الإسلام كمرجعية أساسية للمجتمع السعودي، حتى إنه في الجولة الثانية - شاركت في الجولة الأولى، وكان لي دور غير مباشر في الجولتين الأخريين - بعدما انتهت هذه الجولة، وترأى لبعض الناس أن هذا الحوار وأن هذا الانفتاح قد يعني الخروج عن ثوابت الإسلام وكيانه وأصوله ومنطلقاته، ألقى ولي العهد كلمة للأمة والشعب تحدث فيها عن الحوار بشكل عام، وكان مما قال عبارة رائعة، قال: «إن هذا الوطن إما أن يكون بالإسلام أو لا يكون» وبالتالي فإن الحوار في السعودية ليس بين الإسلام، ومن يمثله وبين غير الإسلاميين، بل هو حوار إسلامي إسلامي.

● إذا كان الحوار إسلامياً إسلامياً.. فما نقاط الخلاف أو لماذا الحوار من الأساس إذا كانت المرجعية واحدة؟

لدينا في الإسلام ثوابت ومسائل مجمع عليها، وعلى هامشها هناك، كما تعلم، تنوع واسع ومسائل خلاف واختلاف، وحرية الرأي والخلاف والاختلاف في الإسلام واسعة جداً ومتاحة لكي يعبر كل إنسان عن رؤيته وعن خصوصية الشخصية الفكرية في إطار الإسلام، وهذا الأمر موجود منذ زمن الصحابة، والنبي ﷺ بين أظهرهم وفي التاريخ الإسلامي كله. فكثير من القضايا والمسائل تختلف فيها الآراء بين صواب وأصوب، وصواب وخاطئ، أو ما هو الأجدر والأولى؟ ونحن نرى أن الخلافات تعصف بالساحة الإسلامية، حتى خارج السعودية عصفاً شديداً.

● في منطقة الخليج بالذات هناك محاولات دؤوبة لإدخال عادات وظواهر وأفكار غربية، على هذه المجتمعات وتوسيع دائرة العنف، وتغيير الأوضاع الاجتماعية بصفة خاصة، فما رؤيتكم لهذه القضية المهمة؟

ربما تعد المجتمعات الخليجية من أكثر المجتمعات الإسلامية التصاقاً بأصالتها وتراثها الذي يمثل الإسلام... وربما السعودية أكثر هذه المجتمعات التصاقاً بأصالتها وتراثها. والمحاولات المحمومة لتغيير هوية المنطقة وقيمتها ووجهتها قديمة، وقد أثبت في صيغ مختلفة، أحياناً صيغ سياسية انقلابية لا سيما موجات اليسار القومي أو الشيوعي، أو موجات الليبرالية والتحلية، كل هذه الموجات أخفقت، ولعل آخرها مشروع «الشرق الأوسط الكبير» الذي طرحته أمريكا وسوقته على دول الثمانية، وتحاول الآن أن تنطلق في هذا الاتجاه، وهذا المشروع يسعى للتغيير السياسي والأخلاقي والاجتماعي والثقافي والفكري.

لا يجوز الخلط بين مقاومة الاحتلال والأعمال الإرهابية الإجرامية التي تستهدف أمن المجتمعات المسلمة

تستطيع أن تنفك عنه، ومن ثم فهي تتأثر به، وهو يتأثر بها، وطني أن موجة العنف في السعودية أقل من مثيلاتها في البلدان الأخرى، ورفض المجتمع لها كان واضحاً... مواقف الدعاة والعلماء والمفكرين كانت واضحة... تضافر الجهود لاحتوائها وإنهائها كان جلياً أيضاً... الذين تبنا هذه الأحداث ليست لهم امتدادات اجتماعية عميقة في المجتمع، ولا امتدادات فكرية أو ثقافية معينة، وليست لهم أيضاً رموز داخل البلاد، فهي ظاهرة معزولة ومحدودة وستتلاشى في زمن أقل مما عانت منه بلدان أخرى، بشرط أن يقف جميع العقلاء أمام هذه الأحداث وقفة متأنية ويدركوا أن وراء الأكمة ما وراءها.

فتزامن هذه الموجة من العنف مع الهجمة الصهيونية الصليبية - خاصة من أمريكا - على السعودية وبالذات على البعد الإسلامي الشرعي في السعودية، سواء في مناهجها أو مساجدها أو منابرها أو قضائها أو العمل الخيري.. هذه الهجمة الظالمة التي تتاغم معها بعض الصدى في السعودية وغيرها - من بعض التيارات العلمانية المستغربة - هذه كأنها هجمة منسقة، أو كان الحاقدين من الغربيين على المسلمين عموماً وعلى السعوديين خصوصاً، التقطوا الخيط واستغلوا الظرف وحاولوا أن يوظفوه توظيفاً مناسباً للضغط على السعودية لإبعادها عن دورها الإسلامي الذي لا تستطيع أن تتخلى عنه.

فالإسلام إن كان لغير السعودية خياراً، فهو بالنسبة للسعودية قدر لا تستطيع الفكك منه.

وقد لاحظنا جميعاً أنه قبل أي تفجير يقع في السعودية بيومين أو ثلاثة أيام تصدر السفارة الأمريكية في السعودية أو الخارجية الأمريكية تحذيراً لرعاياها في السعودية، وبعد التفجير يصدر بيان آخر بأن الخطر قد زال، فكان هناك مؤشرات لديهم أو اطلاع.. حتى إن بعض الصحفيين تساءل عندنا: ماذا يعني هذا؟

● بالنسبة للحوار الداخلي في السعودية.. إلام يرمي وإلى أين وصل؟

هذا الحوار انطلق منذ عامين وتمت ثلاث جولات منه، والجولة الرابعة ستكون قريباً، وقد أنشئ مركز وطني للحوار (مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني) وقد أعطي عناية خاصة وارتبط بولي العهد مباشرة.

الهدف من الحوار إشراك جميع فئات المجتمع المختلفة في إبداء الرأي والمشورة والتباحث فيما بينهم في القضايا الملحة التي تواجه الأمة والمجتمع، وهو من ناحية أخرى نوع من الدربة على تعددية الآراء واكتشاف الآخر والقبول به في إطار الإسلام والشرعية التي قامت عليها البلاد.. وقد حقق بعض النتائج الجيدة في الجولات السابقة.. وهي تتفاوت من جولة لأخرى. المجتمع السعودي يتوقع أن هذا الحوار سيتطور إلى أعمال مؤسسية أخرى وإلى مشاركة أوسع وأكثر عملية في الشأن العام للأمة.

● هل هذا الحوار يتم مع الإسلاميين فحسب، أم مع جميع الاتجاهات؟
السعودية تختص بأمر قد يكون أكثر ظهوراً

الخلفاء الراشدون جرياً على سنة رسول الله ﷺ تجنبوا النساء والصبية والأجراء في الفتوحات الإسلامية

وظني أن الحكومات والنخب السياسية والعلماء والدعاة يجب أن يؤجلوا - مرحلياً - الخلافات الفرعية والهامشية وأن يعلموا أن المنطقة مستهدفة في جميع طبقاتها وشرائعها: لا فرق بين حاكم ومحكوم، وأن هذا الاستهداف يسعى إلى تغيير وجه المنطقة تغييراً جذرياً.. وما حصل في العراق وما يحصل الآن للشعب العراقي نموذج لما يمكن أن يحدث في أي بلد آخر.

أمريكا قالت بفضيح العبارة: «إن العراق هو النموذج وهو المختبر الذي سنتقل من خلاله النتائج إلى بقية دول المنطقة وتسعى لتعميمها».

ومن هنا فإن المفترض على الجميع أن يكونوا عقلاء وأن يتجاوزوا الصراع والخلافات الثانوية والهامشية وأن يوحّدوا جبهة الأمة، والمفترض على الحكومات أن تعتصم بالله تعالى ثم بشعوبها وألا تعطي الدنية في دينها وأن تعلم أن أمريكا مهما قُدم لها من تنازلات فلن تقتنع بشيء، وأن تشرك شعوبها والقوى الفاعلة الحية فيها في تقرير وتحديد مصير المنطقة ومستقبلها وأن يشكلوا جبهة واحدة، وأن يحافظوا على أصالتهم وأن يعطوا العقلاء والدعاة والمفكرين والمثقفين دوراً حقيقياً في حفظ الجبهة الداخلية وتماسكها، فالأخطار كبيرة ومنها أعمال العنف والإرهاب التي قد تؤدي إلى تفكك المجتمع وإثارة الاضطرابات وتهديد الأمن واستعداد الأعداء وزيادة هيمنتهم.. ليس هناك بديل سوى التعاون والتآزر والتكاتف والتعاقد والعودة الصادقة إلى الله تعالى.

● في إطار الحملة الغربية بقيادة أمريكا لتغيير وجه المنطقة وتسويق مشروع «الشرق الأوسط الكبير» هناك تركيز بصفة خاصة على المساجد ومناهج التعليم.. وبعض الدول استجابت لهذه الهجمة في مناهج التعليم بالفعل.. هل مناهج التعليم في العالم الإسلامي في حاجة.. بالفعل.. إلى تغيير أو تطوير؟

قضية تغيير المناهج والتعليم وتطوير الوسائل التربوية أمر طبيعي، شريطة أن يكون استجابة لحاجة محلية، ولظروف وأسباب حقيقية داخلية، لا لضغوط خارجية، فما علمناه وما نظنه ولا يوجد دليل على أن أمريكا تريد بنا خيراً.. وما رأينا من تدخل أمريكا في المنطقة إلا الشر والبلاء، وما رأينا من موافقها إلا العداوة ضد قضايا المنطقة في كل مكان، ومن هنا فإن تعديل المناهج وتطويرها لا ينبغي أن يكون استجابة لضغوط أمريكا، والتطوير - كما قلت - أمر طبيعي في حياة البشر: في خطتهم، في مناهجهم، في برامجهم.. لكن ظني أن التي تحتاج إلى تطوير - لتواكب العصر - هي المناهج العلمية في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية.. أما العلوم الشرعية والتربية الإسلامية واللغة العربية.. فإن كان هناك من تجديد في أساليب ووسائل عرضها.. فلا بأس، أما محتواها فقد فرغت منه الأمة منذ ١٤٠٠ عام.. ليس فيه جديد.

وما تدعيه أمريكا والقوى المتصهينة، من أن المناهج هي السبب في الإرهاب دعوى، يعلم كل عاقل أنها مغالطة.. لأن هذه المناهج تخرج عليها من أبناء المنطقة.. على مدى عشرات السنين.. عشرات الملايين.. ولو كانت هي سبب الإرهاب، لكانت شعوب المنطقة كلها إرهابية، لا بضع عشرات من الأفراد، وهؤلاء الأفراد، الكثير منهم ما نال حظاً وافراً من التعليم، بل ربما لم يتجاوز المرحلة المتوسطة - الإعدادية - وبعضهم درس في أمريكا والدول الغربية ولم يدرس في المنطقة، فإذا أرادت أمريكا أن تسترد مصداقيتها - التي فقدتها في العالم كله - فعليها أن تقول للعالم ما الذي يدرس في المناهج اليهودية في الكيان الصهيوني؟ وتكشف للعالم حقيقته هذه المناهج.

ولكي نطلع على مدى تصديق شعوب المنطقة للدعوى الأمريكية، سأذكر مثلاً واحداً.. في قناة «العربية» الفضائية.. أثناء ذكرى أحداث سبتمبر - حيث قدموا تغطية حوالي عشر ساعات لأحداث سبتمبر وتداعياتها - كان من ضمن هذه التغطية استفتاء مفتوح على العالم كله حول: هل تعتقد أن أحداث سبتمبر كان وراءها أسامة بن لادن أم جهات أخرى؟ وفي نهاية الاستفتاء قال ٨٢٪ من المصوتين إن وراء أحداث سبتمبر الصهيونية والقوى المتطرفة في أمريكا، وقال ١٢٪ إن وراءها بن لادن، إذن شعوب المنطقة، وهي نموذج لشعوب العالم - غير راضية عن أمريكا ولا عما يصدر عنها وغير مصدقة لها، ومن ثم فإن الهجمة على المناهج والمساجد.. الهدف الأول منها.. إعادة صياغة عقلية المنطقة وتغيير هويتها وتحويلها إلى مجتمعات تدور في الفلك الأمريكي.

● هل هذه الحملة يمكن أن تخطو خطوات أخرى في رأيك؟

يتوقف ذلك على ثلاثة أمور: الأول مدى استجابة الأنظمة في المنطقة العربية للضغوط الأمريكية.. وأتوقع أن تكون هناك استجابات متفاوتة، لكنها في النهاية ستكون استجابات هامشية.. التغيير الجذري للمناهج سيثير الشعوب ويخلق أمام الأنظمة مشكلات هي في غنى عنها.

الأمر الآخر موقف المثقفين والمفكرين من هذه الضغوط الأمريكية الظالمة الجائرة... فإذا ثبتوا الحكومات وشدوا أزرها وبينوا لها خطورة الاستجابة للمطالب الأمريكية فسيكون ذلك عاملاً إيجابياً.

الأمر الثالث: موقف الشعوب والذي سيكون الفصيل في المسألة، وأنا مطمئن إليه، فهي شعوب واعية تجذرت في الإسلام، وتجذر الإسلام فيها، ولن تتخلي عنه.

شعوب آسيا الوسطى التي هيمنت عليها الشيوعية لسبعين عاماً، وحاولت أن تفسخها وتسلخها من الإسلام.. بمجرد سقوط الشيوعية تبين لنا أن الإسلام مازال حياً وقاعلاً في تلك الشعوب، وشعوب المنطقة العربية أولى بهذا الموقف الأصيل من تلك الشعوب.

● هناك مظاهر ومحاولات وصور أخرى متعددة لضرب المجتمعات وخلخلتها سواء استخدام التقنية، مثل التقاط الصور عبر المحمول وانتهاك أسرار خصوصيات الآخرين، أو ظواهر فنية أخرى مثل «سوبر ستار» و«ستار أكاديمي» وما شابه ذلك، كل هذا وغيره تقف وراءه محاولات لإثارة المشكلات داخل المجتمعات العربية والإسلامية.. ما تعليقك؟

لاشك أن الغزو الأخلاقي خطير خطورة الغزو الثقافي والفكري، والمنطقة مستهدفة بالمخدرات والموجات اللا أخلاقية التحلية.. مثل انتشار الجنس الثالث، حتى إنه بلغني أن بعض مجتمعات المنطقة أصبح بها «عباد الشيطان» والأجهزة الأمنية تبين لها أن مصدر الكثير من المخدرات التي تجتاح المنطقة «الكيان الصهيوني».. إضافة إلى أن وسائل الغزو «اللا أخلاقي» الأخرى، مثل الفضائيات والإنترنت وغيرها هافمت المشكلة ومواجهة هذه الغزوة تتطلب عدة أمور:

أولاً: أن يتحول المجتمع إلى مجتمع متراحم تسوده القيم الأخلاقية الإسلامية من التواصل والتآزر والتكافل، وأن يقلع عن التعلق بالقشور والتفاهات في عالم الأزياء والموضة وما شابه.

الأمر الثاني: أن تقوم وسائل الإعلام بدور بناء وأن تتقي الله تعالى في الأمة.. فكثير من وسائل الإعلام يعمل من أثرى المسلمين ويهدم المجتمعات الإسلامية والأخلاق الفاضلة، وأنا أطالب المجتمعات بأن تقاطع هذه الوسائل وأن

استهداف المدنيين العراقيين بالتفجيرات العشوائية عمل إجرامي وليس جهادياً

تشعرها بأنها غير راضية عن مسلكها وأسلوبها.

الأمر الثالث: أن ينشئ الفيورون من أبناء الأمة وسائل بناء وتربية تقف ضد هذه الوسائل الإفسادية، لتحفظ للأمة أخلاقها وقيمها وأصالتها ومستقبلها.

الأمر الرابع: إعطاء المسجد دوره الواسع وعدم قصره على الصلاة فحسب بل يتحول إلى مركز للبناء الاجتماعي والحفاظ على أوقات الشباب وتنظيم البرامج والدورات والتدريب، وتلمس حاجات الأسر والفقراء والأيتام والأرامل.. المهم أن يعاد للمسجد دوره الرسالي الاجتماعي في المجتمعات المسلمة.

الأمر الخامس: أن تتاح الفرصة للدعاة ليقوموا بدورهم، فهم صمام الأمان لحفظ المجتمعات، بإذن الله. من الانحراف والانجراف في حماة الرذيلة اللا أخلاقية، وكل من يسعى للتضييق على العلماء الدعاة العقلاء الصادقين المعتدلين، إنما هو يسهم - بصورة أو بأخرى - في نشر الفساد والدمار والتفكك الاجتماعي.

• ربما يكون منطقياً أن تعاني المجتمعات الفقيرة من العنوسة وتأخر سن الشباب والطلاق وغيرها من المشكلات الاجتماعية المعروفة.. لكن ما الداعي لوجود مثل هذه المشكلات في المجتمعات والتي لا تعاني مشكلات مادية مثل مجتمع الخليج؟

هناك عدة أسباب:

أولاً: الرخاء الاقتصادي الذي كان موجوداً في مجتمع الخليج لم يعد كما كان.. فالبطالة تعصف الآن بشباب المنطقة.. وهذا أحد آثار التدخل والتخطيط الأمريكي للمنطقة.. كانت المنطقة تعيش في رخاء، بل تصدر صوراً من هذا الرخاء إلى المجتمعات الإسلامية الأخرى عبر العاملين فيها من المجتمعات الأخرى وعبر المؤسسات الخيرية.. والعمل التجاري.. وغيرها.. فكان التخطيط الأمريكي من خلال أزمة الخليج - التي اجتاحت فيها النظام البعثي الكويت وأدخلت المنطقة في أتون دوامة من المشكلات لم تخرج منها إلى الآن.. ومن ثم لم يعد الرخاء الاقتصادي كما كان. حيث انتشرت البطالة وضعفت وانحصرت فرص التعليم أمام خريجي الثانويات، وتردت الخدمات في كثير من دول المنطقة وعدم توافرها بالقدر الكافي.

كل هذا جعل المجتمعات الخليجية تضيق مساحة الفرق بينها وبين المجتمعات الأخرى في العالم الثالث.

ثانياً: شيوع القيم المادية البهيمية - نتيجة المؤثرات الغربية أيضاً عبر وسائل الإعلام وغيرها - أفقد كثيراً من الأجيال الجديدة في المجتمع رسالتهم الحياتية وقيمهم الأخلاقية التي يتعاملون بها مع الأسرة والجيران والأقارب والأصدقاء والزعماء والناس عموماً.. وحلت في مقابل ذلك قيم أخرى تقوم على الاستمتاع والاستغلال والصراع.. فمثلاً كانت العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة ود ورحمة وسكينة، فدخل مفهوم الصراع بين الرجل والمرأة، وصار يغرس في الوجدان أن الرجل يسلب المرأة حقوقها، وأن المرأة تتمرد على الرجل، ويجب أن يشتعل الصراع ليحقق كل منهما ما يريد.

عندما تبدأ الحياة الزوجية يمثل هذه النفسية، فإن المخرجات السلوكية من الطرفين كأحبال الأخر ستكون سلبية سيئة. ظني أن مجمل هذه الأمور تقف وراء هذه الظواهر والمشكلات الجديدة.. وأمل أن يعمل العقلاء من خلال الوسائل المختلفة على الحد من آثارها وإعادة المجتمع إلى سمته الحقيقي.. ولعل الحوار الوطني في السعودية ركز في إحدى حلقاته على مشكلات المرأة وسيتم التركيز في الجولة القادمة على مشكلات الشباب، وقد بدئ بورش عمل في المناطق المختلفة للشباب أنفسهم للاستماع إليهم، ثم يتم بعد ذلك اجتماع المفكرين والمثقفين، ولعل ذلك يعمم بالنسبة للمشكلات الأخرى.

• في إطار المشكلات والأوضاع الساخنة في المنطقة.. كيف ترى العلاقة بين التيارات والمدارس الإسلامية المتباينة؟

أنا أطالب بالحاح وبشدة بأن تكون العلاقة بين جميع مكونات المجتمع المسلم علاقة حوار وإخاء وتعاضد وتآزر، فإذا كان الأمر بين تيارات إسلامية تحمل لواء الإسلام وتسعى لإرجاع الأمة إلى أصالتها والدفاع عن مقدساتها ومصالحها وثغورها فإن الأمر أوجب.. وحقوق المسلم العادي على المسلم هي الحد الأدنى الذي لا يجوز التفريط فيه في العلاقة بين الإسلاميين.

إذا كان هؤلاء يريدون أن يكونوا قدوات لشعوبهم وأمتهم، ثم يفرطون في حقوق المسلم على المسلم فإنهم لا يصلحون أن يكونوا قدوة ولا يصلحون أن يكونوا ورثة لرسالة النبوة وحملة لها ومبشرين بها.. لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يتحول الخلاف إلى اختلاف وصراع وتنازع واحتراب.. حين يكون الناس بهذه الصورة وتلك الكيفية فهم أولاً: يقدمون صورة سيئة عن الإسلام، إلى شعوب العالم، وهم ثانياً أيضاً ينشغلون عن البناء والتنمية والارتقاء بالإنسان المسلم وبأوطانهم.. إلى الهدم والصراع.. وهم ثالثاً يعملهم هذا يحجبون عن أنفسهم حفظ الله ورعايته وعنايته ونصرته التي وعد بها المؤمنين.

لا يجوز - حقيقة - بأي حال من الأحوال - تحت لافتة الدعوة وحماية الدين أن تنتهك حقوق المسلمين، إذ الدين ما جاء إلا رحمة للعالمين، ولم يأت عذاباً ولا بلاء، والإنسان الذي يرى أنه - يزعمه - لا يستطيع أن يخدم دينه إلا من خلال الإساءة للآخرين من العلماء والدعاة، فالأولى في حقه - كي يسلم من الذنوب - أن يعتزل في داره وأن ينشغل بخاصة نفسه.

• بعض هؤلاء يبررون موقفهم بأنهم يقومون بواجب البيان لأخطار فكر أوقاتنا يرونها خاطئة وأنهم لا يقصدون أحداً بذاته؟

المباحث العلمية والنقد الموضوعي مع حفظ حقوق الناس وحرمانهم والحرص على أخوتهم والإشادة بفضيلهم وذكر سوابقهم - لا خير فيها.. لكن أن تنتهك الحرمات وتمزق الصفوف تحت هذا المبرر وتجرح الأعراض وتصد الناس عن دين الله وعن دعائه، فهذه جريمة، وليست بياناً للحق. يستطيع الإنسان أن يباحث الأمر مباحثة حب وود وبحث عن الحق. لا بأس بذلك، فكلنا بشر، وكلنا يخطئ ويصيب، وكلنا يؤخذ من قوله ويرد.. هذا لا ضير فيه، بل يجب أن يعمق هذا في الساحة.

• فقه الاختلاف.. له قواعده وأسس المعروفة.. هل ترى أنه يتم تطبيقها؟

أرى أنه من أوجب الواجبات على الدعاة والعلماء والمفكرين إشاعة هذا الفكر ونشره بقوة في المجتمع الإسلامي، والساحة - للأسف - تفتقد هذا الفقه افتقاراً شديداً.. وقبل دعوة الأمة وغير المسلمين والتصدي للقضايا الكبرى، لا بد أن تكون العلاقة بين العاملين في الحقل الإسلامي علاقة سليمة وصحيحة، ولن يتم ذلك إلا بإحياء فقه الخلاف ودراسة ضوابطه وقواعده وآدابه وأسبابه والتفريق بين الخلاف المشروع والخلاف المذموم، وآثار هذا وآثار ذلك، وأسباب هذا وأسباب ذلك.. لا بد من هذا.

• ما هي رسالتك للشباب الآن؟

رسالتني لهم: لا تياسوا. ولا تحبطوا ولا يضيركم ما ترون من هجمات لأعداء الله على الأمة المسلمة سواء على أراضيتها أو على دينها ومبادئها وقيمها وأخلاقها.. ولا يضيركم ما ترونه من فتن ومشكلات داخل المجتمعات المسلمة، فهذه - بإذن الله - إرهابات لتهضة جديدة لهذه الأمة.

كانت الظروف في الأربعينيات والخمسينيات والستينيات من القرن الماضي أسوأ من هذه.. ومع ذلك فإنه في تلك الظروف السيئة نبهت وأبغيت وأثمرت الصحوة الإسلامية التي نحن من آثارها ونتائجها، ووصلت إلى شرق الدنيا وغربها. ومع الظروف والعقبات والمشكلات التي تواجهنا، إلا أن هذه الصحوة - والحمد لله - تتقدم في كل يوم، وبصورة أكثر إحكاماً وعقلانية في التعامل مع المشكلات والمستجدات.

أقول للشباب: أبشروا وبشروا ولا تياسوا. ■

ذهب بهاراتيا جاناتا وبقي التعصب الهندوسي

مجازر جديدة ضد مسلمي الهند

أصابع الاتهام إلى «أوما بهارتي» إحدى صقور حكومة بهاراتيا جاناتا السابقة، فداهمت الشرطة منزلها الكائن في «بهوفال» ولكنها استطاعت أن تنجو من الاعتقال وهربت واختفت في مكان مجهول.

تواطؤ حكومة المؤتمر

وعندما شعر حاكم الإقليم درام سنج - من حزب المؤتمر - بتأييد الهندوس لـ «أوما» اضطر أن يتراجع عن قرار الاعتقال وألغى كافة الملاحظات والتهم القانونية التي سجلت على «أوما» وهو انتهاك صريح وصارخ للمحكمة الكبرى التي هي المخولة نظاماً ودستوراً في اتخاذ قرارات العفو في حق المطلوبين، الأمر الذي يدل على تغلغل التطرف في الأكثرية الهندوسية في الهند. ومما يبعث على الاستغراب أن مثل هذه الأحداث لو وقعت في ظل حكومة بهاراتيا جاناتا الراحلة لكان الأمر فهي الواجهة السياسية لمنظمة RSS المتطرفة والمنظمات المتعصبة التي تولدت من رحمها. ولكن الغريب حقاً أن تقع مثل هذه الأحداث في حكومة المؤتمر التي تعتبر معتدلة ومتعاطفة مع الأقليات، ومما يزيد من تعقيد الأمور أن مرتكبي الجريمة بحق المسلمين لم يتم القبض عليهم رغم مرور أكثر من شهر على ارتكابهما، هذا الأمر يحتمل تفسيرين لا ثالث لهما، فإما أن الحكومة الحالية حاولت أن تتوصل إلى المجرمين ولكن محاولاتها باءت بالفشل، أو أنها غير جادة في الموضوع، وفي الحالتين فالحكومة مدانة، فهي إما ضعيفة لا تستطيع حماية المسلمين أو متواطئة مع الهندوس ضد المسلمين، وكان الله في عون مسلمي الهند الذين يجدون أنفسهم - شاءوا أم أبوا - بين فكي كماشة، بين المظالم الصارخة للمتطرفين الذين كان لهم الحظ الأوفر والقدح المعلي في الحكومة السابقة، والنفاق الذي تعتمده الحكومة الحالية في التعامل مع المسلمين، ويتوجب على المسلمين في الهند إعادة النظر في سياساتهم، والسعي إلى تثبيت ثقلهم على الخارطة السياسية في الهند ■

تدمير هندوسي لأحد المساجد



اكتظاظاً بالمصلين وإخراج مظاهرات منظمة ضد المسلمين.. كل هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن أياماً عصيبة تنتظر المسلمين في الهند، وأن اختلاف الوجوه في نظام دلهي يسقط حزب بهاراتيا جاناتا وفوز حزب المؤتمر بالانتخابات وتشكيل الحكومة لا يجوز أن يفرض له المسلمون كثيراً، فالهندوس دوماً يتغنون بالسلام ويتأبطون الخناجر، وقد طرحت الصحف المتعاطفة مع المسلمين في الهند سؤالاً معقولاً مفاده: أين ذهبت الشرطة التي توجد عند المساجد يوم الجمعة لحفظ الأمن في اليوم الذي وقع فيه التفجير؟ وكيف أفلت المجرمون؟ ولماذا لم يتم القبض عليهم رغم مضي حوالي شهر على القضية؟

ولعل مما تجدر الإشارة إليه هنا أن المحللين الهنود المحايدون أكدوا أن منظمة RSS التي تحظى بدعم سياسي من بهاراتيا جاناتا هي الضالعة في هذه الأحداث. ولعل من أبرز دلائلهم، الهجوم المباغت الذي قام به المتظاهرون الهندوس بعيد الانفجار في المسجد على المقر الرئيس لجريدة «لوك مت تايمز» التي تصدر بلفة «مارهاتي» وهي قريبة من حزب المؤتمر.

وفي ذات السياق تعرض مسجد آخر للهجوم من قبل مجموعة مسلحة في إقليم «كرناتاك» في مستهل شهر سبتمبر المنصرم، وأطلقت الرصاصات على المسلمين داخل المسجد، مما أدى إلى مقتل (٤٠) شخصاً وجرح عدد كبير، وتوجهت

نشطت مؤخراً المنظمات الهندوسية. المتحالفة مع حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي «BJP» المعارض حالياً - في تأليب الرأي العام ضد الأقلية المسلمة، وكانت الإحصائية الأخيرة التي أجريت في الهند قد كشفت عن ارتفاع معدل المواليد بين مسلمي الهند إلى ٣,٧٪. وتصور هذه المنظمات للأغلبية الهندوسية أن الأوضاع لو استمرت على ما هي عليه اليوم فإن هذه الأغلبية ستتحول إلى أقلية خلال العقود القليلة القادمة، داعية إلى اتخاذ تدابير وخطوات جادة وفعالية لمعالجة هذه الظاهرة الشاذة على حد تعبير المتطرفين الهندوس.

استهداف المساجد: ولعل من أمضى سلاح هذه العناصر المتطرفة لسحق الأقليات والأقلية المسلمة بالذات القيام بعمليات إبادة جماعية في صفوفها، فقد وقعت في الآونة الأخيرة مجزرتان طالتا الأقلية المسلمة، في إقليم «مهاراشتر» إحداها وقعت في منطقة «ما رها تواره» حيث انفجرت عبوة شديدة الانفجار في أحد المساجد وقت صلاة الجمعة، مما أودى بحياة ١٥٠ مسلماً وإصابة ٢٥٠ آخرين ٥٠ منهم في حالة خطيرة، ثم اندلعت في أعقاب التفجيرات أعمال عنف ضد المسلمين في مناطق «جالانته»، «بورنا»، «بارباثي»، «ناندير» و«أورانج آباد».. وخرج المتطرفون الهندوس، يطوفون في الشوارع والأسواق لمهاجمة المسلمين والسطو على ممتلكاتهم، وإحراق دكاكينهم، وانتهاك حرمة المساجد، في ظل تواطؤ من الشرطة التي لم تتدخل لحماية المسلمين الذين تعتبرهم لا قيمة لهم في المجتمع الهندي الهندوسي الذي يستند إلى نظام الطبقيّة والعرقية، الأمر الذي جرّأ الهندوس على مواصلة المشوار، وتم العثور في الجمعة التالية على قنبلة شديدة الانفجار في مسجد آخر قبل أن تنفجر، وتم إبطال مفعولها.

إن انفجار القنبلة في المسجد الجامع ووقت صلاة الجمعة بالذات التي تشهد فيه المساجد



مشعل في دائرة الهدف

«الموساد» يسعى للتخلص من «عقدة مشعل»..
وداغان يضعه على رأس قائمة المطلوبين

للأوساط الصهيونية تسميتها، فمحاولة الموساد الفاشلة لاغتيال مشعل عام ١٩٩٧ اعتبرت من قبل محللين سياسيين إسرائيليين الفشل الأكبر الذي يمني به الجهاز الذي تلقى صفعه مؤلم أدت إلى تدهور سمعته ومكانته الدولية التي تكرست خلال عقود من الزمن كواحد من أقوى أجهزة الاستخبارات في العالم. وقد تعرض الموساد إثر تلك المحاولة الفاشلة للعديد من الإخفاقات التي حوّلته إلى جهاز فاشل في نظر كثير من الصهاينة، ما دفع المسؤولين إلى إجراء تغييرات واسعة في مستوياته القيادية العليا.

ماتير داغان رئيس الجهاز الجديد يضع على رأس جدول أعماله أولوية التخلص من «عقدة مشعل» كما وصفها البعض، أو «لعة مشعل» كما وصفها البعض الآخر. ولم تتوقف خلال السنوات الماضية عمليات الرصد والمتابعة لمشعل الذي بات من أكبر المطلوبين للموساد الصهيوني، لكن جهود الموساد للوصول إليه تكثفت بصورة لافتة في الشهور الماضية بعد أن غدا هدفاً مطلوباً بالحاح.

السلطات اللبنانية أعلنت في شهر أبريل (نيسان) الماضي عن اعتقال خلية تابعة للموساد كانت تخطط لتنفيذ سلسلة اغتيالات صادق عليها المجلس الوزاري الصهيوني المصغر، وشملت قائمة المستهدفين كلاً من خالد مشعل وموسى أبو مرزوق ومحمد نزال وعماد العلمي وأسامة حمدان من حركة حماس. ومن حزب الله شملت القائمة حسن نصر الله وعماد مغنية، ومن حركة الجهاد الإسلامي ورد اسم رمضان عبدالله شلح، وقالت السلطات اللبنانية إن الخلية كانت مكلفة بالقيام بعمليات رصد واستطلاع وجمع

عام ١٩٩٧ وضع رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي داني ياتوم بالتنسيق مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، اللمسات الأخيرة على خطة اغتيال صيد ثمين قالوا إنه يشكل خطراً جسيماً على (دولة إسرائيل). تم تحديد الهدف والزمان والمكان وأدوات التنفيذ لعملية معقدة عول ياتوم على أن تسجل كواحدة من أهم نجاحات الموساد في عقد التسعينيات.

بالموساد وكانت تخطط لاغتيال مشعل، حركة حماس التي أكدت نبأ اعتقال خلية الموساد الأخيرة تجنبت هي الأخرى ذكر تفاصيل إضافية حول هوية الأشخاص الأربعة الذين جرى اعتقالهم، واكتفى قيادي في الحركة بالقول إن شبهات حامت حول المشتبهين الأربعة، مما دفع لاعتقالهم. معلومات لم تؤكد بعد رسمياً رجحت أن يكون المعتقلون الأربعة قدموا من العراق حيث يحظى الموساد بوجود قوي شمالي البلاد ويقيم علاقات أمنية وثيقة مع الحزبين الكرديين الرئيسيين في الشمال العراقي. ويساعد التداخل العرقي للأكراد بين البلدين في تسهيل عملية التتبع والتحريك بقدر أقل من الشبهات.

تصفية حساب

وعلى الرغم من نفي مصدر أممي صهيوني تخطيط الموساد لمحاولة الاغتيال الجديدة وزعمه بأن «التهامات السورية لا أساس لها من الصحة»، فإن المحاولة الأخيرة تفوح منها بصورة واضحة رائحة الانتقام وتصفية الحساب مع مشعل و«حماس الخارج» كما يحلو

وبالفعل شهد شارع «الجاردنز» وسط العاصمة الأردنية عمان محاولة كاد يحالفها النجاح لتصفية زعيم حماس السياسي خالد مشعل، بأسلوب لا يلفت الانتباه ولا يحمل (إسرائيل) أي تبعات سياسية أو أمنية. التخطيط تم لعملية نظيفة لا تحمل بصمات صهيونية، بل لا تحمل أي بصمات لجريمة قتل، فالمقصود كان وفاة تبدو طبيعية ليس فيها أي شبهة جنائية. لكن قدر الله، ومن ثم جراءة مرافق مشعل، محمد أبو سيف أو «جيمس بوند» كما وصفه سياسيون وإعلاميون صهاينة، تسببها في إفشال المخطط، وقُلب السحر على رأس نتيناهو وياتوم.

وقبل أيام قليلة أعلنت دمشق رسمياً عن كشف مخطط جديد لتصفية مشعل، وأوضحت التفاصيل القليلة التي أماطت السلطات السورية النقاب عنها، أن ثلاثة رجال وامرأة قدموا إلى سورية من دولة عربية مجاورة بعد تلقيهم تدريبات على أيدي رجال الموساد فيها، حيث قاموا برصد منزل خالد مشعل، غير أن الحراسات الأمنية المشددة تمكنت من اعتقالهم، وتولت السلطات السورية التحقيق معهم ليتبين أنهم يشكلون خلية ترتبط

الردع للموساد بعد الشلل الذي أحدثته قضية مشعل في رأس السنة العبرية قبل سبع سنوات».

هرثيل قال إن خليل حقق نجاحات مهمة وتمكن من إدخال وسائل قتالية محسنة لصالح حماس عن طريق سيناء إلى رفح عبر الأنفاق، من بينها الـ (آر جي جي) ذو المواصفات الجيدة الذي بث الرعب في صفوف الجيش الصهيوني بعد أن نجح في إصابة مدرعة صهيونية في محور فيلادلفيا في شهر مايو (أيار) الماضي.

مصادر مطلعة تشير إلى أن الموساد يصنف الأسماء المستهدفة في «حماس الخارج» إلى مستويين، الأول والرئيس يشمل القيادة السياسية المعلنة وفي المقدمة مشعل وأعضاء المكتب السياسي للحركة، وهذا هو الهدف المفضل، نظراً لما يتركه من أثر معنوي في حركة حماس، وما يحققه من كسب سياسي وإعلامي للحكومة الصهيونية وأجهزتها الأمنية، والمستوى الثاني يشمل أعضاء في مستويات أقل أهمية من حيث المواقع التي تشغلها في صفوف الحركة.

وترجع المصادر أنه عقب عملية بئر السبع المزودة التي نفذها استشهاديان من حركة حماس، وإصدار شارون تهديداته باستهداف قيادة «حماس الخارج» رداً على العملية، انصب اهتمام خلايا الموساد على الوصول إلى أهداف مهمة من المستوى الأول من أجل تحقيق مستوى أعلى من الردع لحركة حماس، لكن الاحتياطات الأمنية المشددة للغاية التي اتخذها قادة حماس بعد تهديدات شارون حالت دون تحقيق الرغبة الصهيونية، مما اضطر الموساد إلى الانتقال لأهداف أكثر سهولة من حيث إمكانية الوصول إليها، ووقع الاختيار على عز الدين الشيخ خليل الذي تشير تفاصيل عملية الاغتيال أنه لم يكن يتمتع بحراسة من أي نوع باستثناء الاحتياطات الشخصية.

عاموس هرثيل الذي أشاد بإنجاز الموساد حذر من الإفراط في النشوة، وأكد أن «إخراج خليل عن العمل تماماً ليس ذا أهمية كبيرة بعد ذاته، فمع الزمن سيقوم لحماس في الخارج ضباط ميدانيون آخرون».

المعركة بين حماس و(إسرائيل) في كافة الميادين العسكرية والأمنية والسياسية مرشحة للتصعيد في الفترة القادمة كما تؤكد المؤشرات، ويدرك شارون وداغان أكثر من غيرهما صعوبة تحقيق انتصار حاسم في هذه المعركة التي باتت مفتوحة على كل الاحتمالات.

إخفاقات الموساد المتتالية جعلته جهازاً فاشلاً في نظر الصهاينة

أمنة بعد أمراً مفيداً بالنسبة للصهاينة. يضاف إلى ما سبق رغبة صهيونية جامحة بتوجيه رسالة قوية لسورية، مفادها أن جميع الخطوط الحمر التي كانت تحكم قواعد اللعبة فيما مضى قد أحرقت، وأن شوارع دمشق قد تتحول إلى أماكن غير آمنة إن هي أصرت على إيواء قيادة حماس التي تواصل تنفيذ عمليات التفجير في الشوارع الإسرائيلية وتستمر في تهديد مستعمرات قطاع غزة بصواريخ القسام. ولم يغيب عن بال (إسرائيل) بالطبع الاستعانة بحليفها الاستراتيجي في ممارسة ضغوط موازية على سورية لإقناعها بالتخلي عن حركة حماس وبقية حركات المقاومة، وقرار مجلس الأمن رقم ١٥٥٩ وقرارات الكونجرس بفرض عقوبات على سورية جاءت متزامنة مع توجه (إسرائيل) لضرب قيادة حماس، وزيارة المسؤول الأمريكي ولیم بيرنز مؤخراً إلى سورية تركزت بصورة أساسية على مسألة وجود قيادة حماس في دمشق، وتقيد المعلومات المتوافرة بأن بيرنز مارس ضغوطاً مشددة على المسؤولين السوريين من أجل العمل على كبح جماح قيادة حماس أو طردها خارج سورية.

احتياطات مشددة:

المحلل السياسي الصهيوني عاموس هرثيل اعتبر عملية اغتيال عضو حماس عز الدين الشيخ خليل في دمشق مؤخراً، نصراً للموساد، وقال إن «رئيس الوزراء أرئيل شارون يستطيع أن يسجل لنفسه برضى إعادة قدرة

استقواء صهيوني بالإدارة الأمريكية والقرارات الدولية للضغط على سورية لطرد قيادات حماس

معلومات عن تحركات المستهدفين.

وفي وقت لاحق جرى الحديث عن اعتقال أجهزة الأمن السورية لخمسة عملاء للموساد كانوا يخططون لاغتيال خالد مشعل وموسى أبو مرزوق في دمشق خلال حفل أقيم في مخيم اليرموك لتأبين الشهيد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي. وأشارت معلومات إلى أن العملاء الخمسة هم من اليهود اليمينيين كانوا يرتدون الزي العربي التقليدي.

وجاءت تهديدات شارون التي أطلقها في أعقاب عملية بئر السبع الأخيرة، والتي أكد فيها عزم (إسرائيل) القيام بتصفية خالد مشعل في دمشق، لتعبر بوضوح عن اتفاق كامل بين المؤسسة السياسية والمؤسسة الأمنية على أولوية القضاء على رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

لماذا مشعل؟

التخلص من «عقدة مشعل» على أهميتها من الناحية النفسية لجهاز الموساد، لا تشكل العامل الوحيد وراء إصرار المؤسسات السياسية والأمنية على مطاردة مشعل وتصفيته.

فالمعلومات التي توافرت لدى محافل الأمن الصهيونية منذ منتصف التسعينيات أشارت إلى دور جوهري وتأثير كبير يلعبه مشعل في صياغة توجهات حركة حماس وفي إدارة العملية التنظيمية والسياسية داخل بنية الحركة، ما جعل المسؤولين الصهاينة في حكومة نتياهو يصلون إلى قناعة بأن القضاء على الرجل وتغييبه عن دائرة الفعل في قيادة الحركة سيلحق بها ضرراً بالغاً وسيؤدي إلى إضعافها وإرباكها.

ولأن الظروف السياسية لم تكن تسمح آنذاك بعملية اغتيال مدوية نظراً لما ستلحقه من حرج بالعلاقات الأردنية الصهيونية في ظل أجواء عملية التسوية الناشطة ومعهادة وادي عربة المبرمة بين البلدين، تم اختيار إنهاء «خطر مشعل» في المرة الأولى بعيداً عن الضجيج والصخب الإعلامي.

الأمر اختلف تماماً في المحاولات الأخيرة لاستهداف مشعل، فإضافة إلى البعد النفسي المتعلق بتصفية الحساب والذي يعني الموساد بالدرجة الأولى، وإضافة إلى الرغبة الصهيونية الملحة بتغييب مشعل عن قيادة حماس، فتمة هدف آخر يتعلق بالردع سعت (إسرائيل) لتحقيقه. وحتى إن لم يكن ممكناً التأثير على التوجهات السياسية «المشددة» لحماس من خلال استهداف قادتها، فإن إدخال الرعب في قلوبهم وإشغالهم بالاختباء والبحث عن مخابئ

رام الله: مصطفى صبري

سقيفة الحاجة فاطمة تتحدى أطول جدار عنصري في العالم



قبل أن تتحدث الحاجة فاطمة الباز عن واقع الجدار الشاخص أمامها تفضل التحدث عن ذكرياتها مع العصابات الصهيونية قبل قيام هذا الكيان وتقول: قبل عام ٤٨ كانت هذه العصابات تهددنا بالقتل إذا صممنا على البقاء في أرضنا داخل فلسطين وتضغط علينا بالرحيل عنها. تتعهد الحاجة فاطمة وهي تتذكر شجر التين والعنب في أرضها المصادرة في منطقة ٤٨ التي لا تبعد عنها سوى عدة مئات من الأمتار وتعود للكلام: لم تكن نصدق أننا

التعب تتراجع بلطف إلى سقيفتها التي لا تبعد سوى عدة أمتار عن الجدار وتأوي إلى الظل تأخذ قسطاً من الراحة، فعذاب الذكريات مازال يطرق قلبها المكوم من إجراءات بني يهود الذين يلاحقونها حتى في سقيفتها، فليس التعب هو الذي يداهمها وحده بل يتسلل إلى عيونها الفائرة وتجاعيد وجهها الغاز المسيل للدموع الذي يطلقه حراس الجدار العنصري من الصهانية عليها وعلى كل المزارعين الذين يفلحون ما تبقى من أرضهم.

سقيفة الحاجة فاطمة الباز بنت العقد السابع من العمر في فلسطين مازالت قائمة تتحدى أطول جدار في العالم حيث يبلغ طول الجدار العنصري الذي أقامه الكيان الصهيوني ثلاثة أضعاف سور برلين المشهور وضعفي ارتفاعه.

تمارس الحاجة فاطمة الباز مع أولادها الزراعة في أرضها الملاصقة للجدار العنصري في شمال الضفة الغربية، وعندما يحل بها

من مآسي البوابة العنصرية..

طبيب يضطر إلى علاج مريض من بين قضبان البوابة

إشارة منه إلى الاستهزاء بأرواح الفلسطينيين، وبالمقابل جلس الطبيب على ركبتيه، ولم يتمكن في البداية من حقن الحقنة وبعد محاولة ثانية نجح بذلك وآهات المريض من ألم المرض تسمع في المكان لكن لا حياة لمن تتادي.

أحد المواطنين والذي يعمل إماماً لمسجد القرية البالغ عدد سكانها قرابة الثلاثمائة شخص قال لمجلة **البيان** وهو يصف هذا المنظر: لم تكن هذه الحالة الوحيدة من مآسي البوابات العنصرية، فكثير من المرضى يضطرون

في منظر لا يتكرر إلا في الأنظمة العنصرية وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة، اضطر مريض فلسطيني إلى الجلوس على الأرض والاستدارة بظهره إلى الطبيب الذي يحمل إبرة طبية لحقنها في جسده.

المريض حاول أن يقرب المسافة بينه وبين الطبيب من خلال الالتصاق من جهة ظهره بقضبان البوابة العنصرية وجنود الاحتلال يراقبون حركة المريض والطبيب دون أن يستثير هذا المنظر مشاعر الإنسانية فيهم، حتى إن أحد الجنود الصهانية يلوح بمفاتيح البوابة في

إلا أن المكان الذي جرى فيه العلاج لا يستطيع أن يتخيله إنسان، إنه ليس العيادة أو المستشفى بل البوابة العنصرية الموجودة على أطول جدار عنصري في العالم بالقرب من مدخل إحدى قرى جنوب محافظة قلقيلية شمال الضفة الغربية وهي قرية راس طير.

عقوبة المرتد ثابتة بالأدلة الشرعية

الصحابة - رضي الله عنهم - فإنهم أفقه الأمة وأعلمهم بمقاصد الشرع وحكمه (١). ومن بعد الصحابة أجمع الأئمة الأربعة «أبوحنيفة والشافعي ومالك وأحمد بن حنبل» - رحمهم الله جميعاً - على هذا الحكم وهو أن المرتد يجب أن يقتل، واستثنى أبوحنيفة المرأة المرتدة، فرأى أن تحبس طوال عمرها ولا تقتل، فإذا تابت ورجعت عن ردتها فإنها تُخرج من السجن، وخالف الإمام الشافعي في هذا الحكم ولم يفرق بين الذكر والأنثى، وبعضهم شرط الاستتابة قبل تنفيذ الحكم.

ولقد ثبت أن رسول الله ﷺ قد عاقب على الردة بالقتل.

فقد روى جابر: «أن امرأة يقال لها أم رومان ارتدت عن الإسلام فبلغ أمرها النبي ﷺ فأمر أن تستتاب وإلا قُتلت» المذهب للشيرازي ٢/٢٢٢.

بعد ذلك قال الأخ جمال البنا: «إن كل شيء جاء في الشريعة حتى لو نص عليه القرآن الكريم يجب إعادة النظر فيه». ولما كان العلماء من كافة المدارس والمذاهب الفقهية قد بنوا وشرحوا كافة الأحكام الفقهية في مجلدات عديدة، فإن الانتفاع بجهودهم وآرائهم فيه خير إن شاء الله تعالى. ولا مانع لأي إنسان أن يبحث ويضيف ما يشاء بشرط أن يأتي بجديد لا يتعارض مع تراثنا من الكتاب الكريم والسنة النبوية».

وقد ورد في تلك الكلمة أمور أخرى تستوجب الرد ولكني أمسك عن ذلك، وأسأل الله سبحانه أن يسد خطانا جميعاً وأن يلهمنا الرشد في أقوالنا وأفعالنا إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ■

الهوامش

(١) ابن القيم الجوزية، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، تحقيق محمد حامد الفقي، ط دار الكتب العلمية ص ١٩٩.

قرأت الكلمة التي نقلتها الشرق الأوسط الغراء (٢٧ رجب ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤/٩/١٢م) ووردت في الإنترنت. عما قاله الأستاذ جمال البنا شقيق الإمام المجاهد الشيخ حسن البنا مجدد الإسلام في القرن العشرين بلا منازع رحمه الله رحمة واسعة، وقد ورد فيها عدة أخطاء واتهامات كنت أتمنى ألا تصدر من الأخ جمال البنا الذي تربطني به مودة نشأت منذ أكثر من عشرين عاماً حين حضر إلى أمريكا، ولقد قال في تلك الكلمة:

«إن حد الردة وضعه الفقهاء» و«إن كل شيء جاء في الشريعة حتى لو نص عليه القرآن الكريم يجب إعادة النظر فيه لأن هذه الشريعة المقصود منها تحقيق العدل» إلخ.

وأقول: إن حد الردة ليس من وضع الفقهاء بل قد ثبت بالحديث الشريف وهو قوله ﷺ «من بدل دينه فاقتلوه» وهو حديث صحيح رواه البخاري ٢٧٩٤ و٦٣١١ والترمذي ١٣٧٨ كتاب الحدود. والنسائي ٣٩٩١ و٣٩٩٢. ٩٧ تحرير الدم وأبو داود ٣٧٨٧ كتاب الحدود، وابن ماجه ٢٥٢٦ والإمام أحمد مسند ١٧٧٥ مسند بني هاشم ٢١٠٠٧ مسند الأنصار، وبهذا نرى أن هذا الحديث صحيح وهو من قول رسول الله ﷺ وأوامره وتوجيهاته لأمته، أن المرتد يقتل لأنه ارتكب جريمة دينية مثال ذلك: أن يسب الخالق جل وعلا، أو ينكر نبوة رسولنا ﷺ، أو أن يجحد رسولاً مجمعاً عليه، أو أن يقذف بالقرآن الكريم متعمداً، محتقراً إياه... إلى آخر صور الردة.

ولقد فهم الصحابة هذا الحكم، وطبقه الخلفاء الراشدون الأربعة رضي الله عنهم جميعاً، والصحابة هم خير من فهم الإسلام وطبقه، قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - بشأن الصحابة وهو يتكلم عن حكم القاضي بعلمه: «وهذا من كمال فقه

(*) أستاذ الشريعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا

سنرحل عن تلك الأرض إلا أن تهديداتهم كانت جدية وفور وقوع الحرب السورية عام ١٩٤٨م رحلنا من تلك الأرض.

تحاول الحاجة فاطمة العودة إلى العمل بعد أخذ قسط من الراحة قبل أن يرخي الظلام سدوله وتصبح المنطقة محاطة بالأخطار، فحراس الجدار الصهاينة لا يتورعون عن إطلاق النار على كل جسم يتحرك بالقرب من الجدار حتى لو كان جسم عجوز تسير على الأرض بصعوبة. وتقول الحاجة فاطمة: والله يا بني هؤلاء الصهاينة لا يخيفون أي أحد حتى الصغار يأتون إلى هنا ويرشقونهم بالحجارة، لكن الذي يخيف في المؤامرات التي تحاك في الظلام - وتقصد المؤامرة التي حيكت في عام ٤٨ عندما احتلوا أكثر من ٨٠٪ من أرض فلسطين بدون مواجهة وفي عام ٦٧ احتلت الضفة الغربية وقطاع غزة بدون مواجهة أيضاً.

لم تكن الحاجة فاطمة الباز ذات الظهر المنحني هي التي تسكن هذه السقيفة المقامة في بيارتها وحدها بل يجلس أولادها وأحفادها وأصدقاء العائلة وجيرانهم من المزارعين الذين يتبادلون الحديث وشرب الشاي والقهوة ولعب الشدة، بينما حراس الجدار من فوقهم يراقبونهم والدوريات الصهيونية على الأرض تمر بالقرب منهم إلا أنهم يمارسون حياتهم كالمعتاد والحاجة فاطمة تجلس على باب السقيفة تضع كلتا يديها على رأسها تحاول مراقبة حركة الغروب، فقد حرّمها الجدار من مشاهدة غروب الشمس بالكامل ■

إلى الانتظار حتى موعد فتح البوابة التي تفتح ثلاث مرات في اليوم، إضافة إلى جلوس الكبار والصغار في الصيف والشتاء كي يكونوا أول الداخلين والخارجين لاغتنام الوقت القصير جداً.

وأضاف: أصبحت جميع القرى في الضفة الغربية المقام على مداخلها البوابات العنصرية مرتبطة حياة سكانها بموعد فتح وإغلاق البوابة حتى إن الصغار يعلمون مواعيد البوابة أكثر من الكبار لأن حياتهم مرتبطة بمفاتيح تلك البوابات العنصرية

ومن ناحيتها أكدت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية أن الاحتلال رفض إقامة خيمة لطلبة المدارس بالقرب من البوابات العنصرية لأنهم يضطرون إلى الانتظار طويلاً حتى تفتح البوابة، وهذا الأمر يعرضهم للأخطار الصحية جراء الحر الشديد أو الأمطار إلا أن الرد كان بالرفض والتذرع بحجج أمنية واهية ■

الجزائر.. إلى أين؟

تفاصيل الخطة التي التزم بها بوتفليقة أمام الثمانية الكبار

العلماني من أجل العودة إلى صدارة الأحداث، والخارجي من خلال الضغط على الفاعل السياسي الجزائري. قصد تعديل المنظومة القانونية والاجتماعية بما يتلاءم ومضامين الاتفاقيات الدولية ولاسيما تلك المتعلقة بالأسرة والتربية والانفتاح الاقتصادي عبر الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة. أطلقت للرجل على مذكرة مهمة للإصلاحات تقدم بها الرئيس بوتفليقة في آخر مشاركة له في قمة مجموعة الثمانية، المذكرة شملت عرضاً وافياً للوضع في الجزائر بمختلف جوانبه بالإضافة إلى الالتزامات التي تعهدت الجزائر بتحقيقها خلال الخمس سنوات القادمة من العهد الرئاسية، ويتعلق الأمر بتعديل الدستور ومباشرة إصلاحات اقتصادية ومراجعة عدد من القوانين وعلى رأسها قانوناً الإعلام والأسرة ومعالجة ملف المفقودين وفتح المجال أمام الجماعات المسلحة للاستفادة من قانون الوثام المدني.

المذكرة اعتبرت وثيقة مهمة وهي بمثابة التزامات دولية للجزائر أمام مجموعة الثمانية. يذكر أن القمة حضرها رؤساء الدول الثمانية الأكثر غنى في العالم والتي عقدت يوم ٩ يونيو ٢٠٠٤ م بمدينة «سي آيلاند» بالولايات المتحدة الأمريكية. حيث استضافت رؤساء ست دول إسلامية وست إفريقية، كانت الجزائر الدولة الوحيدة من المغرب العربي التي حضرت الحدث، حيث قدم الرئيس بوتفليقة أمام قادة القوى العظمى في العالم مذكرة تتحدث عن المسار الديمقراطي في الجزائر ومرحلة الإرهاب التي اصطلحت على تسميتها المذكرة بالعشرية المشؤومة». وكذا مسعى الوثام المدني والمسار الانتخابي الذي عادت إليه الجزائر بعد توقيفه سنة ١٩٩٢، بالإضافة إلى أوضاع الصحافة الوطنية وحقوق الإنسان، كما التزم الرئيس بوتفليقة بمعالجة شفافاً ملف المفقودين ومواصلة الإصلاحات الاقتصادية وتحقيق ستة أهداف اعتبرها ذات أولوية خلال المرحلة القادمة من عهده.



ليس من الغريب ولا المستهجن أن تكون سياسات الدول العربية امتداداً لسياسات دولية، على اعتبار السيادة المحدودة جداً لهذه الدول على مستوى التفاعل الدولي مع الملفات الأكثر حساسية، المتعلقة بالمنظومات القانونية والاجتماعية والسياسية والعلمية التكنولوجية، سيما بعد تضجيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ م حيث

أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية والثمانية الكبار (G8)، يفرضون سياساتهم بواسطة دبلوماسية، الفرض والتهديد، تارة، وبواسطة دبلوماسية «التكيف عن بعد» تارة ثانية، وتارة أخرى دبلوماسية «الإذئاب السياسي» دونما طلب أو ضغط، في حروب استباقية تفرض على أغلب دول العالم التكيف مع التحولات الدولية المفروضة في ظل محدودية أجهزة التحكيم الدولية، وضعف كل الجبهات الداخلية للدول العربية بسبب أزمة الإصلاح السياسي المطروحة على الساحة العربية بحدّة.

الجديدة ولها في خطط واستراتيجيات مجموعة الثمانية، الدور الملاحظ سيما بعد عودة الشرعية الشعبية ومباشرة سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية.

ويغرض معرفة مستقبل الجزائر في ظل الصراع الداخلي المحموم من طرف التيار

والجزائر واحدة من الدول التي استطاعت بعد زهاء ١٥ سنة من الأزمة السياسية الحادة. أن تتجز نمودجاً في التكيف مع المعطى الدولي بصعوبة، وهي الآن خارج مجال الضغط السياسي من أجل الإصلاح السياسي الداخلي، بل صارت محوراً أساسياً في صياغة التكتلات

تسريح ٤٠٠ ألف عامل واغلاق ٤٠٠ مؤسسة حكومية نتيجة لسياسة الإصلاح الاقتصادي

الوطنية لترقية حقوق الإنسان والتي أنشأها بوتفليقة لمعالجة مثل هذه الملفات، عن إيجاد حلول طيلة العهدة السابقة له، في وقت تتحدث فيه عائلات المفقودين عن وجود مقابر جماعية ينبغي فتح التحقيق القضائي بشأنها، هذا الملف ما يزال شائكاً ويشكل حرجاً كبيراً للسلطات كونه يحمل الكثير من التجاوزات كما تشير إلى ذلك تقارير منظمات حقوق الإنسان.

كما تناولت المذكرة موضوع المصالحة الوطنية التي جعلها الرئيس شعاراً لحملته الانتخابية الأخيرة وهي لا تعني. كما ذهب إلى ذلك رئيس الحكومة الجزائرية «أحمد أويحيى» «إصدار قانون على شاكلة «قانون الوثام» بل ترقية مصالحة وطنية شاملة يحفظ بها المجتمع الجزائري وحدته الوطنية في كنف اختلاف المشارب السياسية ويرافق عصرة البلاد بعيداً عن كل غلو وتطرف».

أما عن الإصلاحات الاقتصادية فقد اعترفت المذكرة بأنها جاءت متأخرة وتم الشروع في معظمها خلال فترة التعديل الهيكلي الأليمة التي رافقها تحرير الأسعار... وإغلاق المؤسسات العمومية (أكثر من ٤٠٠) وتسريح للعمال (أكثر من ٤٠٠.٠٠٠) ما بين سنة ١٩٩٥ إلى سنة ١٩٩٧). لكن الجزائر. تقول المذكرة. رغم هذا طالبت مساندة شركائها لتجسد إبرام اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي والانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، على أن تقوم مقابل ذلك وفي مرافقة هذا الاختيار بـ «التغييرات والتعديلات اللازمة، وعلى رأسها مرافقة القوانين قصد تكييفها مع اقتصاد السوق.

المذكرة التي عنوانت بـ: «المرحلة الجديدة»: استمرارية استراتيجية وأنماط عمل معززة» كشفت عن ستة أهداف ذات أولوية ستبذل الجزائر جهوداً حثيثة ومكثفة لتحقيقها.

ويتعلق الهدف الأول بمسألة إصلاح العدالة التي سترتكز حسب ذات المصدر على «تعزيز استقلالية المنظومة القضائية ومصادقيتها وتسهيل وتعجيل وثيرة معالجة الخلافات وتنفيذ القرارات وإتمام مسار التساوق التشريعي ضمناً لمطابقتها مع التزامات الجزائر وتعهداتها الدولية

المذكورة قالت إن الحكومة الجزائرية في إطار مراجعة قانون الإعلام الذي أنشأت وزارة الاتصال بشأنه لجنة وطنية تعكف على صياغة تشريع مواد تعتمد المعايير المطبقة في تسيير الفضاءات الإعلامية في بلدان «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE».

وأضافت «المذكورة البرنامج، أن «انعدام القيود على إنشاء ونشر الصحف وانعدام الرقابة على محتواها أدى إلى تكاثر النشريات وتنوع في التعبير» وأوضحت أنه «يبقى الآن للسلطات العمومية ولوسائل الإعلام العمل سوياً من أجل تعزيز حرية التعبير هذه مع وضعها بمنأى عن التجاوزات التي لا تقبل في أي مكان من العالم». لكن المطلع على الواقع الإعلامي في الجزائر يلحظ تضيقاً مبرمجاً على حرية الصحافة من خلال مصادقة البرلمان على قانون العقوبات الجزائرية حيث تزداد الغرامة المالية التي يدفعها الصحفي في حالة ثبوت القذف لأي من المسؤولين والوصاية الإدارية. كما تكرر السلطة ممثلة في الحكومة احتكار الإشهار حيث أصدر رئيس الحكومة أمراً يقضي بضرورة مرور الإشهار على الوكالة الوطنية للنشر والإشهار بالنسبة للمؤسسات العمومية وهي سابقة لتقييد العمل الإعلامي الحر ومحاصرة استمرارية الصحف.. فضلاً عن أكثر من عشر صحف معلقة لأسباب سياسية.

ويخصّص ملف المفقودين ومعالجة الأزمة الأمنية تعهدت الجزائر باحترام حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية والحكم الرشيد، واعتبرت هذه المبادئ «واجبات تتعهد السلطات باحترامها ليس إزاء الشعب الجزائري فحسب، بل وكذلك المجموعة الدولية». كما عقدت العزم على «المشاركة في الكفاح العالمي ضد آفة الإرهاب».

وهو الالتزام الذي أكدته التقرير الأمريكي للاستراتيجية الجديدة في مكافحة الجريمة والإرهاب، حيث تحدث عن التزام أمريكي لتقديم دعم في مجال تكوين رجال الأمن في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والمخدرات والشرطة العلمية والإرهاب وهو مضمون برنامج «آنا» الذي يستفيد منه عدد من الضباط الجزائريين سنوياً، ويعتبر التقرير الأمريكي الجزائر من الدول «المتاحية» في الاستراتيجيات الجبهية الخاصة بمكافحة ما يسمى بالإرهاب ودعم التعاون القضائي ومراقبة حركة رؤوس الأموال.

وانطلاقاً من هذا الوضع وفي إطار معالجة مخلفات الأزمة، التزم بوتفليقة بالمعالجة الشفافة لملف المفقودين «وتشجيع المجموعات الإرهابية النشطة داخل البلاد على الرجوع عن غيها» وهي مخلفات عميقة عجزت اللجنة الاستشارية

وتقرير تكوين القضاة ومضاعفة الإمكانيات المادية للشبكة القضائية وشبكة السجون». هذا التكيف الذي يعتبر التزاماً هو الذي جعل الجزائر تراجع قوانين كثيرة وعلى رأسها قانون المالية الذي يمنع استيراد الخمر بعد أن صادق البرلمان على منع الاستيراد.

أما الهدف التالي فيتعلق بمواصلة إصلاح هياكل الدولة ومهامها الذي شرع فيه منذ سنتين من خلال لجنة وطنية أنشئت خصيصاً لهذا الغرض يرأسها السيد «ميسوم صوييح». وقد كشفت المذكرة أن هذا الإصلاح يهدف إلى «إرساء الدولة الجزائرية على أسس جديدة وهو يشكل إحدى ورشات العهدة الخامسة الحالية ذات الأولوية». مما يعني حتماً اللجوء إلى مراجعة الدستور بصفته المرجع الأول والركيزة الأساسية للدولة الجزائرية.

وقد عبر السيد بوتفليقة عن ذلك عدة مرات سيما فيما يتعلق بطبيعة النظام الجزائري والذي هو وفق الدستور «النظام البرلماني» ويريد الرئيس أن يحوله إلى «نظام رئاسي» وقد بدأت بوادر ذلك من خلال سلسلة التغييرات التي استحدثتها بوتفليقة في بداية عهده الثانية خاصة المتعلقة بالمؤسسة العسكرية، حيث يرغب بوتفليقة حسب المذكرة في إعادة تحديد طبيعة علاقات الدولة بالمجتمع وبالدائرة الاقتصادية وكذا تعميم الأنماط التشاركية على كافة المستويات وعميق اللامركزية واللامركز من خلال إعادة توزيع فعلي للصلاحيات والوسائل لفائدة الجماعات المحلية وهو ما يرجع قبول رئاسة الجمهورية لمقترح لجنة إصلاح الدولة بإنشاء نظام الفيدراليات أو المقاطعات الكبرى (Gouvernorat) حيث تنهب بعض المصادر إلى إنشاء ١٢ محافظة جديدة تسمى في البداية «محافظات منتدبة» كما أن الإصلاح يفضل أن يكون هناك «رئيس للوزراء» لا «رئيس للحكومة» حتى يتمكن رئيس الجمهورية من تنفيذ برنامجه مباشرة دونما الحاجة إلى برنامج للحكومة يعرض على البرلمان بغرفتيه.

الهدف الثالث يتعلق بتطوير الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والهدف هو «تعزيز الحوار من أجل التوصل إلى عقد اقتصادي واجتماعي على المدى المتوسط يوطد شراكة حقيقية بين الحكومة والحركة النقابية والمستخدمين... هذا الهدف الذي يتعرض باستمرار إلى المزايدة السياسية والعجز في تحرير القطاع الخاص من استبداد الحكومة حيث أصدر مؤخراً رئيس الحكومة تعليمات إلى المؤسسات العمومية بعدم وضع أموالها في البنوك الخاصة كما اشترط مرور كل إشهار أو إعلان على «الوكالة الوطنية للنشر والإشهار» (ANEP) وهو احتكار

لانتقاده أوضاع حقوق الإنسان في أوزباكستان

لندن: إقالة السفير البريطاني في طشقند

أعلن كريج موراي السفير البريطاني السابق لدى أوزبكستان والذي صدر قرار يوم الجمعة الماضية ٢٠٠٤/١٠/١٥ م بإقالته من منصبه بسبب انتقاداته المتواصلة لسجل حقوق الإنسان لدى النظام الحاكم في أوزبكستان، أنه يخطط الآن لاتخاذ إجراءات قضائية موسعة ضد وزارة الخارجية البريطانية.

وقال موراي - ٤٥ عاماً - وفقاً لوكالة الإيوشيتيد برس «لقد وجدوا أن بقائي في منصب بطشقند يمثل إزعاجاً كبيراً بعد أن كشفت حقيقة ما يجري في السجون هناك، ولذلك بحثوا عن كل وسيلة من أجل التخلص مني في النهاية».

ولم تكشف وزارة الخارجية البريطانية عن أسباب اتخاذها قراراً بعزل موراي من منصبه بشكل واضح ومحدد، إلا أن المراقبين يشيرون إلى الأنباء التي نقلتها صحيفة الجارديان وذكرت خلالها أن كريج موراي وجه اتهامات قوية لنظام حكم الرئيس الأوزبكي إسلام كريموف.

وقالت صحيفة الفاينانشيال تايمز: «إن موراي كان قد كتب عدة تقارير تفصيلية تصف الأسلوب الذي تجري من خلاله معاملة السجناء السياسيين في السجون والمعتقلات الأوزبكية، ومدى اتساع حجم ممارسات التعذيب وانتهاك حقوق الإنسان التي تحدث في هذه السجون».

وأكرر الناطق الدبلوماسي البريطاني المعلومات التي وردت في الصحف البريطانية وتشير إلى أن موراي أخبر وزارة الخارجية بأن عمليات تعذيب المعتقلين السياسيين في السجون الأوزبكية تتم تحت سمع وبصر وكالة الاستخبارات الأمريكية السي آي إيه.

غير أن صحيفة الفاينانشال تايمز أكدت أن كريج موراي ظل طوال الفترة الماضية يبرق إلى وزارة الخارجية البريطانية بمدى الانتهاكات التي تمارس ضد المعتقلين في سجون أوزبكستان، ودعم هذه الاتهامات بتقارير موثقة ■

الإصلاحات الاقتصادية والمالية وبدرجة أولى مواصلة خصخصة الشركات العمومية.

هي إذ لائحة التزامات للجزائر أمام الشمانية الكبار والتي تحدد فعلاً إلى أين تتجه الجزائر في العهدة الرئاسية الثانية لبوتفليقة. وستبقى هذه الالتزامات رهينة التحولات الدولية وقراءة إلى أين ينتقل قارئ الفنجان الأمريكي في المستقبل سيما وأن التفاعلات الدولية أصبحت توصف بالمؤقتية والانتقالية بالرغم من أنه «بعد ١١ سبتمبر نسخت كل القوانين والمواثيق والتحفظات التي كانت تبديها الدول العربية والإسلامية على جملة من الاتفاقيات ولاسيما تلك المتعلقة بـ:

- بكين ومؤتمر القاهرة للتنمية والسكان.
- برشلونة وشروط الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة . OMC
- الإصلاح السياسي والديمقراطية ونقص مضامين مشروع الشرق الأوسط الكبير.

- الإصلاح الاقتصادي - المعرفة والأمن ونقص مختلف الاتفاقيات الخاصة بمكافحة الجريمة والإرهاب.

وبالرغم من أن الجزائر تقف في هذه المرحلة موقفاً إيجابياً تجاه تداعيات الهجمة الدولية والحرب في العراق وفلسطين وتتفاعل بإيجابية مع أزمة فلسطين وسورية وإيران والسودان إلا أنها لا تستطيع أن تتكيف مع بعض

الالتزامات الدولية لعدة أسباب تتعلق بطبيعة النظام الجزائري الذي يمر بمرحلة انتقال حرجة تقتضي تحويل «مركز الثقل السياسي المركزي» من النفوذ اللاتكي العلماني الذي أصبح صوته مبحوحاً شعبياً، وهو لا يقوى على التفاعل الإيجابي مع كل ما يقتضيه الإصلاح السياسي، ويلعب دائماً بورقة «مشروع المجتمع» والضرب بيد من حديد على تعديل كل المنظومات المتعلقة «بهوية الشعب الجزائري» بما يستجيب للرؤى العلمانية التغريبية وهو صراع كبير ومحوم قد لا يظهر ولكنه يغلي كالمرجل في سرايا النظام الجزائري.

الجزائر إلى أين؟ سؤال طرحه سنة ١٩٧٥ السيد محمد بوضياف الذي اغتيل أمام المأ وهو في منصب رئيس الدولة في سنة ١٩٩٢، وما يزال إلى اليوم يبحث عن إجابة حقيقية. ■

يناقض التزامات الجزائر الدولية.

أما الهدف الرابع فهو إصلاح قانون الأسرة كما أسمته المذكرة والتي اعتبرت «النساء أصبحن يتواجدن أكثر فأكثر في الحياة المهنية والمسؤوليات السياسية والاقتصادية والوظائف السامية في الإدارة والقضاء» ومن هذا المنطلق قالت المذكرة: «العنصر النسوي يمثل اليوم في الجزائر على سبيل البيان أكثر من ٥٠٪ من التعداد الجامعي وأكثر من ٦٠٪ من التعداد الطبي وأكثر من ٣٠٪ من سلك القضاء وأكثر من ٥٥٪ من تعداد الصحفيين».

وأضافت المذكرة «أن هذا التطور سيتم بعد بضعة أشهر عن طريق إدخال أحكام جديدة على قانون الأسرة تتكفل باسترجاع التوازن بين الزوجين من حيث الحقوق والواجبات لجعلها تتماشى مع ما يقتضيه الدستور والتزاماتنا الدولية وقيمنا الحضارية» على حد تعبير النص الرئاسي. وفي المقابل يلقي هذا التعديل

معارضة شديدة من المجتمع الجزائري لأنه احتوى عدة تعديلات تخالف القيم الحضارية وعلى رأسها الشريعة الإسلامية التي تعتبر مصدراً رئيساً في التشريع لقانون الأحوال الشخصية وهو الذي جعل الرئاسة تؤجل الفصل في هذا التعديل.

وفي السياق نفسه يتمحور الهدف الخامس حول مواصلة الإصلاح التربوي فيما اصطلح عليه إعلامياً «بإصلاحات بن

زاغو» حيث يرأس بن زاغو لجنة إصلاح المنظومة التربوية ورهضت هذه الإصلاحات جملة وتفصيلاً، من طرف القوى الحية في الجزائر. وبدأت وزارة التربية تنفذ بعض بنودها عن طريق المقررات والمراسم التنفيذية حيث بدأت هذا العام تدريس (اللغة الفرنسية) في السنة الثانية ابتدائي. فيما أجلت مختلف البنود الخاصة بتغيير اسم مقياس (التربية الإسلامية) وتعليم مواد الفيزياء والعلوم والرياضيات باللغة الفرنسية وتقول المذكرة إن: التكتف بتعداد مدرسي يتجاوز ٨ ملايين تلميذ أي ٢٥٪ من تعداد السكان - اقتضى الترخيص القانوني لإسهام المدرسة الخاصة والجامعات الأجنبية في الجزائر خلال السنة الماضية كما يشمل إصلاح المنظومة التربوية الوطنية فتح هذه الأخيرة على اللغات الأجنبية والعلم والثقافة العالميين وعلى التعاون الدولي.

والهدف السادس والأخير يتعلق بتعميق

«فرنسة» التعليم الجزائري محور إصلاحات بن زاغو التربوية!

تزايد الجريمة في تونس يكدر صفو المجتمع

هل يستخدم البعض العنف للتعبير عن رفضهم للقوانين؟

تأخر أو انعدام إيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية دفع قطاعاً مهماً من

الشباب والأطفال إلى الانغماس في الرذيلة والانحراف بشتى أصنافه. فهل الطفل

ضحية لمجتمعه؟ هذا التساؤل كان دائماً يقود أي دراسة علمية تبحث في أسباب

العدوانية والجريمة.

ويتبدى لنا الطريق الوعر الذي بدأت تتخبط فيه فئات واسعة من المجتمع التونسي، فمن القضايا التي أصبحت تكرر صفو العائلات تلك التي تتعلق بقتل الأطفال، خاصة بعد الحادثة المفزعة التي حدثت منذ ثلاث سنوات والتي اعتدى فيها أحد الفنانين الشعبيين في تونس جنسياً على طفل في السابعة من عمره وهو ابن أحد أصدقائه انتمنه عليه لإيصاله إلى البيت ثم بعد ذلك قتله بطريقة شنيعة.

وبعدها وقع اغتصاب وقتل فتاة عائدة من المدرسة الإعدادية وتم تشويه جثتها. وأخيراً منذ أشهر قليلة اختطف شابان فتاتين في الثانية عشرة من عمرهما أرسلتهما معلمتها لاصطياد ضفدعة بجوار المدرسة بهدف القيام بتجارب في العلوم الطبيعية فقتلتهما بعد أن اعتديا عليهما وشدا وثاقهما بأسلاك حديدية وجراهما فأحدثا تشويهاً فظيماً في الجثتين.

هذه الأحداث تطرح العديد من الأسئلة المحيرة: لماذا هذه الجرائم

المفزعة؟ ولماذا هذا الجنوح؟ هل يعود الأمر لضعف الوازع الديني أم لتشعب الحياة أم للكبت والحرمان الذي يعاني منه الكثير من الشباب؟ وهل السجن كفيلاً - كمؤسسة عقابية - بالقضاء على هذه الظواهر؟ لماذا لا ينكب الباحثون وعلماء الاجتماع وعلماء النفس على إيجاد مخرج؟ لماذا لا نعيد البحث بشكل دقيق في تراثنا حيث كان الناس يتحلون بالورع والحكمة والتسامح والعقلانية في معالجة الأمور؟

هل أسباب العنف ناشئة، كما يقول

بعض الباحثين، عن التناقص على الشغل؟ كذلك يتساءل البعض: هل العنف لغة يستعملها البعض للتعبير عن امتعاضهم من قوانين المجتمع واحتقارهم لها؟

وبعد العنف من أقدم السلوكيات البشرية التي برزت مع نشأة وتطور الإنسانية وهي ليست محصورة في مجتمع أو حضارة بعينها، ولكن النوازع العدوانية كانت دائماً تقاوم من طرف الحكماء والعقلاء في كل زمان.

ويرجع العلماء استفحال هذه الظاهرة إلى تطور المجتمعات وإلى تفجر النمط التقليدي للعائلة وعدم وجود مرجعية أخلاقية ودينية.

بعض البيولوجيين تمسكوا بالقول بأن الإنسان يحمل في داخله جينات تحمل الصفات الوراثية للعنف معتبرين أن هذه الجينات موجودة بصورة أكثر كثافة عند البعض مما هي عند البعض الآخر!

ونذكر بعض الأرقام التي تتحدث عن ظاهرة العنف في تونس. فقد أثبتت الإحصائيات لسنة ١٩٩٩ م أن من بين ٣٨.٧٢٨ دعوى قضائية أقيمت فإن ٣١.٠٧١ رجلاً متهمون بقضايا العنف أي ما يمثل (٧٢.٧٧٪) فيما تمثل نسبة قضايا العنف التي ترتكبها النساء ٧.٦٢٨ أي ما يمثل (٢٧.٢٣٪).

وقد تطورت هذه الظاهرة بين عامي ١٩٩٨ م و ١٩٩٩ م بنسبة ١.٥٦٪ وارتفعت إلى ٧.٣٢٪ بين سنتي ١٩٩٩ م و ٢٠٠٠ م.

وأثبتت الدراسة أن الطفل يكون ضحية للعمليات المنحرفة كما يمكن أن يكون هو نفسه متسبباً في هذه الأعمال حين ينعدم لديه منذ نشأته أبسط مقومات الحياة الكريمة في إطار عائلي مستقر يحقق له التوازن النفسي المطلوب من أجل أن يظهر مواهبه وتتفتح طاقاته.

وأبرزت دراسة قام بها أحد المراكز التونسية للدفاع الاجتماعي - وهي مؤسسة تهتم بإعادة إدماج الأطفال الجانحين - من خلال عينة تمثل ١٩٢ عائلة.. أسباب السلوك العدواني نحو الطفل بأن ذلك يعود بنسبة كبيرة إلى العنف الذي يمارس داخل الأسرة وإلى الخلافات العائلية التي لها أثر شديد على التوازن النفسي والأخلاقي للطفل كما أن سبب العنف يعود في أغلب الأحيان إلى امتناع أحد أو كلا الوالدين عن أداء واجباته نحو الأسرة وغياب أحد الوالدين بسبب الطلاق أو ما شابه ذلك.

وقد سجلت الدراسة أنه من ضمن العينة التي سبق ذكرها فإنه تم تسجيل ١٩٨ حالة عنف من بينها ٧٨ حالة ضد شخص الأم و ٢٣ حالة ابتزاز أموال و ٤٢ حالة عنف في الطريق العام ارتكبتها الآباء، وفي ٤٨ حالة فإن الأم تمنع الأب من رؤية أبنائه. و ٨٣ حالة تمزق للأطفال دون سن السادسة بين الوالدين في حال الطلاق.

فالأطفال الذين لم يتمتعوا بطفولة عادية ولا بالأمان وتم استغلالهم بأبشع الطرق في طفولتهم يتحولون إلى أشخاص عدوانيين ومتقلبين وغنيظين ومجرمين في مرحلة لاحقة ■

بدعم من الندوة العالمية ووزارة الأوقاف وبيت الزكاة في الكويت ورعاية الحكومة التايلاندية

افتتاح مبنى مدرسة بان آسيا الدولية الإسلامية بتايلاند



نائب رئيس وزراء تايلاند يقص شريط الافتتاح.. وإلى اليمين عبد الله العتيقي الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي

افتتح نائب رئيس الوزراء التايلاندي وزير الداخلية السابق السيد «وان محمد نور مته» مبنى مدرسة بان آسيا الدولية الإسلامية مؤخراً في العاصمة التايلاندية بانكوك وسط حشد كبير من الشخصيات المهمة في تايلاند وبحضور السكرتير الثاني لسفارة دولة الكويت نيابة عن السفير وسفير المملكة العربية السعودية وودولة الإمارات وكازاخستان.

وشارك في الافتتاح السيد عبد الله العتيقي الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتية، والمهندس موسى كلثم مدير لجنة آسيا التابعة للندوة العالمية للشباب الإسلامي ودعيج الشمري مدير لجنة آسيا في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وخالد الشرف رئيس لجنة فلسطين والسيد محمود القزيع ممثلهم في الكويت.

وأكد السيد «وان محمد نور مته» أن هذا المشروع كان ينقص المجتمع المسلم في تايلاند وكان الجميع يحلم به، وهما قد تحقق الآن بفضل الله، وأضاف أن المجتمع التايلاندي على اختلاف أديانه سوف يستفيد من هذا المشروع، وتتمنى للمشروع النجاح والتطور آملاً أن يرى المزيد من هذه المشاريع الاجتماعية التتمية.

وأوضح الأستاذ حسني حمد رئيس جمعية الرعاية الاجتماعية التي تملك المدرسة، أهمية وجود تلك المدرسة في هذه المنطقة لما تمثله سلسلة المدارس العالمية في بانكوك من تحدٍ خطير جداً للنشر المسلم وغير المسلم في الجوانب الأخلاقية والتربوية، مؤكداً في الوقت نفسه على حاجة العرب والأجانب المقيمين في تايلاند إلى هذا المشروع الذي يحفظ أبناءهم من الوقوع في مستنقعات الرذيلة والفساد وتعاطي المخدرات حيث البيئة الخصبة.

وألقي «قصي الفرحان» سكرتير ثاني سفارة دولة الكويت ببانكوك.. كلمه نيابة عن سفيرها الأستاذ خالد محمد الشيباني، عبر

فيها عن سعادته وفرحته بافتتاح المشروع الحلم بالنسبة للمسلمين والواقدين الذين يرغبون في تربية أبنائهم على القيم الأخلاقية النبيلة السامية التي تتبع من سماحة الإسلام وعدله، وأضاف بأنه على ثقة من أن مدرسة بان آسيا الدولية ستلعب دوراً مهماً في صنع جيل مزدهر متميز الأخلاق والسلوك والمعرفة، مؤكداً استعداد دولة الكويت لاستكمال دعم هذا المشروع الذي سبق لها دعمه مادياً ومعنوياً لما يمثل من خدمة للإسلام والمسلمين.

ونقل «هاني عبد الله مؤمنة»، القائم بأعمال سفير المملكة العربية السعودية في تايلاند تحيات المسلمين في بلاد الحرمين لإخوانهم في تايلاند.. مؤكداً في كلمته أن الإسلام رعى الكلمة منذ فجره الأول عندما أنزل الله الوحي على نبيه بكلمة (اقرأ).. وقد كرم الإسلام العلم وأهله.

منهياً كلمته بشكر الندوة العالمية للشباب الإسلامي التي قامت بواجبها تجاه المسلمين في

تايلاند مثمناً دورها في دعم المدرسة مادياً ومعنوياً.

وشكر سفير دولة الإمارات العربية المتحدة «سالم علي الزعابي» القائمين على هذه المدرسة للجهود التي بذلوها في سبيل بذر الصلاح والخير في المجتمع من خلال إنشاء مدرسة تعتبر محضناً للخير والصلاح والتربية في هذه المنطقة مثمناً دور المدرسة في نشر العلم والمعرفة بالأساليب الحديثة القائمة على التخصص والاحتراف.. وأكد أن التعليم هو البوابة الحقيقية للتقدم البشري والسعادة الإنسانية.

في نهاية الاحتفال قام نائب رئيس الوزراء التايلاندي ومرافقوه بجولة في المدرسة زاروا خلالها غرفة مركز اللغة العربية والتربية الإسلامية وأبدوا إعجابهم بها، واطلعوا على تجهيزات المدرسة المختلفة التي تناسب سن مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية. ■

الإسلامي بلحوم الخنزير أو لحوم المواشي المقتولة احتياطاً منها ومبالغة في شرعية عملية الذبح، غير أن هذه الشركات تواجهها مشكلة عدم القدرة على تغطية متطلبات مسلمي أوروبا الذين يزيد عددهم على الـ ٢٠ مليوناً والمنتشرين في كل أنحاء القارة، كما تواجههم مشكلة أخرى وهي اصطدامها بالقوانين الداخلية السائدة في بعض الدول الأوروبية التي تعتبر تذكية الحيوان أو ذبحه تجاوزاً لحقاً.

المشكلة الأخرى القائمة فعلاً أنه في ظل الإقبال الإسلامي على اللحوم الحلال فإن عدداً من الشركات التي يهملها الربح السريع تقوم بتزوير العلامة المميزة للشركات الرسمية لبيع لحومها التي أحياناً لا تكون مذبوحة على الطريقة الشرعية. أما النوع الثاني من الشركات فهي شركات لا تنتج اللحوم الإسلامية بنفسها بل تقوم بتسويق اللحوم الإسلامية والشرعية المستوردة من الخارج والمذبوحة على الطريقة الشرعية طبقاً للمصدر، وتدخل شركات الاستيراد هذا المجال أيضاً لتغلب على موانع الذبح الشرعي في بعض الدول وللاستفادة كذلك من الإقبال الإسلامي على تلك النوعية من اللحوم.

وفي السويد باتت اللحوم الشرعية تباع جنباً إلى جنب مع اللحوم السويدية في كبريات المحلات السويدية وفي معظم المناطق، والجميل أن مصطلح «حلال» وجد طريقه إلى القاموس السويدي، كما إلى ألسنة السويديين، وقد تعمدت أن أسأل بائعة سويدية عن لحوم كانت موضوعاً في زاوية المحل الكبير الذي تعمل فيه.. هل هي حلال؟ فأجابتي قائلة: «عفواً لحوم الحلال هناك مكانها وليس هنا»، وقد تلفظت البائعة بكلمة - حلال - كما يتلفظها أي مسلم.

وقد بدأت كل المحلات الكبيرة في السويد مثل الإيكا - Ica وكوب فوريم coop forum بتخصيص أماكن واسعة لعرض اللحوم الحلال للبيع، والغريب أن بعض السويديين غير المسلمين بدأوا يقبلون أيضاً على اللحوم الحلال فاتسع سوق هذه اللحوم ليشمل المسلمين وغيرهم ويزداد معها حجم السوق ورغبة الشركات في الحصول على أكبر نصيب منه ■



«حلال»

مصطلح جديد يدخل قاموس الحياة السويدية

منافسة شديدة بين الشركات الأوروبية لبيع اللحوم الشرعية

اهتمام الجالية العربية والإسلامية في السويد وفي الغرب عموماً بالعثور على اللحوم المذبوحة على الطريقة الشرعية وحرصهم على ذلك.. أدى إلى انتشار الشركات المهتمة بإنتاج وترويج تلك اللحوم وأصبحت كلمة «حلال» علامة على مطابقة اللحوم لمباعدة لأحكام الشريعة الإسلامية الخاصة بالذبح ولا يكاد يخلو منها محل لبيع اللحوم في السويد. ورغم ارتفاع أسعارها أحياناً إلا أنها تجد إقبالاً كبيراً على شرائها.

المنظمات الإسلامية على عملية الذبح بل إن هذه الشركات الإسلامية تقوم عند استئجار المسالخ من الشركات الغربية في السويد أو هولندا أو نيوزيلاندا بتطهير الآلات والأجهزة حتى لا يختلط اللحم

شركات متنوعة، الاهتمام ببيع وإنتاج اللحوم الحلال امتد إلى كثير من الشركات في أوروبا. بعض هذه الشركات يحتاط شرعاً في تقديم لحوم حلال مذبوحة تحت إشراف ممثلي بعض

الطلاق ٢٠٪ و ٢٠٪ من الأطفال يولدون في أسر لم تسجل زيجاتها رسمياً

مشكلات تهدد بنيان المجتمع الروسي

اقتصادية بالذات بفكرة إنجاب طفل واحد، كما تؤكد العضو المراسل في أكاديمية العلوم الروسية مديرة معهد قضايا السكان الاجتماعية الاقتصادية نتاليا ريماشيفسكايا. ويجبر مستوى دخل جزء كبير من الأسر على تقصير رفع مستوى الحياة على ولادة الطفل الثاني. وتقول إن من عواقب الإصلاحات الاقتصادية في روسيا تقاطب مستوى حياة السكان ومداخيلهم وممتلكاتهم ومساكنهم. فإن دخل ٥٪ من أغنى المواطنين يزيد ٥٠ مرة على دخل أفقر فئات السكان. وأدى ذلك إلى انخفاض عدد المواليد خلال السنوات الخمس عشرة الماضية مرتين وبلغ ١.٤ مليون مولود. ويمثل تناسب الولادة الآن إلى المرأة الواحدة ١.٢٥ فقط. بينما تتطلب المحافظة على النسل ٢.١٥٪. ولم يعد الزواج في أياها شرطاً ضرورياً لإنجاب الأطفال وتربيتهم. ويقول رئيس لجنة الدولة للإحصاء فلاديمير سوكولوف إن قرابة ٣٠٪ من الأطفال اليوم يولدون في أسر لم تسجل زيجاتها رسمياً، وتؤكد روسيا من حيث هذا المؤشر الولايات المتحدة وكندا وأستراليا. وقد تجاوزتها فرنسا وبريطانيا حيث تبلغ هذه النسبة ٤٠٪ والسويد التي تزيد فيها هذه النسبة عن ٥٠٪.

علماء الاجتماع

وتفيد معطيات علماء الاجتماع بأن ٨٨٪ من أهالي روسيا يعتقدون أن على الدولة أن تحفز زيادة الولادات في البلاد، و٤٠٪ بأن عليها أن تساعد على تدعيم الأسرة، وتدرك الحكومة حدة هذه المسألة بكاملها، وتسود الكثير من المناطق ممارسة التحفيز هذه، وسيبدأ في موسكو قريباً سريان مفعول قانون الشباب الذي يثبت حق الأسر الفتية في الحصول على إعانات على ولادة الأطفال. وسيدفع عن الطفل الأول مبلغ ١٥ ألف روبل (الدولار يعادل ٣٠ روبلاً تقريباً)، وعن الطفل الثاني ٢١ ألفاً، وعن الثالث ٣٠ ألفاً، وسيقدم السكن بشروط تسهيلية، وثمة برامج على مستوى المناطق والمستوى الفيدرالي لمساعدة الأمومة والطفولة مادياً بما فيها برنامج «الطفل السليم صحياً»، ويساعد هذا إلى حد ما على زيادة نسبة الولادات، وقد لوحظ في ٢٢ منطقة زيادة عدد الولادات على الوفيات ■

يعتقد عالم الاجتماع الروسي المعروف ألكساندر سينيلنيكوف أن الأزمة في الأسرة مرتبطة بالأزمة بالمعنوية الأخلاقية. وتتجلى في أن المجتمع الروسي تعاضمت فيه مثل النزعة الفردية والأنانية.

وتجني روسيا الآن ثمار الثورة السكانية الثانية التي امتدت في أوائل التسعينيات من أوروبا بعد تأخر يزيد عن عشر سنوات، وقد بين إحصاء السكان في عموم روسيا في العام الماضي أن الزيجات البالغ عددها ٣٤ مليوناً بينها ثلاثة ملايين زيجة مدنية أي ليست مسجلة رسمياً وإنما بالاتفاق بين الزوجين. ويعود أحد أسباب الامتناع عن عقد القران رسمياً إلى أن العلاقات الاجتماعية اليوم تنهار بسهولة حيث يفسح في روسيا سنوياً نحو ٧٧٠ ألف عقد قران وتبلغ وتيرة نمو عدد الطلاق في السنة ٢٠٪، ويوضح سينيلنيكوف قائلاً: إن المنطق واضح، فما الحاجة إلى تسجيل القران إذا ظهرت فيما بعد فجأة الرغبة في الطلاق؟ وإن الطلاق بعد ذاته يتطلب دفع النفقة للأطفال ويؤدي إلى فقدان جزء من المسكن والممتلكات.

تأثير الدعاية

ويرى المعيد في كل العلوم الاجتماعية في جامعة موسكو فيكتور ميدكوف أن للدعاية أيضاً تأثيراً إلى حد ما، فعندما يقول أحد مقدمي البرامج التلفزيونية: إن الزواج لا حاجة له يقتنع بذلك كثير من الشباب ويحاول تطبيق هذه الفكرة. وتسرد المجالات قصصاً عن الحياة الزوجية التعيسة وعن الاكتفاء المادي للرجال والنساء وعن أن الأسرة عموماً ولي زمانها.

ويعتقد سينيلنيكوف أن لا علاقة وثيقة بين المصاعب الاقتصادية التي واجهها الروس في غضون التسعينيات ولا يزالون يواجهونها والتغيرات الجارية تجاه مفهوم الأسرة، بينما يرى عدد من العلماء العكس. ويؤكد خبراء مركز علم السكان وأيكولوجية الإنسان أن الرجال يتزوجون لدى بلوغ ٢٧.٨ سنة من العمر في المتوسط وقد ازداد هذا الحد بمقدار ١.٦ سنة منذ عام ١٩٩٣ بينما بلغ هذا المتوسط بالنسبة إلى النساء ٢٥.٣ سنة وازداد بمقدار ١.٤ سنة. وتمسك الأسر الروسية لأسباب

موسوعة شهداء الحركة الإسلامية في العصر الحديث



موسوعة أبطال ونفوس تسامت فوق الشهوات، وتعالى على حظوظها، وباعت أرواحها لله سبحانه وتعالى، ووهبت حياتها دفاعاً عن مقدسات الإسلام، وفداء لعزة المسلمين، وحفظاً لأعراضهم وديارهم، فهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. فهم من قضى نحبهم ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً.

رجال وصلوا خلف الأمة بسلفها العظيم، رجولة وتضحية وصموداً وشهادة في سبيل الله.

تحدث هذه الموسوعة عن حياتهم الإيمانية، ووقائعهم القتية، وصولاتهم المضرية، ودمائهم الزكية، وعن ملامح تلك البطولات الفريدة في هذا القرن الذي انبطحت فيه الأمة، لتكون زاداً شهياً لشباب الأمة ينهل من معينه ويسير على دربه حتى يفرح المؤمنون بنصر الله. ■

المؤلف: أ.د. توفيق الواعي
تصدر عن دار البحوث العلمية
الكويت ت: ٢٤١٤٢٢٠

الصفوة

الحلم... اختيار أو صمم فنتلك بنفسك

الحلم أصبح حقيقة

انتهينا من بيع المرحلة الاولى وانتظرونا فى المرحلة الثانية



فيلات سكنية

انتظروا مفاجأة حدائق لوتس للتسوق محلات و مطاعم وكافيتيريا



حدائق لوتس للتسوق



مدرسة ماتور هاوس



المالك

شركة لوتس
للاستثمار والتنمية العقارية
لوتس LOTUS CO.

LOTUS For Investment & Real Estate Development

للاستعلام

• ادارة التسويق الشركة المالكة

- للصفوة سيتي - محور ٢٦ يوليو - قطعة رقم ٧

ص.ب ١٠٥ رقم بريدى ١٢٥٦٨ - مدينة ٦ أكتوبر

تليفون : ٣١٣١٣٠٢ - (٢٠١٢) - ٣٩٨٣٤٩٦ - (٢٠١٢)

فكس : ٣٩٠٥٨٧٠ - (٢٠١٢)

- مكتبة بدولة الكويت الكائن فى الشرق

شارع خالد بن الوليد - عمارة شمس

تليفون : ٢٤٥٣٢٨٤ - (٩٦٥) - فاكس : ٢٤٥٣٢٨٣ - (٩٦٥)

NEW METHOD

• شركة الاساليب الحديثة

مقر الرئيسى الكويت: ٢٤٤١٠٥ - (٩٦٥) - ٢٤٤١٠١٤ - (٩٦٥)

مصر: ٣٠٥٥٨٩٠ - (٢٠٢) - ٣٤٦٨٧٢٨ - (٢٠٢)

الاستشارى



دار لوتس

للهندسة وإدارة المشروعات
for engineering & project control

انتخابات كوسوفا تجدد أمل الاستقلال



تشهد كوسوفا اليوم السبت ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٤ م انتخابات برلمانية جديدة، يتجدد فيها حلم الألبان «مسلمون» بالاستقلال لاسيما وأنهم يمثلون ٩٠٪ من السكان، ولا يربطهم بصربيا تاريخ أو لغة أو دين أو حتى أرض، وهي مقومات لازمة لبناء دول متجانسة في تركيبتها، حيث سيشارك في الانتخابات البرلمانية ٣٢ تحالفاً وحزباً سياسياً لاختيار ١٢٠ عضواً جديداً للبرلمان منهم ١٠ مقاعد مخصصة للصرب و١٠ مقاعد مخصصة للأقليات الأخرى في كوسوفا، وسيختار ثلثي النواب الجدد حكومة، ورئيس كوسوفا، المقبلين.

أهم انتخابات

المراقبون اعتبروا الانتخابات البرلمانية مهمة لمستقبل كوسوفا. يقول سورين بيترسون رئيس الإدارة الدولية التابعة للأمم المتحدة في كوسوفا (أومنيك): «الانتخابات البرلمانية ستكون أهم انتخابات تحصل في كوسوفا على الإطلاق، لأنها ستفرز برلماناً وحكومة جديدين سيعملان على تحقيق المستوى المطلوب من قبل الأمم المتحدة» ووعد بيترسون بإجراء انتخابات حرة ونزيهة ودقيقة بدون أي تجاوزات أو تلاعب، على حد قوله. وطالبت الأمم المتحدة وسائل الإعلام بتوخي المصداقية والدقة في النقل أثناء الحملة الانتخابية. وأكد جوران سفيلانوفيتش، وزير خارجية صربيا والجبل الأسود السابق، أن كوسوفا ستصبح دولة مستقلة في وقت قصير لا يتعدى السنة. وقال في حوار مع راديو «أوروبا الحرة» بداية شهر أكتوبر الحالي: «بالنسبة لبلادنا سيكون ذلك صعباً وقاسياً، ولكن الحقيقة هي أن كوسوفا ستصبح دولة مستقلة» وأضاف أن «السياسيين في صربيا ولا سيما أعضاء الحكومة ليسوا مستعدين لإعلان هذه الحقيقة للشعب الصربي» كما دعا رئيس حزب «اتحاد مواطني صربيا» حكومة بلجراد إلى مواجهة الحقيقة «وإعلان ما يجب على صرب كوسوفا فعله بعد الآن».

تعزيزات عسكرية

الأوضاع في كوسوفا تختلف تماماً عن الأوضاع في البوسنة التي جرت فيها الانتخابات دون حضور عسكري للناو في مراكز الاقتراع أو

يقول فوك (يعنى باللغة الصربية الذئب) دراشكوفيتش، وزير خارجية اتحاد صربيا والجبل الأسود: «إن الانتخابات البرلمانية في كوسوفا لن تداعي جراح عنف مورس في الماضي، فالصرب يعيشون في شبه معسكرات اعتقال دون أي حقوق وضمانات» وزعم فوك أنه منذ سيطرة الأمم المتحدة على كوسوفا سنة ١٩٩٩ تم تدمير ١٥٠ كنيسة وشيد في الوقت نفسه ما يزيد عن ٣٠٠ جامع بأموال يثار الشك حول مصادرها، وقال: «من يتحدث عن استقلال كوسوفا يشجع الإرهاب الألباني الذي هو نسخة من الإرهاب العالمي الذي يعادي المسيحية.. الذين يقتلون الأطفال في كوسوفا هم أيضاً إرهابيون كارهابيين نيويورك ومديريد وبيسلان»!

أما الأمم المتحدة فقد أكدت على لسان رئيس الإدارة الدولية في كوسوفا سورين بيترسون «أن الادعاءات الصربية عن الأوضاع في كوسوفا عارية من الصحة» وأن الأمم المتحدة حريصة على حقوق جميع السكان في كوسوفا. ■

بالقرب منها أو حتى وضعها في حالة تأهب للتدخل، وذلك لأن البوسنة تتمتع بالاستقلال، بينما كوسوفا لا تزال بدون ملامح سياسية واضحة. ولذلك فقد قرر حلف شمال الأطلسي إرسال ألفي جندي إضافي لتعزيز إجراءات الأمن في كوسوفا خلال الانتخابات، إضافة إلى ١٧ ألف جندي موجودين حالياً في كوسوفا. وقد بدأ تدفق الجنود من يوم ٦ أكتوبر وسيظلون في كوسوفا حتى بداية شهر نوفمبر القادم.

تأليب الغرب

تجري الانتخابات أيضاً في ظل جو من التأليب الصربي للغرب ضد كوسوفا ومحاوله إصاق تهمة الإرهاب وربطها بها، وتتبع سياسة التأليب الصربي تلك ضد المسلمين من وجود فتاعة لدى الصرب بأن استقلال كوسوفا بات قريباً ومن ثم فهم يريدون إثارة الاتهامات ضدها بكل السبل، وإثارة الغرب وتخويفهم من استقلالها كأداة أخيرة لمنع الإقليم من الاستقلال.

عطاءات رمضان.. لمن؟



د. توفيق الواعي
dar_elbhoth@hotmail.com

والخمول والكسل أو يحصلها الذين باعوا دينهم وأرضهم وديارهم وأعراضهم للمستعمر والدخيل، وإنما ينالها ويرتقي إليها صنف يباهي الله به ملائكته، إخلاصاً ووفاء واستقامة وهمة وعزماً وإقداماً، صنف يبني نفسه ويبني أمته، هذا الصنف هو الذي يصعد إلى هذه المنازل ونزاهم اليوم قليلين، ولكنهم كثيرون بهمهم وتأثيرهم، وسيكونون طليعة الركب وحداة الدرب إن شاء الله تعالى، سواء كانوا أحياء أم شهداء تحت الثرى، تُروى قصصهم وتُحكى أفعالهم وجهادهم ويُتحدث عن صبرهم وصمودهم.

يحكي الشهيد الدكتور الرنتيسي عن مرحلة صعبة من عمره بعدما أخرجته الصهيونية وأهله من ديارهم فيقول: لم يكن هناك دخل للأسرة الكبيرة، مما اضطرت معه أنا وإخوتي أن نبحث عن عمل، وإن كان يسيراً، وكان العمل أحياناً لا يتناسب مع العمر والقدرة، فكنّت أبيع بعض الفاكهة المتواضعة التي تسمى «الجميز» لأعود في نهاية اليوم في معظم الأحيان بقرش واحد أو نصف قرش، ثم عندما كبرت قليلاً عملت في ري الشجر من البيارات، كما عملت في البناء، أنقل الحجارة وغير ذلك، ثم عندما أصبحت في المرحلة الإعدادية كنت أذهب إلى مدينة العريش لأحضر من هناك الصابون وبعض المواد الأخرى بكميات قليلة كانت تحقق القليل من الربح، وهناك أعمال كثيرة قمت بها لأعول أسرتي وكانت لا تناسب حداثة سني.

وظل الرجل يكافح حتى بنى نفسه والتفت إلى بناء أسرته بعزم لا يكل، وإيمان لا يفتر، إلى أن تبوأ سنام أقوى حركة إسلامية جهادية في العصر الحديث، وقارع أعتى دولة عنصرية محتلة في هذا الزمان، رافعاً لواء الإسلام، حاملاً رسالة القرآن، خاضعاً لتعاليم الرحمن. أرى هؤلاء وأمثالهم هم المعنيين بثواب رمضان وعطاءات الرحمن. نسأل الله أن يصلح ويوجه أمتنا إلى الخير والبركات.. آمين.

تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِِبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: ١٨٦)، تحدث الله تعالى عن الصوام والعباد بهذا الود وهذه الندوة والشفافية، وتولى أمر بلاغ عبادته بنفسه وإجابته بذاته سبحانه فأضاف العباد إلى نفسه بود ومؤانسة وطلاوة ورضى، وأشعرهم بواقر الطمانينة والثقة فقال: ﴿فَأِنِّي قَرِيبٌ أُجِِبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾.

وما هذا كله إلا لفضل ذلك الصائم القائم الطالب رضا الله، المؤتمر بأمره سبحانه، وعلى هذا فالؤمن يعطي الطاعة ويأخذ المغفرة والود وإجابة الدعوة.

ثم تذكر لنا الأحاديث النبوية

الكريمة جملة من العطاءات التي تنعش الروح وتهنئ النفس وتأخذ باليد إلى رحاب السمو والفضل والبركات لهذا الشهر الكريم، عميم الخير. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أعطيت أمتي في شهر رمضان خمساً لم يعطهن نبي قبلي، أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبداً، وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك، وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة، وأما الرابعة فإن الله يأمر جنته فيقول لها: استعدي وتزيني لعبادي، أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي، وأما الخامسة فإنه إذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعاً، فقال رجل من القوم: أهي ليلة القدر؟ فقال: لا، ألم تر إلى العمال يعملون، فإذا فرغوا من أعمالهم وهوا أجورهم؟» (رواه البيهقي).

من قرأ هذه الأحاديث يشعر بكرم لا يحد، وفضل لا يحصى لهؤلاء الصوام العبّاد الأطهار، وما أظن أبداً أن هذا الفضل والخير يعطى لمن لا يستحقه أو يزله عن العمل الصالح، أو تناله تلك الأصناف المشوهة التي أفرزها الضياع

قال تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه» (البقرة: ١٨٥). استوعب رمضان تعاليم القرآن وآياته، وحكمته وبيانه، وأخذ القلوب إلى التقوى والمراقبة لله سبحانه وتعالى، وفتح آفاقها على الخير والبر والعطاء والإحسان، ومنعها من الجحود والفسوق والعصيان، وأخذ بيدها إلى الثواب الجزيل والخير العميم، والعطاء الرباني الكريم.

ولقد بين هذا.. الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

وببركة هذا القرآن العظيم أعطيت الأمة من ربه في رمضان ما لم تعطه أمة من الأمم، أو تمنحه الإنسانية على مدار تاريخها الطويل من الخير والفضل والعطاء الجزيل. وأول هذا العطاء: مغفرة الذنوب ومحو السيئات وإزالة العثرات. يوضح هذا الحديث الصحيح المتفق عليه: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، وثاني هذا العطاء: ليلة القدر، التي هي خير من ألف شهر التي تنزل الملائكة والروح فيها، قيامها يغفر السيئات والذنوب. قال ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه».

وثالث هذا العطاء إجابة الدعاء التي أكدها رسول الله ﷺ في قوله: «إن للصائم عند فطره لدعوة لا ترد» وقد صورت ذلك الآية الكريمة التي تعقب الحديث عن الصيام، بقول الحق

رام الله: مصطفى صبري

diarp44@hotmail.com

مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري وحوار عن:

«الأقصى» في رمضان..

مسيرتي مع الأقصى امتداد لمسيرة والدي
ذكريات مهمة لا أنساها خلال زيارة السادات للقدس
الخوف من الانهيار الطبيعي للمصلى المرواني وهم
صهيوني يحاول تهئية الناس لما هو أسوأ

قبل التحدث معه وزيارته كانت المواضيع التي سأطرحها عليه تتزاحم، فموضوع مدينة القدس يحتاج إلى مجلدات حتى تتضح الصورة، فهي قلب العالم الإسلامي وقبله المسلمين الأولى. الشيخ الدكتور عكرمة صبري يستعرض في حوار مع **البريق** وضع المسجد الأقصى وذكرياته معه ومخططات بني يهود ضده.

الاحتلال يفرض مزيداً من
التشديدات لمنع الناس من
الوصول للأقصى لأنه يفتا
من تدفق مئات الآلاف كالبجر
المائج في أيام الجمع الرمضانية

أن يصبح في يوم من الأيام خطيباً للأقصى إلا أن الله سبحانه وتعالى قد هيا الأسباب لذلك.

وعن دور والده في تحقيق هذه الأمنية قال الشيخ: حثني والدي على طلب العلم الشرعي وكان يعرض علي العمل في سلك القضاء، إلا أن ميولي كانت تتجه إلى التعليم إضافة إلى ميلي إلى الفتوى في الأحكام الشرعية حيث كنت أمارس الفتوى بجانب وظيفتي الرسمية في وزارة الأوقاف عندما كنت مديراً عاماً للوعظ والإرشاد.

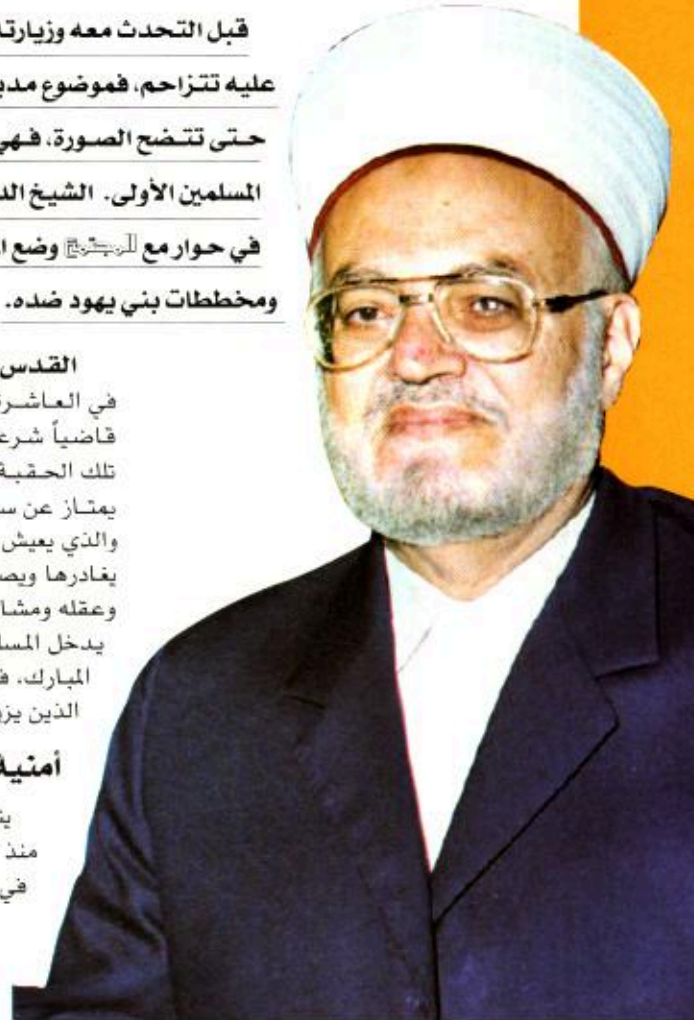
الابن.. على خطوات أبيه

يشير مفتي القدس إلى دور والده الشيخ سعيد صبري في الحفاظ على المقدسات الإسلامية في القدس الشريف قائلاً: بعد

القدس تسكن القلب: سكن القدس وهو في العاشرة من العمر مع والده الذي كان قاضياً شرعياً فيها وقتها. يقول الشيخ عن تلك الحقبة: مدينة القدس لها طابع خاص يمتاز عن سائر المدن والقرى الفلسطينية، والذي يعيش في هذه المدينة يجذب إليها ولا يغادرها ويصبح جزءاً منها، فهي تسكن قلبه وعقله ومشاعره وأحاسيسه وبخاصة حينما يدخل المسلم باحات المسجد الأقصى المبارك. فإن لهذا المسجد هيبة في قلوب الذين يزورونه.

أمنية تتحقق

يتحدث المفتي عن حلم كان يراوده منذ الصغر بأن يكون عنصراً فاعلاً في الأقصى. ولم يكن يدر في خلد





التي تتدفق إلى الأقصى كالبحر المائج في أيام الجمع الرمضانية.

وأضاف: الآن تثار مشكلة المصلى المرواني وهي مقفلة وليست حقيقية وهي من ضمن مخططات للسيطرة على الأقصى وإفساح المجال لسلطات الاحتلال للتدخل في المسجد الأقصى. وقد كان المخطط اليهودي هو دخول المصلى المرواني من خارج المسجد الأقصى من الجهة الجنوبية، مستغلين هجران المسجد المرواني في السابق، إلا أنه في عام ١٩٩٦م تم ترميمه وصيانته وأصبح طوال الوقت مفتوحاً حيث أعيد فتح بواباته وكان هذا الترميم عائقاً أمام السيطرة الصهيونية.

خوف من انهيار.. أم اطمئنان؟

مفتي القدس يطمئن المسلمين بأن الخوف من الانهيار الطبيعي للمصلى المرواني وهم صهيوني من أجل التهينة إلى ما هو أسوأ. فالشق في الجدار الجنوبي والشرقي تمت معالجتهما والآن الترميم جارٍ في الجدار الشرقي وحاولت سلطات الاحتلال عرقلة الترميم وطالبوا بالإشراف مع الأوقاف إلا أن طلبهم رفض والعملية مستمرة.

وأضاف: هناك خطر حقيقي للسيطرة عليه ومحاولة هدمه بشكل متعمد، فمن حيث الإنشاء والبنية لا يوجد خطر وهذا ما أكدته

هذا ليس من باب الترفيه بل هو من ضمن المعاناة اليومية التي أواجهها أنا وعائلي. فوزارة الداخلية (الإسرائيلية) تشترط على كل شخص يحمل هوية القدس السكن ضمن أسوارها وحدودها، وكل من يسكن خارجها تسحب هوية المواطن منه، لذا أضطر لهجر بيتي في الرام القريبة من القدس (إلا أنها خارج حدودها التنظيمية) وأضطر للسكن بالإيجار داخل حدود المدينة لتفويت الفرصة على الاحتلال.

تشديد.. فوق تشديد

مفتي القدس يقول عن وضع المسجد الأقصى في شهر رمضان: هناك مزيد من التشديدات لمنع الناس من الوصول للأقصى لأن الاحتلال يغتال ولا يرتاح لمئات الآلاف

احتلال القدس عام ١٩٦٧م اجتمع والدي مع العديد من رجالات القدس وشكلوا الهيئة الإسلامية العليا التي أترأسها الآن من أجل الحفاظ على مقدسات المدينة، بحيث أخذوا العبرة مما حصل بالأوقاف الإسلامية في مناطق فلسطين المحتلة عام ٤٨: بحيث اعتبرت الأملاك الوقفية هناك تابعة لدائرة أملاك الغائب ووضعت حكومة الاحتلال اليد عليها، لذا كانت فكرة والدي إيجاد هيئة اعتبارية لمنع دائرة الأملاك الصهيونية من وضع اليد عليها، وبهذه الطريقة أنقذت الأملاك الوقفية في القدس والمقدسات من الضياع. واليوم تواصل الهيئة الإسلامية مشوارها في الحفاظ على المقدسات.

منزلان للمفتي: أجاب المفتي مبيتساً عن سبب تنقله بين منزلين باستمرار قائلاً:

معلومات مهمة

المغاربة، ومن الجهة الشمالية باب الأسباط وباب حطة وباب فيصل.. ومن الجهة الشرقية باب مغلق يعرف بباب الرحمة وهو مغلق من زمن صلاح الدين الأيوبي، أما عدد مآذنه فيصل إلى أربع مآذن وهناك تخطيط لإقامة مئذنة خامسة ■

تبلغ مساحة الأقصى ١٤٤ دونماً مربعاً (١٤٤ ألف متر مربع) وهذه المساحة محصورة بين أسواره المباركة. أما عدد أبوابه فهي على النحو التالي: من الجهة الغربية باب الفوانسة، باب المجلس.. باب الحديد، باب القطنين، باب المطهرة، باب السلسلة، باب

أنظر إليه وقت الخطبة إضافة إلى أنني تعرضت للحريق الذي تعرض عليه الأقصى.

إعمار المسجد الأقصى

يقول المفتي: تدفق الشباب المؤمن للأقصى في تزايد وهذا يبعث على التفاؤل والأمل كما أن المتعلقين بالمسجد الأقصى في تصاعد مستمر، وهذا كما قلت يغيظ الصهاينة ويجعلهم يتخبطون.

وعن دور أهلنا في فلسطين المحتلة عام ٤٨ قال المفتي: إخواننا كانوا ولا يزالون عوناً لنا وداعمين للمسجد الأقصى المبارك وساهموا مساهمة فعالة من خلال إعمار المسجد بالمصلين أو بصيانتهم، والمسجد المرواني من أعمالهم وبصماتهم البيضاء. وأضاف: ومن المساهمات الفعالة لأهلنا في فلسطين المحتلة عام ٤٨ برنامج البيارق لنقل المصلين من أماكن سكنهم إلى الأقصى على مدار الأسبوع.

استهداف

يقول المفتي عن هذه القضية: وضعي في دائرة الاستهداف واضح من خلال استدعائي إلى التحقيق عدة مرات في أعوام ٢٠٠١ و٢٠٠٢ و٢٠٠٣ و٢٠٠٤م بحيث تثار ضدي قضية التحريض ويناقشوني فيما ورد في خطبة الجمعة ويطلبون مني عدم التدخل في السياسة ويهددوني بأنني أحمل هوية القدس وعلي الالتزام بقوانين الدولة. وعن لقاءه مع حسن نصرالله أمين عام حزب الله في لبنان قال المفتي: حاولت سلطات الاحتلال إدانتي من خلال لقائي مع حسن نصرالله في مؤتمر عقد في بيروت بشأن مدينة القدس، إلا أنهم فشلوا في ذلك باعتبار أن المؤتمر عام ويدعى له كل الشخصيات، وبالصدفة كان مقعد الشيخ حسن نصرالله بجاني حتى إن الشيخ نصرالله قال: أخشى أن يصيبكم الضرر من خلال التقاط الصور معي، لأنه يعرف عقلية اليهود وطريقة تفكيرهم.

كلمة للأمة عبر المسجد

أقول من خلال مجلة المسجد الدولية للأمة الإسلامية: الأقصى في خطر وليس هذا العرض من قبيل التهويل، هذا أمر واقعي، وكما هو معلوم فإن الأقصى يمثل جزءاً من عقيدة الإيمان في العالم، والمسلم في فلسطين ليس له أكثر من أي مسلم في العالم والمسؤولية واحدة ومشتركة. وأطالب الحكومات والشعوب والأنظمة بأن تكون جاهزة لإنقاذ الأقصى. ■



قوية وتقديم طروحات وأفكار لإضافتها في الخطبة واستمرت الوفود بالقدوم حتى الساعة الثانية عشرة.

يضيف المفتي: بعدها جلست وحدي وشرعت بكتابة الخطبة من الساعة الثانية عشرة حتى الساعة الرابعة صباحاً ولم أتم في تلك الليلة لأن الأمر يحتاج إلى استحضار للمعلومات وركزت فيها على موقف سيدنا عمر بن الخطاب حينما قدم إلى بيت المقدس قاتحاً ومشياً على الأقدام وكذلك موقف صلاح الدين الأيوبي الذي حرر الأقصى من الصليبيين.

الصعود للمنبر

عندما توجهت للأقصى كانت التشديدات الأمنية تقوق التصور. والذي زاد من حزني وألمي حرمان المصلين من أداء الصلاة، لم يتعرض لي أحد أثناء توجهي للمسجد الأقصى، وعند صعودي إلى المنبر كان السادات أمامي مباشرة إلا أنني طوال الخطبة لم أنظر إليه وكان نظري موجهاً إلى المصلين ولم أشعر برهبة أو خوف أو تلعثم بل كانت ثقتي بنفسي عالية والخطبة قوية.

وعندها سألت: لم تنظر إليه، لكن ماذا قلت له أثناء الخطبة؟ قال المفتي: قلت له الأقصى أمانة في عنقك أنت وفي أعناق الحكام، وأنتم عليكم مسؤولية تحرير الأقصى وإنهاء الاحتلال.

وعن شعور السادات وقتها قال المفتي: كان يتصب عرقاً ويكثر من مسحه وعرفت ذلك عندما شاهدت شريط التصوير لأنني لم

بعثة المهندسين المصريين والأردنيين وقالوا: الوضع الإنشائي لا يدعو إلى القلق.

السادات.. والأقصى

عند سؤاله عن زيارة السادات للأقصى - وكان المفتي وقتها خطيب المسجد الأقصى في خطبة عيد الأضحى المبارك وهو الذي ألقى الخطبة - يقول المفتي: نحن أهل فلسطين لم نكن نتوقع أن السادات سيأتي إلى فلسطين، والناس وقعوا في حيرة حول تفسير زيارته وكانت الأمور غامضة. وقبل مجيئه بيوم واحد إلى القدس حضر وفد مصري رفيع المستوى للتحضير للزيارة واجتمعوا مع رئيس مجلس الأوقاف في حينه المرحوم حلمي المحتسب. وفي سياق الحديث طلب الوفد المصري أن يطلع على خطبة عيد الأضحى، الأمر الذي رفضه الشيخ حلمي واعتبرها سابقة خطيرة وأبلغهم قائلاً: إننا لا نسمح لأحد أن يتدخل في شؤون خطيب الأقصى فهو أمير نفسه. ثم أردف قائلاً للوفد: إذا أصررتهم على الاطلاع على خطبة العيد سنمتنع عن أداء صلاة العيد فتراجع الوفد عن هذا المطلب.

الوفود.. تترى

يستطرد المفتي ذكرياته عندما كتب خطبة العيد حيث سيكون أكبر رئيس دولة عربية بين يديه في زيارة مفاجئة ويقول: عندما كنت أحضر للخطبة لليوم التالي كانت الوفود الشعبية من المواطنين تتوافد على منزلي لتذكيري بضرورة أن تكون الخطبة

عام الأوقاف الإسلامية في القدس - قال: «(إسرائيل) معنية بأجندة تخويف الناس حتى لا يأتوا للصلاة في المسجد الأقصى والمصلى المرواني في شهر رمضان، ونحن نؤكد أن كل أجزاء المصلى المرواني مفتوحة وأهلاً وسهلاً للجميع، ونقول: إن المنطقة التي يتم فيها تصليح أو ترميم لا يمكن أن يكون فيها أناس وهذه المنطقة تغلق مؤقتاً وتفتح مباشرة بعد الانتهاء من العمل، هذا الوضع قائم في كل مكان في المسجد الأقصى يتم فيه عمل، كان في السابق وما زال إلى اليوم وسيبقى مستمراً في المستقبل».

شد الرحال

من جهتها دعت مؤسسة الأقصى أهالي الداخل الفلسطيني والمقدسيين إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى وخاصة خلال شهر رمضان ودعت في بيان لها إلى «شد الرحال إلى المسجد الأقصى مؤكدة أنها وضعت كل إمكانياتها لنقل المصلين للمسجد الأقصى خلال شهر رمضان المبارك، وأكملت استعداداتها لنقل واستقبال عشرات الآلاف من المصلين، الصائمين في المسجد الأقصى، وتقديم وجبات الإفطار لهم وتنظيم حلقات العلم والذكر طوال شهر رمضان الكريم».

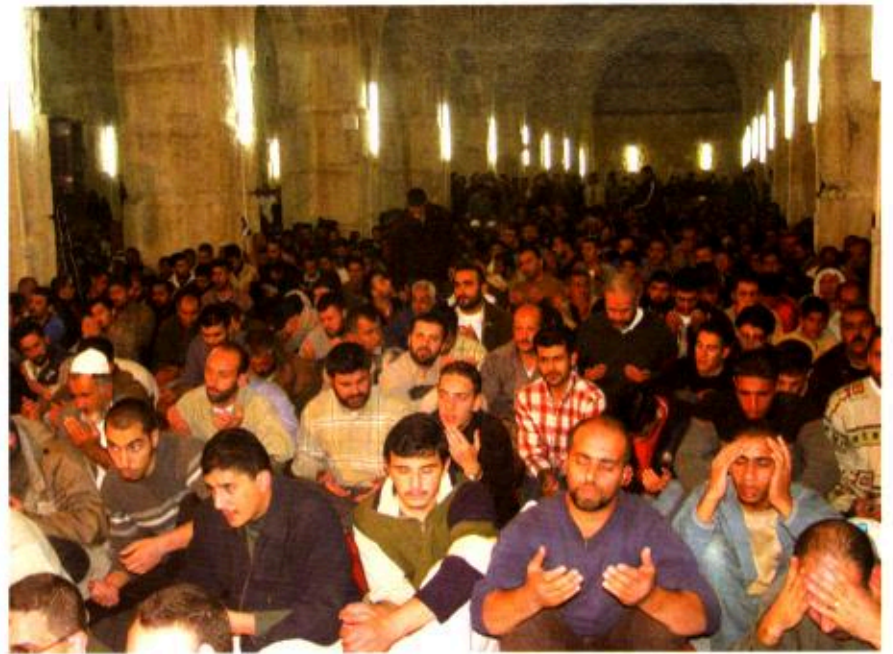
ربع مليون مصل

عشرات الآلاف من الفلسطينيين - البعض قدر العدد بربع مليون - استجابوا لنداء المؤسسات الإسلامية وتوافدوا على المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة في أول أيام شهر رمضان الكريم، متحدين الإجراءات الأمنية المشددة للاحتلال الصهيوني.

ورغم تهديدات القوائم بأعمال وزير الأمن الداخلي الصهيوني جدعون عزرا، باستخدام القوة العسكرية لتحديد عدد المصلين المسلمين الذين سيسمح بدخولهم إلى الحرم القدسي لأداء الصلوات خلال شهر رمضان المبارك فإن ذلك لم يمنع توافد المصلين.

كان عزرا قد قال إن الشرطة ستقيد عدد المصلين في المسجد الأقصى طوال شهر رمضان في حدود ٦٠ ألف مصل في أوقات الذروة، وهو ما يعادل ثلث العدد المألوف في السنوات الأخيرة ما لم تحل مشكلة السلامة، حسب قوله. ■

ربع مليون فلسطيني أدوا صلاة الجمعة في الأقصى



دائرة الأوقاف: «المصلى المرواني بخير وسيبقى مفتوحاً بالكامل أمام المصلين»

أكدت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن المصلى المرواني سيبقى مفتوحاً بالكامل ولن يغلق أي جزء منه أمام المصلين، وفندت الأوقاف الادعاءات الصهيونية بأن هناك اتفاقاً بإغلاق نصف المرواني، فيما دعت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية أهل الداخل الفلسطيني والمقدسيين إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى وتكثيف وجودهم خلال شهر رمضان المبارك، دون الالتفات إلى الادعاءات الصهيونية التي تروج بخصوص المصلى المرواني في الفترة الأخيرة.

ونظمئ أهل مرة أخرى أن وضع المصلى المرواني الإنشائي بخير ونقول للجميع: أهلاً وسهلاً بكم في المصلى المرواني وفي كل أنحاء المسجد الأقصى المبارك».

المهندس عدنان الحسيني - مدير

الشيخ محمد حسين - مدير وخطيب المسجد الأقصى المبارك قال: «لم يتغير على واقع المصلى شيء، المصلى المرواني سيبقى مفتوحاً ولن يغلق أي جزء منه أمام المصلين، وستبقى كل الأبواب مفتوحة،

رئيس رابطة الأئمة في بلجيكا الشيخ محمد التركجاني:

الإفطارات الجماعية مظهر إسلامي أصيل بين مسلمي بلجيكا

• وكـم يبلغ عدد المسلمين في بلجيكا تقريبا؟

- يتجاوز النصف مليون ويزداد الرقم كثيراً إذا أضفنا إليه المهاجرين الألبان والأفارقة الذين توافدوا مؤخراً على بلجيكا، وهذا العدد مرتفع إذا عرفت أن عدد سكان بلجيكا يصل إلى ١٠ ملايين فقط.

• ما مرجعية مسلمي بلجيكا في قضاياهم وفتاواهم في ظل تضارب الفتاوى الناشئ أحيانا في مجتمعات أوروبا؟

- هناك أسئلة تتعلق بقضايا فقهية أفتى فيها العلماء من قبل وهي قضايا فردية، وهناك مجموعة من الأئمة في المساجد على قدر من العلم يؤهلهم للإجابة عن هذه التساؤلات، وهناك أسئلة لقضايا مستجدة تحتاج أن يتولى الإجابة عنها الراسخون في العلم القادرون على الاستنباط والاجتهاد وهنا يرجع الأئمة وطلبة العلم إلى بعض العلماء المرموقين في العالم الإسلامي كالمجامع الفقهية والمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، كذا يوجد في بلجيكا «المجلس العلمي» وهو معتمد من الهيئة التنفيذية للقضايا الدينية.

• هل تأثرت أوضاع المسلمين في بلجيكا بتداعيات أحداث ١١ سبتمبر كما حدث في غيرها من الدول؟

- لاشك أن أحداث سبتمبر أحدثت هزة في العالم كله وأثرت على المسلمين بشكل بارز ولكن بلجيكا من الدول التي تعاملت مع تلك الأحداث بمرونة وتحضر حيث لم يصدر عنها رسماً أي تصرف فيه تضيق على المسلمين بشكل مباشر وظل الوضع كما هو عليه كان شيئاً لم يحدث.

بالطبع حدث نوع من تكتيف المراقبة كنوع من الحفاظ على الأمن وهذا شيء عادي ولكن لم يصب المسلمين أذى بشكل رسمي، ولكن

قضية المسلمين في الغرب ازدادت إثارة بعد أحداث سبتمبر فقد طال المسلمين من السياسات الرسمية وبعض الحركات اليمينية الكثير من التضييق وهو ما انعكس بالسلب على حرياتهم حتى في أداء شعائر دينهم

الليجته التقت فضيلة الشيخ محمد التركجاني رئيس رابطة الأئمة في بلجيكا وخطيب مسجد الخليل في بروكسل الذي تشرف عليه رابطة التعاون الإسلامي وحاورته حول واقع المسلمين في بلجيكا وعلاقتهم بالنظام والمجتمع المحيط بهم وأجواء شهر رمضان في بلجيكا. الليجته التقت فضيلة الشيخ محمد التركجاني رئيس رابطة الأئمة في بلجيكا وخطيب مسجد الخليل في بروكسل الذي تشرف عليه رابطة التعاون الإسلامي وحاورته حول واقع المسلمين في بلجيكا وعلاقتهم بالنظام والمجتمع المحيط بهم وأجواء شهر رمضان في بلجيكا.

انتخابها بمتابعة وإشراف ورقابة الدولة وتسمى «الهيئة التنفيذية للمسلمين في بلجيكا» وهي الناطق الرسمي باسم المسلمين والمفاوض القانوني لدى الجهات الرسمية عن المسلمين.

• وكيف يتم انتخاب أعضاء الهيئة وتشكيلها؟

- الهيئة مشكلة من ١٧ عضواً منتخباً وهي منبثقة عن المجمع العام (مجلس الشورى) المنتخب من مسلمي بلجيكا وعدد أعضاؤه ٦٠ عضواً.

والمجمع العام هو المخول أساساً باتخاذ القرارات وتقوم الهيئة بتنفيذها، ويراعى في تشكيلة المجمع العام تنوع الجنسيات، فهناك نسبة للمقاربة وأخرى للأتراك وثالثة للبلجيكين والباقية لبقية الجنسيات الموجودة في المجتمع البلجيكي والتصور المستقبلي هو اعتماد المسلمين الموجودين في بلجيكا - بغض النظر عن أصولهم باعتبار الجميع الآن بلجيكين بحكم الجنسية والإقامة.

• بداية ماهو واقع المسلمين في بلجيكا الآن؟

- مثل واقع باقي الأقليات الإسلامية في الغرب غير أن بلجيكا إلى حد ما تعامل مع المسلمين بشكل مرن، فهي قد اعترفت بتنظيم الدين الإسلامي كباقي الأديان المعترف بها في البلاد، ومقتضى هذا الاعتراف حسب الدستور.. دعم القضايا المتعلقة بالدين مثل التربية الإسلامية لأبناء المسلمين في المدارس الإسلامية الرسمية لكن باللغة المحلية، وهناك مئات من المعلمين يتولون التعليم لأبناء المسلمين في المدارس الرسمية ويتقاضون مرتباتهم من الحكومة البلجيكية.

كما أن هناك ملفات أخرى في طور التفاوض للاعتراف بها ودعمها مثل الاعتراف بالمساجد والأئمة لدفع رواتب الأئمة وأن تقوم البلديات بتغطية عجز المصاريف بالنسبة للمساجد.

علماً بأن هناك مؤسسة تمثل المسلمين تم

اعتراف بلجيكا بالدين الإسلامي قتل من تداعيات أحداث سبتمبر على المسلمين

العمل السياسي الإسلامي ما زال فردياً ونسعى إلى تنظيمه

- نعم للمسلمين الحق في المطالبة بوقت لتقديم برامج إسلامية عبر التلفزيون الوطني البلجيكي ولكن حتى الآن لم تسع لذلك، ونعتمد حتى الآن على الانتشار في الإذاعات المحلية وتقوم الهيئة بدعم بعض البرامج الدينية فيها بالأئمة والدعاة المعروفين والمشهود لهم بالعلم.

• وبالنسبة لمظاهر الاحتفال بالأعياد الإسلامية ما أهم مظاهره لدى مسلمي بلجيكا؟

- إلى الآن تقام صلاة العيد في المساجد لان الأحوال الجوية في بلجيكا غير مستقرة وهناك مسعى لأداء الصلاة في الساحات لتستوعب الأعداد الكبيرة من المسلمين والتي تزداد يوماً بعد يوم وهو مطلب مازال في إطار التفاوض مع السلطات.

أيضاً بالنسبة لأبنائنا وبناتنا الطلاب، فالمدارس تسمح لهم مبدئياً وبشكل غير رسمي بإجازة يوم العيد والحكومة وعدت بأن تكون هذه الإجازة رسمية لكل الطلاب المسلمين.

• هل فكر المسلمون في القيام بدور سياسي في بلجيكا يخدم قضاياهم؟

- المسلمون لهم وجود في الأحزاب السياسية وهناك نواب مسلمون في البرلمان البلجيكي ولكنه تمثيل غير منظم أو موجه وناتج عن رغبة فردية لأغراض غالباً تخص هؤلاء الذين خاضوا الانتخابات، وبعض هؤلاء الذين اتجهوا للعمل السياسي خاضوه ونجحوا في الحفاظ على هويتهم الدينية ولكنهم قليلون، أما الأغلبية فانخرطوا تماماً وتميعت لديهم قضية الهوية والولاء للدين.. ندعو لهم بالصالح والهداية.

• ولكن هل هناك تصور أو برامج مستقبلية لعب دور سياسي منظم؟

- التصور غير مستبعد، والمؤمل أن تكون خطوات المسلمين في المجال السياسي مستقبلاً مدروسة ومفيدة في آن واحد بحيث تكون المشاركة فعالة وتخدم المسلمين ومصالحهم، فالتحركات الفردية حتى الآن مردودها في الغالب على أصحابها وليس على عموم أبناء الجالية المسلمة.

ولكن التحرك المنظم يحتاج إلى خطوات أكبر وانفتاح أوسع على المجتمع البلجيكي. والغالب الآن هو الانكماش لدى الطرفين - المسلمين والمجتمع - وهناك خطوات يتم اتخاذها حالياً لتحقيق الاندماج والتعايش والانفتاح لتحقيق مستقبل أفضل للمسلمين بإذن الله تعالى.

• وما أهم القضايا التي تسيطر على اهتمام المسلمين حالياً؟

- مسلمو بلجيكا يسعون لتحسين أوضاعهم



تقع بلجيكا في شمال غرب أوروبا وتبلغ مساحتها نحو ٣٠٥٢٨ كم^٢ ويتكلم أهلها الفرنسية، ويدين ٨٠% من سكانها بالكاثوليكية ويبلغ عدد السكان نحو ١٠,١٧٤,٦٢٢ نسمة، ٥% منهم مسلمون معظمهم من المغاربة والأتراك إضافة إلى المهاجرين من يوغسلافيا السابقة. يوجد في بلجيكا نحو ٣٠٠ مسجد ومصلى، وأدخلت مادة التربية الإسلامية إلى المدارس عام ١٩٧٤م، وقد اعترفت الحكومة البلجيكية بالدين الإسلامي كدين رسمي في نفس العام.

بلجيكا،

المظهر الآخر الإيجابي هو تنظيم الإفطارات الجماعية سواء في المساجد أو في بعض المقاهي التي يمتلكها مسلمون حيث يتبرع بعض المحسنين المسلمين لدعم تلك الموائد، كذا تسعى الهيئات الإسلامية هنا إلى تنظيم لقاءات بأهل البلاد البلجيكيين لتعريفهم بالإسلام والمسلمين وتقوم بعض الإذاعات المحلية كذا ببيت برامج إذاعية إسلامية لبث الفتاوى والأحاديث الدينية خلال الشهر.

• طالما اعترفت الدولة بالإسلام.. لماذا لا تستفيدون من إمكاناتها للتعريف بالإسلام كطلب وقت في الإذاعة أو التلفزيون مثلاً لتقديم برامج إسلامية؟

حدثت بعض التجاوزات الفردية ضد المسلمين والتي لا نستطيع أن ننسبها إلى الدولة ككل.

• نأتي إلى شهر رمضان الذي تعيش الأمة أجواءه كيف يستقبله المسلمون في بلجيكا؟

- هناك مناطق وأحياء كاملة في بلجيكا بها كثافة سكانية إسلامية عالية.. وهناك وما يترتب على ذلك من انتشار المساجد والمحلات والسمت الإسلامي عموماً في مظهر سكانها، هذه المناطق خلال شهر رمضان تبدو وكأنها إحدى مدن الشرق حيث يقبل المسلمون على أداء صلاة التراويح والاستماع للمحاضرات والدروس الدينية واعتكاف العشر الأواخر في المساجد التي تشهد بدورها في استقدام الأئمة والدعاة، وكذا الأسواق يغلب عليها الجو الإسلامي.

• بالنسبة للهيئات الإسلامية هل تضع برامج للاستفادة دعوياً من الشهر الفضيل لنشر التوعية بين المسلمين أو تعريف غير المسلمين بالإسلام؟

- تقليدياً كانت مؤسسة الحسن الثاني تقوم بإيفاد الأئمة والدعاة لإلقاء الدروس والإمامة في المساجد التي يوجد بها جاليات مغربية، ومنذ ثلاث سنوات تقريباً قامت الهيئة التنفيذية لمسلمي بلجيكا بالاتفاق مع القنصلية المغربية لتنظيم ذلك التقليد وذلك باستقدام القراء الحفظة الذين يتقنون أحكام تجويد القرآن لصلاة التراويح في رمضان، الأمر الآخر أن دولاً مثل مصر والسعودية توفد عدداً من الأئمة والدعاة كذلك إلى بلجيكا وهؤلاء كلهم نحاول الاستفادة منهم فيما يخدم الإسلام

عبد الباقي خليفة

abdulbakihalifa@hotmail.com

إقبال على الإسلام في إسبانيا رغم تفجيرات ١١ مارس

أمبارو ألييتشي: الإسلام دين شامل.. وحجابي.. جزء من إيماني به



أمبارو روزيل: الانتماء للإسلام يتطلب التضحية
ونكران الذات والحوار مع المجتمع الذي نعيش فيه

إميلو مينديرو: الإعجاز العلمي في القرآن جذبني للإسلام

يبلغ عدد المسلمين في إسبانيا أكثر من ٨٠٠ ألف نسمة بينهم عدد كبير من المسلمين الجدد الذين أشهروا إسلامهم، مؤكدين أن «الإسلام دين وطريقة حياة». ويعتبر الإسلام في إسبانيا الدين الثاني بعد الكاثوليكية من حيث عدد معتنقيه؛ حيث لا يتردد المسلمون في إظهار معتقداتهم في المجتمع، وتجاوزوا على حد قول بعضهم «كل العقبات التي وضعتها وسائل الإعلام في طريقهم، والتعميمات التي تسحب على الإسلام والمسلمين وفي مقدمتها حرية العلاقة بين الإسلام والإرهاب». وقد أدى الاتفاق بين التجمعات الإسلامية والحكومة الإسبانية دوراً مهماً في حفاظ المسلمين على عاداتهم وتقاليدهم الإسلامية في المجتمع الأسباني.

في المجتمع البلجيكي باعتبارهم جزءاً منه. كذا يتفاعل مسلمو بلجيكا مع قضايا المسلمين مثل فلسطين والعراق. فهم يتألمون لما يتألم له إخوانهم ويشعرون بالظلم الواقع على الشعوب المستضعفة بصفة عامة ونشطت المساجد هنا عبر المؤسسات المعترف بها من الدولة في جمع التبرعات لإغاثة اللاجئين ومساعدة اليتامى والمحتاجين.

• هل توجد قوى أوتيارات داخل المجتمع البلجيكي ترفض الوجود الإسلامي في بلجيكا؟

- هناك تيار عنصري معروف وهو امتداد لنفس التيارات في دول أوروبية أخرى ويرفض وجود الأجانب في بلجيكا ولكنه تيار محدود ترفضه الدولة والأحزاب الرسمية باعتبار أن المسلمين أصبحوا مواطنين في المجتمع البلجيكي بحكم الجنسية التي يحملونها الآن.

• البعض يرى أن مسلمي الغرب يمكن أن يكونوا جسراً للأمة للتواصل مع الغرب وآخرين يعتبرونهم عبئاً عليها خاصة بعد أحداث سبتمبر.. كيف ترون أنتم دور مسلمي الغرب خاصة في بلجيكا؟

- مسلمو بلجيكا يتطلعون إلى المسلمين جميعاً ليدعموا قضاياها باعتبارهم سفراء لهم، ووجود المسلمين والحفاظ على هويتهم وثقافتهم وتنشئة أولادهم تنشئة إسلامية يعتبر مكسباً للأمة الإسلامية. والجهد المبذول من مسلمي بلجيكا في هذا الإطار جهد كبير يحتاج إلى دعم لأن القائمين على تمويله من كبار السن المتقاعدين أصعب الدخول المحدود. والمرجو من البلدان الإسلامية أن تعلم أن المسلمين القائمين بهذه المشاريع التربوية الإسلامية على ثغر ويجب دعمهم أدبياً ومادياً.

• كيف ترى مستقبل الإسلام والمسلمين في بلجيكا؟

- بالنسبة للمعطيات الحالية فإن مستقبل الإسلام يعتبر مباشراً بالخير إذا أحسننا تهيئة الأجواء المناسبة لذلك بإعطاء الصورة الجميلة عن الإسلام وتحقيق التواصل مع المجتمع البلجيكي وتربية الأجيال الناشئة على الأخلاق الفاضلة والتفوق الدراسي والعلمي حتى يكونوا قادرين ومؤهلين للاطلاع بمهمة الإسلام في المجتمعات الموجودة فيها، فالناشئ المسلم إذا تحقق فيه ذلك سيعطي الصورة الصادقة عن الإسلام.

أما إذا لم نحسن تهيئة الأجواء فلا حول ولا قوة إلا بالله حينئذ، لأن معنى ذلك أن أبنائنا سيذوبون في مجتمعاتهم ويفقدون هويتهم ولن يوجد حينئذ ما يميزهم عن غيرهم. ■



متوافر الآن المجلد ٦٥ من المجتمع أعرض على اقتنائه قبل نفاد الكمية



سعر النسخة داخل الكويت ٥.٥ ك
خارج الكويت ٦.٥ ك شاملة الشحن

للاستفسار: ت ٢٥٦٠٥٢٦-٢٥٦٠٥٢٥
فاكس ٢٥٦٠٥٢٤-٢٥٢١٨٢٦
قسم الاشتراكات والتوزيع

الكبرى بشكل علمي ويشترك فيها أساتذة مسلمون ومسيحيون ويهود» وقالت: «أصبحت العلاقة بين الجامعة والمجتمع الإسباني أمثت من ذي قبل، وأصبح الناس يقومون بالتعرف على الديانات وخاصة الإسلام بشكل أفضل».

وقال إميلو مينديرو وهو شاب اعتنق الإسلام حديثاً: «تعرفت على القرآن بدافع الفضول، ولكني قررت أن أسلم بعد اكتشاف حقائق علمية وروحانية عميقة» وقال: «نزل القرآن قبل ١٤٠٠ سنة، ولكنه اشتمل على حقائق علمية لم تكشف إلا حديثاً، حيث أكد على دوران الأرض حول الشمس، وتكلم عن جميع مراحل تكون الجنين في رحم الأم، وفي القرآن الكريم وصف مسهب لعدد كبير من الظواهر العلمية كظهور الحياة على الأرض كالمياه مثلاً، وهذه حقائق كانت مجهولة في ذلك العصر» وتابع: «لقد وجدت فيه حقاً ما كنت أبحث عنه».

أما أمبورا روزيل فقالت هي الأخرى إنها وجدت في الإسلام الحقيقة التي كانت تبحث عنها. وكانت قد تزوجت مغريباً لكنها لم تعتنق الإسلام سوى بعد عدة سنوات من زواجهما وقالت: «أحدث دخولي الإسلام تحولاً جذرياً في حياتي».

وعن المسلمين في إسبانيا قالت «عليهم أن يقتنعوا بأن الانتماء لهذا الدين يفترض التضحية ونكران الذات، عليهم أن يعملوا أيضاً على الحوار مع المجتمع الذي يعيشون فيه».

ورغم الآلام التي يعانيها المسلمون في إسبانيا بسبب تفجيرات ١١ مارس، وما تبعها من تحولات في نظرة الإسبان للإسلام والمسلمين إلا أن ذلك لم يمنع المسلمين من شق طريقهم نحو حضور أكبر في إسبانيا، والمطالبة بحقوقهم التي عبر عنها الأستاذ مانديس الذي اعتنق الإسلام وأصبح متحدثاً باسم المسلمين في إسبانيا، وهي «وجود الأئمة في المدارس والمستشفيات والثكنات العسكرية لتعليم المسلمين أمور دينهم وتذكيرهم بأيام الله»، كما يطالب بضرورة تمويل المساجد من خزينة الدولة كما هو الحال بالنسبة للكنائس ■.

حرية دينية: يقول عبدالرحيم الطويل إمام مسجد المركز الإسلامي بفالنسيا: «التفهم الكبير الذي نلقاه في إسبانيا يسهل إلى حد كبير اندماجنا في المجتمع وقد دفع ازدياد عدد المقبلين على الإسلام بعضهم إلى إنشاء (جمعية الطلبة المسلمين) عام ٢٠٠٠ وهي تشكل جسراً متيناً للحوار الثقافي والديني، للطلبة المسلمين وغير المسلمين».

وقالت بيلدا ديمينيشتش إحدى الطالبات الإسبانيات التي لها علاقات قوية مع المسلمات الجددات: «أعتقد بأن التعايش بين المسيحية والإسلام أمر ممكن، وظهور الخلافات بين الطرفين مرده العلاقة الوهمية التي يقيمها الكثيرون بين الإسلام والمهاجرين، وكذلك علاقة الإسلام بالإرهاب، فالإسلام له موقفه من الإرهاب، وهو واضح فيما هو إرهاب وما هو نضال أو جهاد».

هؤلاء أسلموا: ومن بين المسلمات الجددات «أمارو أليثشي» التي ترتدي الحجاب، وهي فتاة كانت كاثوليكية قبل اعتناقها الإسلام سنة ١٩٩٤. تقول عن رؤيتها للإسلام إنه «أسلوب حياة مميز له نظراته الخاصة إلى أمور الدين والدنيا وهو لا ينحصر في مكان معين أو في شخص محدد لكنه يتمتع بطابع العمومية».

وعما إذا كان الحجاب نوعاً من إظهار الطابع الإسلامي لشخصيتها قالت «أنا أطبق أمراً قرآنياً، فأنا أؤمن بالقرآن الكريم، وأعجب من البعض الذين يؤمنون بأهمية الدواء لكنهم لا يتعاطونه، فإيمانهم فيه شك، الحجاب جزء لا يتجزأ من الإيمان» وتابعت: «عندما يفرض المجتمع علينا أموراً لا تتناسب ومعتقداتنا علينا أن نقوم باختيارات صعبة، وأنا اخترت أن أكون وفية لديني ولنفسي، ولا أخفي إسلامي، فأنا لا أخشى أن يعرف الآخرون أنني مسلمة، لأنني سعيدة بذلك، وأريد أن يرى الجميع ما أنا عليه من السرور والرضا».

أما شريفة بن حسين وهي تونسية تعمل أستاذة جامعية في إسبانيا فقالت: «خصصت بعض الدورات الجامعية لدراسة الشرائع السماوية

القاهرة: محمود خليل

الفنان العالمي «حسن حشمت»:

الفن الملتزم هو المعادل القيمي للهدر الأخلاقي



.. بدأت وأنا عندي ١٢ سنة، ومريت حياتي بشريط شاق وطويل، حتى وصلت إلى المستوى الذي أرضاني عن أعمالي ومدى ما تحمله من كرم ومحبة وعطف وإيثار وطموح بلا حدود... تتنطق بعواطف الأسرة من أبوة وأمومة وبنوة وبذل وعطاء وإنكار للذات ومروءة وشهامة... ليكون الفن معادلاً موضوعياً للهدر القيمي الذي يعاني منه المجتمع.

أما أساتذتي فأهمهم الفنان العالمي سعيد الصدر أستاذي ومعلمي وصديقي الذي قدم لي أول معرض عالمي عام ١٩٥٣م، بالاشتراك مع اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية آنذاك بقوله: «لا جدال في أن استعدادات وثقافة حسن حشمت قد لعبت دورها الأكبر في تنمية مداركه للسمو بأعماله، لرفع مستوى التدقيق الفني السليم، بعيداً عن رسالة الفن المقنوت... ولأول مرة أرى في حياتي فناناً تطبيقياً سليماً... ولكن أول معرض كنت قد أقمته وأنا طالب عام ١٩٣٨م... واستفدت من أساتذتي المبدعين حامد سعيد، وجمال السجيني ومحمود صابر

من الإرادة والإصرار والقدرة على التواصل، يتولد فن المبدع العالمي الفنان حسن حشمت، ليمثل حركة واعية للفن الملتزم بالقيم، المعبر بقوة عن حراك الناس وتفاعل الأحداث الذي يحول الأفكار والرؤى إلى قيم جمالية تتألق بالتعبير الصادق وبراعة الأداء..

حشمت؟

.. المفتاح الأول لفني، والشرارة الأولى لإبداعي، والحرف الأول لكلماي وفلسفتي هو اهتمامي الشديد بالأسرة، لإيماني أن كل عوامل التفسخ والتحلل والتذويب والهيمنة والاختراق والتبعية.. يمكن أن تتحطم على أعتاب أسرة سوية مستقيمة مترابطة.. لأن الأسرة هي نواة المجتمع، وتماسك الأسرة هو الأساس الصحي والنفسي والعقلي والسياسي والاقتصادي لقيام المجتمع السليم.. لذا... فإنك واجد لا محالة روح الأب والأم والأطفال في كل أعمالي تتماسك مثلما تتماسك فروع الشجر وأشجاره وثماره في كتلة حيوية فنية رائعة الصديق والأصالة والجمال.

• متى بدأت؟ ومن أساتذتك؟

ولد الفنان العالمي في منوف عام ١٩٢٠م، وكان أول دفعته بالفنون التطبيقية عام ١٩٢٨م، وتخرج في معهد التربية الفنية عام ١٩٥٤م، تمتد رحلته الفنية لأكثر من سبعين عاماً، حيث بدأت قدراته الفنية تتشكل وهو طفل صغير، وامتدت أعمالها حتى غطت أكثر من ثلاثين دولة من دول العالم.. أهمها فرنسا والسويد والنرويج وألمانيا وسويسرا والدانمارك وهولندا وإيطاليا..

وحصل على أكثر من عشرين جائزة محلية وعالمية.. وفي منزله الذي تحول إلى متحف عالمي بمنطقة عين شمس بالقاهرة.. إيماناً منه برسالة الفن المفتوح.. جلسنا معه.. وحاورناه.

• لكل فنان ومبدع.. منطلقه الفلسفي.. فما فلسفة المبدع العالمي حسن

وجمالياً لهذه المدينة الجديدة التي تعتبر مدينة الصناعة والاقتصاد في مصر.

• لكننا نرى أن نحو ربع الفيلا عبارة عن مستشفى إسلامي ضخمة.. فما علاقة هذا المبنى بالمتحف.. وما علاقة المستشفى بالفن؟

لهذا المبنى قصة.. فأننا أولاً أحياء في هذه المنطقة منذ طفولتي.. حيث كانت الأسرة بمنطقة «عزبة النخل» ثم سكنا بعين شمس بين عزبة النخل والمطرية.. وكان من جيراننا الإمام محمد عبده والشيخ حسن البكري وجعفر باشا والي الفنان العالمي يوسف كامل، وجميلة العلابي وغيرهم.

لهذا فارتباطي بالمكان ارتباطاً وجوداً.. وكان لدي ولد حبيب اسمه «بسام» توفي في ريعان شبابه.. نحسبه شهيداً، فنتبرعت بهذا الجزء للجمعية الشرعية التي أقامت «مستشفى بسام الإسلام الخيري».

وكما قلت لك إنني من أنصار الفن المفتوح.. فأننا اعتبر هذه الرسالة رسالة خيرية في المقام الأول، لأن الفن.. هو نفس الفنان.. والوجود بالنفس أسمى غاية الجود، كما يقولون.

• ما أهم أعمالك محلياً وعالمياً؟

«عبور المستحيل».. خط بارليف وقناة السويس.. بالمعدن بيانوراما أكتوبر بمدينة نصر في القاهرة، «أمومة» بألمانيا منذ عام ١٩٥٨م، «الأسرة المستقرة» ببوسطن بأمريكا، «عطاء الأمومة» بقرية الأطفال بالإسكندرية، وأكثر من ثلاثة آلاف عمل تترامى في أهم متاحف باريس ولندن وهولندا، وبلجيكا وروما وألمانيا وأمريكا والسويد والمجر ولبنان والكويت وسورية.. علاوة على أكثر من ٢٥٠ معرضاً أقيمتها في ربوع الدنيا لأقدم فيها رسالة بالغة الأصالة والإحساس النابعة من بساطة هذا الدين وشفافيته، حتى إن الكاتب الكبير ناصر الدين النشاشيبي قد كتب يوماً عن أحد معارضتي فقال: «غزوة موفقة من قلب العروبة، قادها فنان بار هو الفنان حسن حشمت، الذي قدم إلينا في جنيف فكان رسالة صافية تلقائية مستلهمة لروحنا وأصالتنا وقيمنا أعتز بها العرب وأهتز لها الأوروبيون.. وفقك الله وأجزل لك ثواب أهلك وولدك، ولك منا الشاء والدعاء ومن التاريخ الخلود والبقاء».. فالفن العاري من القيم.. هو الفن العاري من الرسالة ■

يستمد أصوله وفروعه من الموروث والتاريخ.. ومن المعروف أن مادة الحياة في هذا الموروث هو الدين، وهو الذي صنع لنا تاريخنا وتراثنا.. حيث يمكنني القول إن تاريخ مصر منذ أقدم العصور يعرض ركباً عربية الدين.. فإذا نزل منها توقفت مسيرته.

وأما الالتزام.. فهو بعيد كل البعد عن الإلزام القسري الذي يقوم على الجبر والإملاء المقوت.. بل هو الالتزام الذي يتسرب سموه إليك فيمتزج بمشاعرك، ويحكمك دون مشقة أو عناء إلى أفق العمل الفني لتتشارك مع صاحبه في رسالته الاجتماعية الراقية، وليس في هذين الجناحين «الإلهام والالتزام» أي تضيق على الفنان على الإطلاق.. اللهم إلا إذا كانت الفنون جنوناً كما يقولون.

رسالة الفن المفتوح

• يرى البعض أن رسالة الفن المعاصر.. كادت أن تضع مع مطالب البطن والسكن.. خاصة ما يتعلق بالفنون التشكيلية والخزفية.. والأعمال الفنية المعقدة؟

بعيداً عن الأعمال البسيطة أو المعقدة.. فإن هناك انطباعاً قديماً مفاده أن

أعمال الفنان لا تدخل سوى بيوت الأغنياء ولا يمتلكها سوى الأشر الثرية، وهذا اعتقاد خاطئ..

أحاول دائماً تجاوزه من

خلال إيماني برسالة الفن المفتوح.. فأننا قد

تبرعت بهذه الفيلا

التي أسكن بها الآن

٢٤ شارع غرب

الشريط بعين

شمس (١٢٠٠ متر

مربع)، وبها أكثر

من ١٠٠ عمل فني

لي، وكذلك بها متحف

نادر خاص بي على

مساحة (١٥٠ متراً

مربعاً).. ليكون متحفاً

ومركزاً ثقافياً وفنياً لشباب

عين شمس وما حولها.. وقد

تمت الإجراءات القانونية

والرسمية لتنفيذ هذا

الهدف الثقافي الكبير.

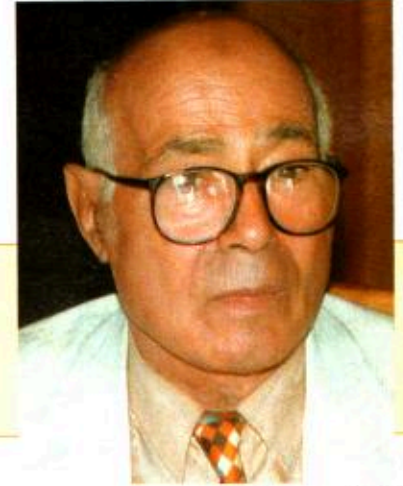
كما أهديت مدينة

العاشر من رمضان متحفاً

مفتوحاً على مساحة

فدانين به ١٦٢ عملاً فنياً

لي، ليكون مدخلاً ثقافياً



الفنان حسن حشمت

المفتاح الأول لفني هو إيماني برسالة الأسرة التي تتماسك في أعمالها تماسك فروع الشجر لتصنع للمجتمع أشجار الحياة

الرئيس المصري الأسبق محمد نجيب: لأول مرة في حياتي أرى فناناً تطبقياً سليماً

وسعيد خطاب وغيرهم.

• إلى أي مدى تتمثل روح الدين في أعمالك.. التي تبدها على «سن» الموهبة؟

إذا كان لكل مجتمع روح عامة، أو سمة مشتركة.. فإن روح الشعب المصري هي روح دينية خالصة.. كان ذلك قبل الإسلام.. ثم جاء الإسلام فزكّاها وسوّاها... وصحّحها ورسم لها غايتها وحدد لها رسالتها.. ومن هنا فإن فنان أو أديب أو شاعر.. فيلسوف أو محلل أو مراقب يحاول أن يقفز على «أصول الدين» عند هذا الشعب.. فهو صاحب رسالة مزيفة.. وصاحب موضوع مقلوب ومكذوب.

لذلك فأننا لا أجد نفسي إلا حيث تشف وتصفو في سموها ونورانياتها النابعة من الدين الخلاق، لذلك يمكن أن تعتبرني.. فناناً خارجاً من عبادة الإسلام.

• إذن أنت لا تقصر الخروج الفني عن القيم والمبادئ باعتبارها حرية إبداعية.. أو ضرورة فنية؟

أنا أعرف أن الفن إلهام والتزام.. إلهام

في دراسته القيمة «رمضان في الشعر العربي والفارسي والتركي»

د. حسين مجيب المصري - عميد الأدب الإسلامي المقارن يرسم:



د. حسين مجيب المصري

صورة رائعة عن الشهر الكريم في موروثنا الثقافي والأدبي

خاصة ومتباينة من بلد لآخر. وهو ما نجح هذا الكتاب في تبيانها والكشف عن مراميها بعناية فائقة، سطرها قلم أكاديمي رفيع هضم التراث الإسلامي بمكوناته الثقافية والحضارية؛ نظراً لتبحره في علوم وآداب هذه اللغات، وإجادته لعشر لغات هي: العربية والفارسية والتركية والأردية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والروسية واللاتينية. ويؤكد المؤلف باعتزاز بالغ.. أن «الرمضانيات» - نسبة إلى شهر رمضان - فن شعري إسلامي بحث قلما نجد نظيراً له في إسلاميته بين الفنون الشعرية الأخرى، وعليه فإن النظر في رمضانيات الشعر ليس إلا تدبراً لما تموج به الروح المؤمنة، وتتطوي عليه النفس المؤمنة، كما قد يكون تأملاً للحيرة بين الهدى والضلال، أو تصويراً للرغبة والرهبة، والإقدام والإحجام، كما نستكشف به موقف المسلم من هدي الإيمان ونزع الشيطان.

في الشعر العربي

لقد أكثر الشعراء العرب القدامى في وصف فانوس السحور، وأفضى بهم وصفه إلى ذكر شيء عن الغرض منه، فتداعت أفكارهم، وتشعب خيالهم، وقال قائلهم: ونجم من الفــــــــــــــــانوس يشــــــــــــــــرق ضــــــــــــــــوءه ولكنه دون الكواكب لا يــــــــــــــــســــــــــــــــري ولم أر نــــــــــــــــجماً قط قبل طلوعــــــــــــــــه إذا غــــــــــــــــاب يــــــــــــــــنهي الصــــــــــــــــائمــــــــــــــــين عن الفطــــــــــــــــر فهذا الشعر الملتزم يؤكد ويؤيد الحقيقة التي تنبهنا إليها، وهي أن فانوس السحور قد رسم في خيال الشاعر عدة صور يجمع بينها رابط هو الصيام وما يقتضيه من معرفة المواقيت، والاستعانة على ذلك بالنظر إلى النجوم.

وقد وصف الرحالة ابن بطوطة.. الاحتفال برمضان في مكة المكرمة فقال: وإذا هلل هلال رمضان تُضرب الطبول عند أمير مكة، ويقع الاحتفال بالمسجد الحرام من تجديد الحصر، وتكثير الشمع والمشاغل، حتى يتلأل الحرم نوراً، ولا تبقى في الحرم زاوية ولا ناحية إلا فيها قارئ

شهر رمضان المعظم مكانة خاصة في أفئدة العرب والمسلمين، فهو شهر القربات والرحمات والفيضات الربانية من السماء إلى الأرض، ومنزلته الرفيعة لدى الشعوب الإسلامية.. كان أهم مظهر من مظاهر الوحدة الثقافية الإسلامية، نظراً للاستقبال الشعبي الحافل في هذه الأصقاع المؤمنة، التي اتحدت في مظاهر الحفاوة بهذا الشهر.. فتجد أن الفرحة الغامرة بقدوم رؤية الهلال المبارك لا تختلف كثيراً سواء في القاهرة أم إسطنبول أم طهران أم الرياض أم إسلام آباد.

والسبب بالقطع عائد إلى الإسلام الذي جمع القلوب والعقول والنفوس على صعيد واحد، حرصاً على العبادة الخالصة لرب الأكوان. وعن أهمية شهر رمضان في موروثنا الحضاري والثقافي والأدبي، يظهر كتاب «رمضان في الشعر العربي والفارسي والتركي» للعلامة الدكتور حسين مجيب المصري - عميد الأدب الإسلامي المقارن في العالم - كملح بارز عن مدى العناية والحفاوة غير المعروفة بشهر الصيام في كل رقعة مؤمنة، رأت في شهر رمضان الفرصة المتاحة أمام المسلمين كل عام للاتحاد والتماسك والتعاقد ثقافياً وفكرياً واقتصادياً.

وعن سبب اختيار شهر رمضان بالذات يقول الدكتور حسين مجيب المصري: أما باعثاً على اختيار رمضان فحي إمكان إرجاعه إلى أكثر من سبب: لأن رمضان مقترن على الدوام في الأذان بالصوم؛ كالأزْمِ وملزوم، وسبب ومُسَبِّب، وصوم رمضان هو الركن الرابع من أركان الإسلام، ولزاماً أن يكون مدار حديثنا في هذا الصدد حول عبادات وعادات ومأثورات تجمع المسلمين في المشارق والمغارب على صنيع واحد، إن اختلفت في التدرية، وإن تطور قلبواعث تدفع الباحث دفعاً إلى اكتشافها، فضلاً عن المظاهر الروحية والاجتماعية والثقافية التي أنشأها مجيء شهر الصيام في العواصم الإسلامية والعربية، فإذا كانت الظواهر واحدة، لوحدة الدين، فإن الاختلافات تكمن في كيفية الاحتفاء والتعبير عن مقدم رمضان في آداب الشعوب الإسلامية: لأن اختلاف البيئة واللغة والأساليب الشعرية، كل هذا أدى إلى أن يصبح شهر رمضان ذا قسَمَات

الصيام في حياة لاعب كرة

الكاتب محمود الخطيب:

رمضان قوة الدفع الذاتية لتجديد الحياة الإيمانية

والماكولات من شتى
الأصناف التي يرمى
بها في النهاية في
سلة القاذورات.

ويضيف قائلاً:
إنني أقضي يومي
أثناء شهر رمضان
في مراجعة كتاب
الله، والخلو بنفسني
للتفكير في أعمالي،

ومساءلة نفسي عما قدمت،
وقراءة كتب التاريخ الإسلامي
وال تفسير، مع مواظبة الذهاب إلى
العمل وإيقانه: لأن الناس تظن أن
الصوم يعني الكسل، وعدم العمل،
والجلوس في البيوت للراحة. وهو
شيء خطير يقضي على الحكمة
من الصيام.

فرمضان هو قوة الدفع الذاتية
المتجددة في كل عام لمواصلة مشوار
العمل الجاد والطاعة، ومواجهة
أعباء الحياة بالعزيمة الإيمانية،
وتجديد الحياة بمنشطات روحية
قادرة على إكساب الإنسان القدرة
على الصمود والتعدي، وإبراز دوره
الحيوي في هذه الحياة لعمارة
الأرض والعبادة.

وأظن أننا يجب أن نستثمر
هذا الشهر في التعاون فيما بيننا،
ونبذ التحاسد، والفرقة،
والقطيعة: لأن المرء لا يحيا
وحيداً، ولكنه موكول بمجتمعه
الذي يعيش فيه، فعليه أن يأمر
بالعروف وأن ينهى عن المنكر، وأن
يكون القدوة الصالحة سواء في
رمضان أم في غير رمضان: لأن
الناس تظن أن رب رمضان غير
رب كل الشهور، والعباد بالله ■



الكاتب محمود الخطيب

«شهر رمضان
هو الملاذ الروحي
الذي اعتصم به في
كل عام بعد موسم
طويل من الإرهاق
الفكري والذهني،
والعمل المتواصل في
دوام الحياة، هو
التصفية الإيمانية
للنفس البشرية من

أدران الدنيا ورتابتها، وهو بمثابة
تطهير لهذه النفس، لكي تعاود
الصعود والتحليق في موابك
الصالحين».

بهذه الكلمات الرقيقة المؤثرة
والمثارة روحياً ووجدانياً بشهر
الصيام يتذكر الكاتب محمود
الخطيب - نجم مصر الكروي في
السبعينيات والثمانينيات من
القرن العشرين - مضيفاً أنه
ارتبط بهذا الشهر منذ حداثة سنه
بالبانوس والحلوى، والتسارع إلى
المساجد للصلاة، وسماع الدروس
الدينية، ومشاهدة الصائمين وهم
يتنافسون في الخيرات، وعمل
الطاعات.

وقال الخطيب لـ «البيان»: إن
رمضان هذه الأيام يختلف عنه في
السابق، حيث كانت الحياة
بسيطة، والناس لا تتكالب على
زهرتها الفانية، كما أن مطالب
الصيام تستنزف موارد الصائمين
نتيجة التبذير والإسراف، وهما
أفة من آفات هذا العصر، فبدلاً
من أن يكون الصيام حائلاً لمريديه
وصائميهِ على التقشف والزهد،
نلاحظ العكس، وكان الصيام جعل
للتفاخر بالولائم الكبيرة

يصلي بجماعته، فيرتج المسجد لأصوات القراءة، وترق النفوس، وتحضر
القلوب، وتهمل العيون، وإذا كان وقت السحور يتولى المؤذن الزمزمي
التسخير في الصومعة التي بالركن الشرقي من الحرم: فيقوم داعياً
ومذكراً ومُحرضاً على السحور.

وصف الحلوى

ومما طاب للصائمين من الشعراء ذكره ووصفه، أنواع من الحلوى
جرت العادة بتناولها في رمضان على الخصوص، ونلاحظ أنهم وصفوا
الحلوى بالذات، ولم يصفوا غيرها من الطعوم، ومرد ذلك إلى لذاعة
طعمها الذي يغري بأكملها في شهر واحد من شهور العام، وهو شهر
الصيام، قال بعضهم في القطائف:

ألذ شيء على الصيام
من الحلويات في الطعام
قطائف نضجت فحكت
قرائد الدر في النظام
منوميات على جنوب
في الجوام كالصبيبة النيام

في الشعر الفارسي

وتكتظ فريحة شعراء الفرس بنماذج فريدة تصور شهر الصيام، حيث
العبادة والتسبيح والتهليل والصلاة، ومن ذلك الشاعر (قائي) المتوفى في
منتصف القرن التاسع عشر، حيث يقول ما ترجمته: «أيها الفارسي، قم
وجثني بمسبحتي وسجّادتي: فقد جاء شهر رمضان، نَحْ كل ما ينبغي
للطرب عن مجلسنا، وأحضر المصحف حتى أقرأ ثلاث سور أو سورتين،
وأسأل الله المغفرة والرحمة للوالدين».

ومن شعر الدكتور حسين مجيب المصري الفارسي الذي ترجمه إلى
العربية في الحفاوة بـرمضان قوله:
تعال يا مؤمن فشهر العام قد زارنا.. شهر كله بركات، السكينة تسكن
القلوب، والشياطين ترحل إلى لا رجعة، والجَنّات والحدور تتقرب إليك..
فتعال يا مؤمن فـرمضان يبعث عنك!!

في الشعر التركي

أما عن علاقة شهر رمضان بالأتراك فهي علاقة نعدّمها لدى الشعوب
الأخرى: لأن لرمضان عند الترك كياناً خاصاً يميزه، والشعر الذي يُذكر
فيه رمضان معروف عندهم بـ «رمضانية»، وهي مدحة مدخلها في رمضان،
وقد أكثر شعراء الترك الأقدمون من نظم المدائح المعروفة (بالرمضانيات)
ليقتربوا إلى بارئهم، وأول من ابتكر هذا اللون الشعري العجيب، هو
الشاعر التركي ثابت الذي عاش أوائل القرن الثامن عشر، وفيها يقول
بحسه الإيماني: «واعترل الزاهد وقبع في خلوته، وليس له ما يوسوس في
سريره، فلقد حبس الشيطان، وسيظل حببياً إلى آخر شهر رمضان».

ويحدثنا ثابت عن عادة الترك في قراءة القرآن من المصاحف: فلقد
كانت تُعرض على كراس تحملها في المساجد، ليقرأ فيها المسلمون بالتناوب،
كما وصف القناديل التي أضاعت الأنوار بهجة وسكينة، فقال: «ولقد ذهبت
القناديل كتاب الحسنات، ونثر معلقوها ذهبها زينات، والمساجد كقلب
المؤمنين معمورة، أما الحانات فكلقلب الفاسقين خاوية ومهجورة».

وهكذا عبر شعراء الأمم الإسلامية عن نفحات الصيام وعلاقتهم
بشهر رمضان في صور إسلامية تشي بالحب والتعلق بمظاهر الحضارة
التي أخرجت الناس من ظلمات الجهل إلى أنوار اليقين ■

في رحاب الشهر الكريم



نمر جميعاً بمرحلة صعبة، وظروف قاسية لم تعد خافية على أحد، بل هي حديث الناس حين يمسون وحين يصبحون، وتكاد نذرهما، وتعدد أخطارهما أن تملي على كثير من الناس مشاعر اليأس والقنوط، إلا أن الإيمان واليأس لا يجتمعان، قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف)، وهذا هو الذي يميز المؤمن عن غيره، حيث يكون الإيمان هو العدة، وهو السند في الأهوال والشدائد، ويكون أساس الصبر والثبات، فلا هلع ولا هزيمة، بل عزة وعزيمة، إلى أن تنجلي ظلمات الباطل، ويشرق نور الحق ويبوء الأعداء بالخزي والهوان، قال تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء)، هذا، وقد تذكر هذه الصور الرهيبة من إراقة الدماء وهدم البيوت، واقتلاع الأشجار، وإهلاك الحرث والنسل، قد يذكر كل ذلك المؤمن والمظلوم حين يستشعرون الضيق، ويساءلون عن الفرج، يقول الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (النور).

أيها المسلمون:

لقد أظننا شهر عظيم مبارك هو شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وكما أنه ركن من أركان الإيمان، وموسم للعبادة والتوبة، فهو فرصة لمعالجة ما نحن فيه من الظلم والطغيان، وإنما تفتح أبواب الفرج بالتوبة والرجوع إلى الله، فلنغتتم الفرصة الربانية، ولنقبل على الله بالاستغفار والتوبة النصوح، فإن للأزمة كما للأمكنة فضائل وخصائص، روي أن رسول الله ﷺ قال: «إن لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها» (رواه

الطبراني)، واختلف في إسناده وهل من نفحات أعظم هبة وأكثر بركة من نفحات رمضان المبارك؟

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٨٣) أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون (١٨٤) شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون (١٨٥) (البقرة).

وقال رسول الله ﷺ مبيناً فضائل الشهر وخصوصيته: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين» (متفق عليه).

وإذا نظرنا إلى ما شرع الله لنا في

رمضان وما أرشدنا إليه رسول الله ﷺ وجدناه مدرسة تربية متعددة الجوانب جامعة مانعة شاملة واسعة، فسبحان الله الرزاق ذي القوة المتين.

فلننظر إلى هذه الجوانب الكريمة على قدر ما يسمح به المقام:

مضاعفة الثواب:

قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (متفق عليه)، وقال ﷺ: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (متفق عليه).

وقال ﷺ: «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» (رواه مسلم). كما أخبرنا ﷺ بمضاعفة ثواب صيامه أكثر من مضاعفة ثواب الطاعات الأخرى فقال: «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: «إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي» (رواه مسلم).

العبادة والنوافل

ولما كان الثواب فيه مضاعفاً وباب التوبة مفتوحاً، فقد شرع الله لنا فيه التزود من القيام والنوافل ما يعين على ذلك المكسب العظيم، فقد شرع لنا صلاة التراويح: قال ﷺ: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (متفق عليه)، وكان ﷺ: «إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المئزر» (متفق عليه).

ومن بركات هذا الشهر أن فيه ليلة القدر وهي خير من ألف شهر قيام ليلاً وصيام نهاراً قال ﷺ: «من قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه» (متفق عليه).

ولا يفوت القارئ أن يتذكر أن «ألف شهر» تعني أكثر من ثلاث وثمانين سنة.

فاغتني يا أخي هذه الفرصة العظيمة في تجارة لن تبور، قال ﷺ: «تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان» (رواه البخاري).

عبد القادر أحمد عبد القادر

رمضان في سطور (٢)



«ومن خفف عن مملوكه فيه، غفر الله له وأعتقه من النار» (١).

ويل للخدم والعبيد سابقاً. من سادتهم، إلا من عصم الله.

في رمضان تزداد الأعباء على الخدم وعلى السائقين، تبعاً لزيادة المطالب، فكيف يوفق المسلم بين كثرة المطالب، والتخفيف على الخدم والسائقين؟ إنها معادلة صعبة إلا على المحسنين.

هل يمكن أن يقول السيد للسائق: اذهب إلى عبادتك وراحتك ونومك، ويقود السيد سيارته بنفسه لقضاء حاجاته، وللتخفيف على سائقه؟

وهل يمكن أن تقول سيدة البيت للخدمة: اذهبي إلى عبادتك وراحتك ونومك، وتقوم سيدة البيت ببعض أعمال البيت والمطبخ؟ إذن يغفر الله لهؤلاء السادة والسيدات، ويعتقهم من النار.

«كل عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به» (٢).

جميع أعمال المؤمنين يجازون عليها حسب المعيار المذكور في القرآن والحديث: الحسنة بعشر إلى سبعمائة ضعف، إلا في رمضان فإن جزاء أعظم من تلك المقادير: «والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» (البقرة: ٢٦١). ومادام رمضان شهر الصبر، فقد فتح الله باب أجر الصابرين واسعاً: «إنما يؤفي الصابرون أجرهم بغير حساب» (الزمر: ٤٠)، بلغة عصرنا بالحساب المفتوح: ■

الهوامش

- (١) رواه ابن خزيمة والبيهقي وغيرهما.
- (٢) رواه الشيخان، وهو حديث قدسي.

فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور» (صحيح رواه الترمذي وأبو داود). وكان ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتميرات فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء» (أبو داود والترمذي) (حديث حسن).

خاتمة

نعود بعد عرض فضائل هذا الشهر الكريم إلى أحوالنا وأحزاننا التي أشرنا إليها في المقدمة فنذكر قول الله تعالى: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» (الشورى)، وقول رسول الله ﷺ: «ما نزل بلاء إلا بذنب»، فما سلط علينا الأعداء إلا بذنوبنا وتقريطنا في جنب الله، فأول الحل إذن ومفتاح الرحمة أن نرجع إلى الله وأن نتوب توبة نصوحاً مغتربين هذه الشحنة الروحية في شهر الصيام لشفاء الداء ورفع البلاء، ثم نشفع التوبة بالأخذ بأسباب القوة، ونرفع علم الجهاد قال تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» (الأنفال: ٦٠)، وقال رسول الله ﷺ: «إذا تبايعتم بالعينة وتبعتم أذناب البقر وتركتم جهادكم سلط الله عليكم ذلاً لا يرفعه إلا إذا رجعت إلى دينكم».

فلا سبيل إلى النصر والعزة والكرامة بغير هذه الضوابط والأسباب، ومن التمس النصر بغيرها فقد خاب وطمع في السراب، والله تعالى يقول: «وأتوا السيوت من أبوابها» (البقرة: ١٨٩).

فهذه هي أبواب النصر والتوفيق، وقد يقول قائل: وماذا يجدي عملنا ونحن في وادٍ والحكام في وادٍ؟ فنقول: نحن نعمل الذي علينا، ونبدل وسعنا ونتضرع إلى الله بالدعاء، ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، ونأخذ بأسباب القوة ما استطعنا وما بقي فهو من أمر الله وقدرته فهو الذي يهدي القلوب ويحول الأحوال ويهون الصعاب ويغير، ويبدل كما يشاء، قال تعالى: «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (آل عمران).

وحينئذ تأتي الكرامة بإذن الله تعالى على يد فئة من المؤمنين الطائعين العاملين المجتهدين ولو كانوا قلة قليلة، قال تعالى: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين» (البقرة: ٢١٨). والعاقبة للمتقين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ■

التهذيب وحفظ اللسان: ولكي يكون ثواب الصيام كاملاً وتحصل الثمرة المرجوة منه قال رسول الله ﷺ: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. للصائم فرحتان، فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه» (متفق عليه). وقال ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» (رواه البخاري).

وقد صرح عنه ﷺ قوله: «رب صائم وليس له من صيامه إلا الجوع والعطش» أخرجه أحمد وابن ماجه.

فانظروا يا أخي إلى نيل هذه الغايات وانعكاس آثارها الكريمة على سلوك الأفراد والجماعات، فكم فعل قول الزور والغيبة والتسمية وفاحش القول من العداوات والحزازات وفساد المجتمعات، وكم يضل الصدق وحفظ اللسان وطيب الكلام من الوحدة والمودة وصلاح الجماعات؟ ومن هنا تدرك أيضاً أن الصيام ليس مجرد ترك الطعام والشراب، بل هو صيام الجوارح عن كل ما حرم الله من الفتن والمآثم، وتلك هي ركائز البناء المتين للفرد الصالح والمجتمع الصالح.

الجود والسخاء

وحين يباشر المرء الصيام لابد أن يشعر بألم الجوع ويدرك من ذلك حاجة الفقراء والمساكين إدراكاً عملياً، ذلك أن التصور النظري لما يعانيه المحرومون قد لا يبعث في النفوس الدوافع الحقيقية لإغاثتهم والعطف عليهم، وفي ذلك يقول ﷺ: «من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء» (الترمذي وإسناده صحيح)، وكان ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن: «فرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» (متفق عليه).

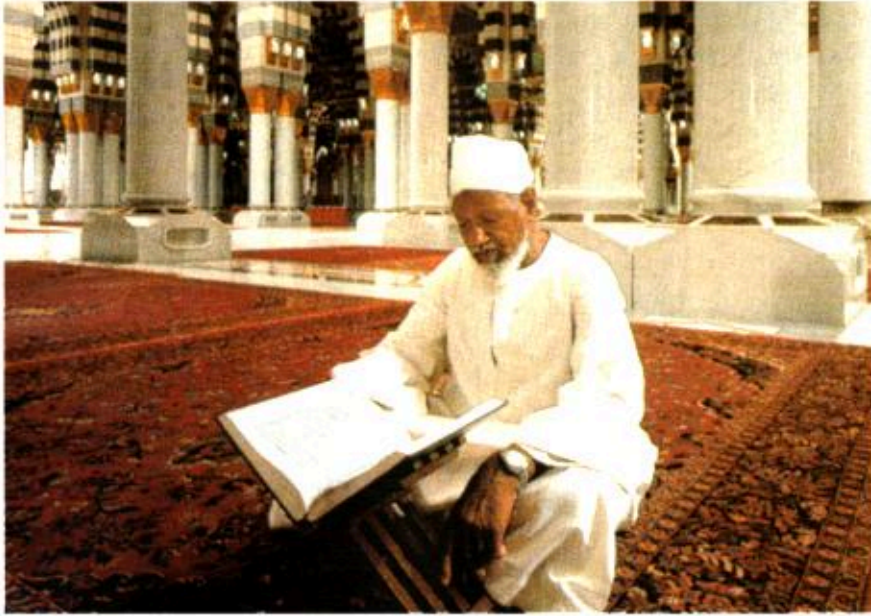
من السنن النبوية للصيام

السحور، قال ﷺ: «تسحروا فإن في السحور بركة» (متفق عليه).

وقال ﷺ: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر» (رواه مسلم)، ومن السنن أيضاً قوله ﷺ: «إذا أفطر أحدكم

كيف نتعامل مع القرآن في رمضان؟ (٣ من ٣)

الطريق إلى الانتفاع بكتاب الله



مما لا شك فيه أن من يقبل على القرآن، مستشعراً أنه خطاب من الله عز وجل موجه إليه، يحمل في طياته مفاتيح سعادته في الدنيا والآخرة، وأنه القادر بإذن الله - على تغييره مهما كان حاله... لا شك أن هذا الشخص لا يحتاج إلى من يده له على وسائل تعيينه على الانتفاع بالقرآن، لأنه بهذا الشعور قد أصبح مهياً للتغيير الذي يقوم به القرآن.

أما وإنه من الصعب علينا في البداية أن نكون كذلك، بسبب ما ورثناه من أشكال التعامل الخاطئ مع القرآن، مما جعل هناك حاجزاً نفسياً بيننا وبينه يمنعا من الانتفاع الحقيقي به. أما الأمر كذلك فإن عودتنا إلى القرآن تحتاج إلى وسائل سهلة وعملية ومحددة تعين صاحبها على إدارة وجهه للقرآن، والإقبال على مآدبه، والدخول إلى عالمه بصورة متدرجة.

ومن أهم الوسائل التي تحقق هذا الغرض:

- ١ - الانشغال بالقرآن.
- ٢ - تهيئة الجو المناسب.
- ٣ - القراءة المتأنية.
- ٤ - التركيز عند القراءة.
- ٥ - التجاوب مع الآيات.
- ٦ - أن نجعل المعنى هو المقصود.
- ٧ - ترديد الآية التي تؤثر في القلب.

أولاً: الانشغال بالقرآن

بمعنى أن يصبح القرآن هو شغلنا الشاغل، ومحور اهتمامنا، وأولى أولوياتنا، ولكي يكون القرآن كذلك لابد من المداومة اليومية على تلاوته، مهما تكن الظروف، وأن نعمل على تفرغ أكبر وقت له، فالتغيير القرآني بطيء، هادئ، متدرج، ولكي يؤتي ثماره لابد من استمرارية التعامل معه، وألا نسمح بمرور يوم دون أن يكون هناك لقاء به.

ولنعلم جميعاً أنه على قدر ما نعطى القرآن يعطينا، فمن استطاع أن يجعل له في يومه عدة لقاءات معه فقد حاز قصب السبق. وشهر رمضان فرصة عظيمة للعودة

الحقيقية إلى القرآن وبدء عملية التغيير، فلقد اعتدنا الانشغال بالقرآن في هذا الشهر المبارك، فلنستثمر هذا التعود ولنطوره في اتجاه الانتفاع بالقرآن لفظاً ومعنى.

ثانياً: تهيئة الجو المناسب

لكي يقوم القرآن بعمله في التغيير لابد من تهيئة الظروف المناسبة لاستقباله، ومن ذلك وجود مكان هادئ بعيد عن الضوضاء يتم فيه لقائنا به، فالمكان الهادئ يُعين على التركيز وحسن الفهم وسرعة التجاوب مع القراءة، ويسمح لنا كذلك بالتعبير عن مشاعرنا إذا ما استثيرت بالبكاء والدعاء.

ومع وجود المكان الهادئ، علينا أن يكون لقائنا بالقرآن في وقت النشاط والتركيز لا في وقت التعب والرغبة في النوم، ولا ننسى الوضوء والسواك.

ثالثاً: القراءة المتأنية

علينا ونحن نقرأ القرآن أن تكون قراءتنا متأنية، هادئة، مترسلة، وهذا يستدعي منا

سلامة النطق وحسن الترتيل كما قال تعالى: ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل).

وعلى الواحد منا ألا يكون همه عند القراءة نهاية السورة، ولا ينبغي أن تدفعنا الرغبة في ختم القرآن أكثر من مرة في رمضان إلى سرعة القراءة، فلقد ختمنا القرآن قبل ذلك في رمضان عدة مرات.. فماذا فعل بنا؟ وماذا غير فينا؟

وليكن تنافسنا مع أقراننا حول المعاني الإيمانية المستخرجة من الآيات، لا في كم القراءة فحسب.

رابعاً: التركيز

نريد أن نقرأ القرآن كما نقرأ أي كتاب، على الأقل، فعندما نشعر في قراءة كتاب أو مجلة أو جريدة فإننا نعقل ما نقرأه، وإذا ما سرحنا في موضوع من المواضيع أعدنا قراءة ما فات على عقولنا. وما دفعنا إلى ذلك إلا لنفهم المراد من الكلام.

وهذا ما نريده مع القرآن: أن نقرأه بحضور ذهن، فإذا ما سرحنا في وقت من الأوقات علينا أن نعيد الآيات التي شردت الأذهان معها.



قليلة في البداية، ولكن بالاستمرار في قراءة القرآن من خلال استصحاب الوسائل السابقة ستأتي - يعون الله - تلك اللحظات.

فماذا تفعل وقت حدوثها؟ علينا أن نستثمر الفرصة التي جاءتنا، ونعمل على دخول أكبر قدر من نور الإيمان إلى القلب في هذه اللحظات وذلك من خلال ترديد الآية التي أثرت علينا، وعلينا ألا نمل من ذلك طالما وجد التجارب، وهذا ما كان يفعله الصحابة والسلف رضوان الله عليهم.

عن عبادة بن حمزة قال: دخلت علي أسماء رضي الله عنها وهي تقرأ: ﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقْنَا عَذَابَ السُّمُومِ (٢٧)﴾ (الطور)، فوقفت عندها فجعلت تعيدها وتدعو، فطال ذلك فذهبت إلى السوق. فقضيت حاجتي ثم رجعت وهي تعيدها وتدعو (٢).

وبترديد الآية التي تؤثر في القلب تتولد داخل العبد طاقة، عليه أن يحسن تصرفها باليأس والدعاء كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا (٢٧) وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا (٢٨)﴾ (الإسراء).

وبعد: فهذه سبع وسائل لا نجد فيها ما يصعب علينا الأخذ به، ولا يبقى بعد ذلك إلا الرغبة الصادقة في التغيير... هذه الرغبة التي لا نشك أنها متوافرة لدى الجميع. بفضل الله عز وجل. علينا أن نحسن التعبير عنها بدعاء الله عز وجل وسؤاله تيسير طريق العودة إلى القرآن والانتفاع به.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر).

ولتجعل شهر رمضان بمثابة البداية القوية والجديدة مع القرآن، فالأجواء فيه مهيأة، والنفوس طيبة، والشياطين مصفدة.

ولنضع نصب أعيننا هدفاً محدداً نسعى للوصول إليه في هذا الشهر ألا وهو القلب الحي، الذي أخبر عن أماراته رسول الله ص بقول: «الإجابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزوله» (٣).

ولنستمر على قراءة القرآن - بهذه الطريقة - بعد رمضان أيضاً، فالقرآن نعم القائد إلى الله في هذه الحياة المليئة بالفتن والشهوات. ■

الهوامش

- (١) حديث حسن رواه الإمام أحمد في مسنده وابن ماجه في سننه.
- (٢) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر، ص ١٤٩.
- (٣) سبق تخريجه.

الإيمان عاطفة ومشاعر.. ولحظات التجارب التي نشعر بها في صلاتنا وقراءتنا للقرآن تؤدي إلى زيادته في قلوبنا

ومع هذا الدور العظيم للتفسير إلا أنه ينبغي أن يكون له وقته الخاص به، وغير المرتبط بوقت القراءة، فنحن لا نريد أن نخرج من لقائنا بالقرآن بزيادة الفهم فقط، ولكن نريد القلب الحي كذلك، وهذا يحتاج إلى اللقاء المباشر مع القرآن، والسماح بقوة تأثيره أن تتساق داخلنا وتتصاعد من خلال الاستمرار في القراءة، والاسترسال مع الآيات والتجارب معها.

سابعاً: ترديد الآية التي تؤثر في القلب

وهذه من أهم الوسائل المعينة على سرعة الانتفاع بالقرآن، فالوسائل السابقة مع أهميتها القصوى، إلا أنها في النهاية تخاطب العقل الذي يعد محلاً للعلم والمعرفة، أما الإيمان فمحله القلب، والقلب هو مجموع العواطف والمشاعر داخل الإنسان، وعلى قدر الإيمان فيه تكون الأعمال الصالحة التي تقوم بها الجوارح. معنى ذلك أن الإيمان عاطفة ومشاعر، وأن لحظات التجارب والانفعال التي نشعر بها في دعائنا أو صلاتنا أو قراءتنا للقرآن تؤدي إلى زيادة الإيمان في قلوبنا.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا تَلَّيْتَهُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ (الأنفال: ٢).

فالقرآن من أهم وسائل زيادة الإيمان وذلك من خلال مواعظه البليغة التي تستثير المشاعر وتؤججها، فيحدث بذلك التجارب بين الفكر والعاطفة.

نعم قد تكون لحظات التجارب والانفعال

... نعم في البداية سنجد صعوبة في تطبيق هذه الوسيلة بسبب تعودنا على التعامل مع القرآن كآلِفاظ مجردة من معانيها، ولكن بالمداومة والمثابرة سنعتاد - بمشيئة الله - القراءة بتركيز وبدون شروء ذهن.

خامساً: التجارب

القرآن خطاب مباشر من الله عز وجل لجميع البشر: لي، ولك، ولغيرنا... هذا الخطاب يشمل من ضمن ما يشمل: أسئلة واجوبة، ووعداً ووعيداً، وأوامر ونواهي.

فعلينا أن نتجارب مع الخطاب القرآني بالرد على أسئلته، وتنفيذ أوامره بالتسبيح أو الحمد أو الاستغفار، والسجود عند مواضع السجود... والثأمين على الدعاء، والاستعاذة من النار، وسؤال الجنة، ولقد كان هذا من هدي رسول الله ص، وصحابته الكرام... ولعل القيام بهذه الوسيلة يساعدنا على زيادة التركيز عند القراءة، وعدم الشروء.

سادساً: أن نجعل المعنى هو المقصود

البعض عندما يشرع في تدبر القرآن، يقف متمنعاً عند كل لفظ فيه مما يجعل التدبر عملية شاقة عليه، وما يلبث أن يملّ فيعود أدراجه إلى الطريقة القديمة في القراءة دون فهم ولا تدبر.

فكيف لنا إذن أن نقرأ القرآن بتدبر وسلاسة في الوقت نفسه؟

الطريقة السهلة لتحقيق هذين الأمرين معاً أن نأخذ المعنى الإجمالي للآية، وعندما نمر ببعض الألفاظ التي لا نعرف معناها، علينا أن نتعرف المعنى من السياق، كمن يقرأ مقالاً باللغة الإنجليزية مثلاً ولا يعرف معنى بعض الكلمات، فإنه يفهم المعنى الإجمالي من السياق، وهذا ما أرشدنا إليه رسول الله ص حين قال: «إن القرآن لم ينزل يُكذَّبُ بعضه بعضاً، بل يصدق بعضه بعضاً، فما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم فردوه إلى عالمه» (١).

وبهذه الطريقة تصبح قراءة القرآن بتدبر سهلة وميسرة للجميع.

وليس معنى هذا عدم النظر في كتب التفسير ومعاني الكلمات، فمما لا شك فيه أن للتفسير دوراً كبيراً في حسن الفهم، وله أيضاً دور أساسي في معرفة الأحكام الشرعية، التي لا ينبغي علينا أن نستنبطها بمفردنا من القرآن، فتاريخ الأمة الإسلامية يشهد بانحراف الكثير ممن استنبط بمفرده الأحكام الشرعية من القرآن، دون أن يكون مؤهلاً لذلك، مثل الخوارج وغيرهم.

الإجابة للدكتور عجيل النشمي



الاكتحال في نهار رمضان

وقال: «لثبته الصائم» (أبو داود ٧٧٦/٢) وهو حديث منكر، ويسند هذا الحديث أحاديث وآثار أخرى تقويه.

وذهب الإمام أحمد بن حنبل إلى كراهة الاكتحال للصائم وإذا أحس بطعم الكحل في فمه فإنه يفطر، وذهب الإمام مالك إلى حرمة الاكتحال للصائم، وإذا وصل طعمه إلى الحلق أفطر. وسبب الإفطار عند مالك أن العين والأذن والأنف منافذ إلى الحلق، فإذا وصل طعم القطرة أو الكحل إلى الحلق أفطر، ويلحق بذلك الدهن فإذا دخل من مسام الجسم فإنه يفطر عند مالك إذا أحس بطعمه في الحلق. ولعل الراجح ما ذهب إليه المالكية والحنابلة ■

هل يجوز للمرأة أن تكتحل في نهار رمضان، لأننا سمعنا من يقول إن الكحل يفطر؟

ذهب الحنفية والشافعية إلى أن الاكتحال لا يفطر وإن وجد طعم الكحل في الفم، ومثله في ذلك مثل قطرة العين، والسبب في عدم الإفطار بهذا لأن العين والأذن ليستا منافذ إلى الحلق والجوف، وروي عن عائشة رضي الله عنها قولها: «اكتحل النبي ﷺ وهو صائم» (سنن ابن ماجه ٥٣٦/١) حديث ضعيف، وما روي أن النبي ﷺ أمر بالإئتمد المروح عند النوم

تعدد الكفارات

الجميع، وهذا هو القول الراجح، لأن كل يوم من أيام رمضان يعتبر عبادة مستقلة، فإذا فسد يوم منه بسبب الجماع، فسد اليوم الذي خصه بالفعل، وذهب بعض الفقهاء إلى أن كفارة واحدة تكفي، محتجين بأن الفعل تكرر قبل أن يكفر عنه صاحبه وسبب هذا الفعل واحد، فتتداخل كفارته ويكفيه كفارة واحدة ■

• ما حكم من كان عليه كفارة من رمضان، وحال عليه الحول مرة ثانية، وأصبحت عليه كفارتان، وحال الحول مرة ثالثة، وأصبحت عليه ثلاث كفارات؟

• جمهور الفقهاء قالوا بوجوب كفارات بعدد ما حدث، ولا تكفي كفارة واحدة على

من جامع زوجته في نهار رمضان

فذهب الحنفية والشافعية والحنابلة، إلى أنها على الترتيب، وهذا عندنا أولى بالاعتبار، وذهب المالكية إلى أنها على التخيير. وأما بالنسبة للزوجة فيلزمها ما يلزم الزوج من القضاء وكذلك تلزمها الكفارة إن كانت راضية مختارة، وهذا القول أقرب للصواب وهو قول الحنفية والمالكية والحنابلة. إذا تم إنزال بهذا الفعل وهو المداعبة أو اللمس أو ما إلى ذلك فيجب عليه القضاء دون الكفارة عند جمهور الفقهاء. عدا المالكية. فيجب عندهم القضاء والكفارة.

أما إذا نزل المنى منه بمجرد الفكر فذهب الحنفية والشافعية أنه لا يفسد الصوم لأنه يشبه الاحتلام في هذه الحالة.

وذهب المالكية إلى أنه يفسد الصوم ويجب في هذه الحالة القضاء فقط، وهذا إذا لم يستم الفكر أو النظر فإن استدامها إلى أن أنزل فإن كان ذلك عادته فعليه الكفارة وإن لم يكن عادته فقولان. والحنابلة يفرقون بين النظر والفكر، ففي النظر يفسد الصوم دون الفكر فلا يفسد ■

• رجل متدين وصائم، لكن غلبته نفسه فعاشر زوجته في نهار رمضان، فماذا يجب عليه، وهل على زوجته شيء رغم أنها لم تكن راضية؟ وما حكم من دأب زوجته فأنزل؟

• يجب على هذا الرجل قضاء هذا اليوم وكفارة، وذلك لما رواه أبوهريرة قال: «أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال: هلكت، قال: وما شأنك؟ قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: فهل تجد ما تعيق رغبة؟ قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا، قال: فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً؟ قال لا، قال: اجلس فأتى النبي ﷺ بعرق فيه تمر، فقال: تصدق به، فقال: يا رسول الله، ما بين لابتيتها أفقر منا، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت ثناياه، قال: فأطعمه أهلك» (فتح الباري ١١٦/٤ وتحفة الأحوذ ٤٥/٢)، فالكفارة عتق رغبة، أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً.

وقد اختلف الفقهاء في الكفارة هل هي على الترتيب، أو على التخيير؟

التدخين والصوم

• هل التدخين يبطل الصوم؟ وإذا كان كذلك فما كفارته بالنسبة لرمضان وبالنسبة للتطوع أو القضاء؟ وإذا كان أمامي من يدخن وأنا صائمة هل دخانه يبطل صيامي إذا شمته أو دخل حلقني؟

• التدخين يبطل الصوم لأن دخانه يدخل الجوف ويمكن التحرز منه لمن يدخنه، وأما غير شاربه فلا شيء عليه إن لم يقصد إدخاله في جوفه وأدخله فعلاً قياساً على أنه لا يبطل الصوم من دخان الطبخ، وغبار الطريق، لأنه مما يتعذر التحرز منه، ودخان البخور كذلك يفطر عند جمهور الفقهاء إذا تعمد الصائم إدخاله في جوفه بمبالغة شمه وأحسه في حلقه، ولم يكن ناسياً صومه، وأما من شمه بعيداً عنه دون مبالغة، أو كان ماراً، فلا يبطل صومه ■

بلع الريق لا يفسد الصوم

• سمعت من يقول إن بلع الريق إذا جمعه الصائم في فمه ثم بلعه فإنه يفطر ويفسد صومه هل هذا صحيح؟ وهل حكم البلغم كذلك؟

• الأصل أن بلع الريق في الحالات العادية أولاً بأول أمر عادي طبيعى لا شك في أنه لا يفسد الصوم، لأن القول بأنه يفسد الصوم أمر فيه حرج ومشقة وديننا لا يكلفنا بما فيه مشقة.

لكن بالنسبة لسؤال السائل أنه يجمع ريقه في فمه ثم يبتلعه فهذا الأمر ليس طبيعياً، وفيه شيء من تكلف عمل معين. وقد قال الفقهاء: إن هذا العمل لا يؤدي إلى إفساد الصوم ولكنه مكروه، فينبغي عدم فعله.

لكن إذا ابتلع الصائم ريق غيره فإن صومه يبطل بإجماع الفقهاء وعليه الكفارة. وكذلك إذا أخرج الريق من فم الصائم وانفصل عنه ثم ابتلعه فإن ذلك يفطره.

وبالنسبة للنخامة إذا خرجت من الصائم وكذلك البلغم إذا خرج من صدر الصائم ووصل فمه، فالواجب هنا أن يخرج النخامة والبلغم، وإذا بلعه فإن للفقهاء رأيين هنا: رأي يقول بأنه يفسد صومه ورأي يقول بعدم فساده صومه ■

الفطر بدون عذر

الإجابة للشيخ صالح بن عثيمين . يرحمه الله . من موقع : al-eman.com



صيام فاقد الذاكرة والمجنون

• ما حكم الفطر في نهار رمضان بدون

عذر؟

- الفطر في نهار رمضان بدون عذر من أكبر الكبائر، ويكون به الإنسان فاسقاً، ويجب عليه أن يتوب إلى الله، وأن يقضي ذلك اليوم الذي أفطره، يعني لو أنه صام وفي أثناء اليوم أفطر بدون عذر فعليه الإثم. وأن يقضي ذلك اليوم الذي أفطره؛ لأنه لما شرع فيه التزم به ودخل فيه على أنه فرض فيلزمه قضاؤه كالنذر، أما لو ترك الصوم من الأصل متعمداً بلا عذر فالراجح أنه لا يلزمه القضاء، لأنه لا يستفيد به شيئاً، إذ إنه لن يقبل منه، فإن القاعدة أن كل عبادة موقته بوقت معين فإنها إذا أخرجت عن ذلك الوقت المعين بلا عذر لم تقبل من صاحبها، لقول النبي ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردة». ولأنه من تعدي حدود الله عز وجل، وتعدي حدود الله تعالى ظلم، والظالم لا يقبل منه، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (الطلاق: ١)، ولأنه لو قدم هذه العبادة على وقتها أي فعلها قبل دخول الوقت لم تقبل منه، فكذلك إذا فعلها بعده لم تقبل منه إلا أن يكون معذوراً ■

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ (التوبة)، ولم يقل: خذ منهم، وقال النبي ﷺ لمعاذ - رضي الله عنه - حينما بعثه إلى اليمن: «أعلمهم أن الله فرض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم»، فقال: «صدقة في أموالهم» فبين أنها من المال، وإن كانت تؤخذ من صاحب المال، وعلى كل حال الواجبات المالية لا تسقط عن شخص هذه حاله، أما العبادات البدنية كالصلاة، والطهارة، والصوم فإنها تسقط عن مثل هذا الرجل؛ لأنه لا يعقل. وأما من زال عقله بإغماء من مرض فإنه لا تجب عليه الصلاة على قول أكثر أهل العلم، فإذا أغمي على المريض لمدة يوم أو يومين فلا قضاء عليه، لأنه ليس له عقل، وليس كالنائم الذي قال فيه ﷺ: «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها»، لأن النائم معه إدراك؛ بمعنى أنه يستطيع أن يستيقظ إذا أوقف، وأما هذا المغمى عليه فإنه لا يستطيع أن يفيق إذا أوقف، هذا إذا كان الإغماء ليس بسبب منه، أما إذا كان الإغماء بسبب منه كالذي أغمي عليه من البنج فإنه يقضي الصلاة التي مضت عليه وهو في حال الغيبوبة ■

• فاقد الذاكرة والمعتوه والصبي والمجنون.. هل يجب عليهم الصيام؟

- إن الله سبحانه وتعالى أوجب على المرء العبادات إذا كان أهلاً للوجوب، بأن يكون ذا عقل يدرك به الأشياء، وأما من لا عقل له فإنه لا تلزمه العبادات، وبهذا لا تلزم المجنون، ولا تلزم الصغير الذي لا يميز، وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى، ومثله المعتوه الذي أصيب بعقله على وجه لم يبلغ حد الجنون، ومثله أيضاً الكبير الذي بلغ فقدان الذاكرة، كما قال هذا السائل، فإنه لا يجب عليه صوم ولا صلاة ولا طهارة، لأن فاقد الذاكرة هو بمنزلة الصبي الذي لم يميز، فتسقط عنه التكليف فلا يلزم بطهارة، ولا يلزم بصلاة، ولا يلزم بصيام، وأما الواجبات المالية فإنه تجب في ماله وإن كان في هذه الحال، فالزكاة مثلاً يجب على من يتولى أمره أن يخرجها من مال هذا الرجل الذي بلغ هذا الحد، لأن وجوب الزكاة يتعلق بالمال، كما قال الله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّ صلاتك سكن لهم

الإجابة للشيخ يوسف القرضاوي
من موقع : islamtoday.net

الصوم وضعف البنية

• ما حكم من لا يستطيع الصيام خارج أوقات رمضان؟ فإنا لي حوالي سنتين لا أستطيع صوم ديوني المترتبة علي حيث أصاب بهبوط في الضغط، كما أعمل خارج المنزل صباحاً مما يجعل صيامي صعباً وأشعر بالآلام رأسية فظيعة، مع العلم بأنني أصوم رمضان وأشعر بهذا الإحساس بادئ الأمر ثم أعود، ولكن في غير رمضان أعاني كثيراً وأدفع كفارة ما أفطرت، لأن جسمي ضعيف وبنيتي ضعيفة.. فهل علي وزر؟

- يمكنك أن تؤجلي الصيام الواجب عليك قضاء إلى الوقت الذي لا يشق عليك فيه الصيام، مثل أيام الشتاء، أو الأيام التي تشعرين فيها بالنشاط والقوة، ويمكنك أن تقرقي الأيام على حسب ما تطيقين، والله تعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها، وأحرصني على أن تنتهي من صيام هذه الأيام قبل حلول رمضان القادم؛ من أجل ألا تكثر عليك الأيام التي يجب قضاؤها، فيصعب عليك القضاء بعد ذلك ■

الإجابة لمركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه
من موقع : www.islamweb

من أدركه الفجر وهو جنب

• هل يجوز للصائم أن ينام إلى ما بعد أذان الفجر وهو على جنب؟ وهل عليه التعجيل بالاغتسال؟ وماذا يترتب عليه في حالة جواز ذلك؟ وكذلك الحائض التي لم تغتسل قبل طلوع الفجر ما حكم صيامها؟

- استحب بعض أهل العلم لمن كان جنباً في إحدى ليالي رمضان ألا يدخل الفجر عليه إلا وقد اغتسل من جنبته، لكن من أدركه الفجر وهو جنب فما عليه إلا الاغتسال فقط وصيامه صحيح، والدليل على ذلك ما رواه الشيخان عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ كان يصبح جنباً من جماع ثم يغتسل ويصوم» وزاد مسلم في حديث أم سلمة: «ولا يقضي».

ونسى الطهارة من المحيض لا يبطل الصيام فصيامها صحيح وعليها الغسل وقضاء الصلوات التي صلتها وهي على جنب. والله أعلم ■

«رمضان شهري» شعار يجب أن ترفعيه



تسوقي قبل العشر الآخر ولا تحرمي نفسك نفحات ليلة القدر

رمضان شهرك.. البعض يفهمه على أنه شهر الولائم والموائد العامرة.. واستعراض قدراته في فن الطهي الذي تتباري فيه النساء.. ولكننا نقولها اليوم بمعنى آخر.. فرمضان شهر طاعاتك.. وقرباتك.. وإدراكك الصحيحة لوقتك.. وذكائك في استثمار ثلاثين يوماً لتتزوذي منها طوال العام.. كيف؟ إليك الإجابة..

١- هيا نستقبل رمضان:

- بالمبادرة إلى التوبة الصادقة، كما قال سبحانه: ﴿وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ (النور: ٢١).
- بالتخلص من جميع المنكرات من كذب وغيبة ونميمة وفحش وغناء وتبرج واختلاط وغير ذلك.
- بعقد العزم الصادق والهمة العالية على

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة

فرائضه وسننه وآدابه، حتى يصح صومها ويكون مقبولاً عند الله تعالى، ومصادر تعلم أحكام الصوم ميسرة سواء من خلال الكتب أو الأشرطة أو مجالس العلم.

٢- القرآن ثم المطبخ

مما يبعث على الأسف ما نراه من إسراف كثير من الناس في الطعام والشراب في هذا الشهر، إلا من رحم ربي، وكذلك فإن المرأة تقضي معظم ساعات النهار داخل المطبخ لإعداد ألوان الأطعمة وأصناف المشروبات!!
فمتى تقرا هذه القرآن؟
ومتى تذكر الله وتتوجه إليه بالدعاء والاستغفار؟

ومتى تتعلم أحكام الصيام وآداب القيام؟
ومتى تتفرغ لطاعة الله عز وجل؟
فاحذري من تضييع أوقات هذا الشهر في غير طاعة الله وعبادته، فقد خاب وخسر من أدرك رمضان ولم يغفر له، قال النبي ﷺ: «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لأبد فاعلاً؛ فثلك لطعامه، وثلك لشرابه، وثلك لنفسه» (رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني).

ولشهر رمضان خصوصية بالقرآن ليست لباقي الشهور، قال الله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾ (البقرة: ١٨٥)، فرمضان والقرآن متلازمان.

وأنت، أختي المسلمة، ينبغي أن يكون لك ورد من تلاوة القرآن، يحيا به قلبك، وتزكو به نفسك، وتخضع له جوارحك، وبذلك تستحقين شفاعته القرآن يوم القيامة، قال النبي ﷺ: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة: يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوة، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه. قال: فيشفعان» (رواه أحمد والحاكم بسند صحيح).

٤- شهر الجود والإحسان

أختي المسلمة: حث النبي ﷺ النساء على الصدقة فقال: «يا معشر النساء، تصدقن وأكثرن الاستغفار، فإني رأيتكن أكثر أهل النار» (رواه مسلم)، وقال ﷺ: «تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن» (رواه البخاري).
ويروى عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أنها تصدقت في يوم واحد بمائة ألف، وكانت صائمة في ذلك اليوم، فقالت لها خادماتها: أما استطلعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحماً تفطرين عليه؟ فقالت: لو ذكرتني لفعلت!!

٢- صوم عن علم

يجب على المسلمة أن تتعلم أحكام الصيام،

تعمير رمضان بالأعمال الصالحة، وعدم تضييع أوقاته الشريفة فيما لا يفيد.
- بكثرة الذكر والدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن.
- بالمحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها، وتأديتها بتؤدة وطمأنينة وخشوع.
- بالمحافظة على النوافل.



غفلة واستهانة.. جعلك الله من الفريق الأول.. المستحق لجائزة الصوم في يوم الجائزة، ووفقك للمداومة على طاعات رمضان وسلوكياته طوال العام.

١٠ - استحضر النية وكثرة الذكر أثناء عمل البيت

فالمرأة في رمضان يذهب الكثير من وقتها خلال هذا الشهر المبارك في مطبخها، خاصة في الساعات المباركة مثل ساعات الغروب وأوقات الاستجابة، وكذلك ساعات السحر وقت السحور، ولكن حتى لا تعتبر هذه الساعات الطويلة ضياعاً فعليها أن تنتبه لهذه الأمور، وعليها نحن أن ننبه جاراتنا وقرباناتنا إلى مثل هذه الأمور حتى يكتب لها وقتها ولا يضيع عليها ومنها:

استحضار النية والإخلاص في إعداد الفطور والسحور، واحتساب التعب والإرهاق عند الله. فعن أنس (رضي الله عنه) قال: كنا مع النبي ﷺ في السفر، فعنا الصائم ومنا المفطر، قال: فنزلنا يوماً منزلاً حاراً، وأكثرنا ظلاً صاحب الكساء، ومنا من يتقي الشمس بيده، قال: فسقط الصوم، وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب، فقال النبي ﷺ: «ذهب المفطرون اليوم بالأجر».

١١ - شراء ملابس وحاجيات العيد في بداية رمضان

وهي ذلك مكاسب منها:

- استغلال أيام وليالي رمضان، وخاصة العشر الأواخر
- تفريغ الزوج وعدم إشغاله في أعظم الأيام، وهي العشر الأواخر.. لماذا أفنت ولدي أو زوجي أو غيره بمخالطة النساء المتبرجات في مثل هذه الأيام الفاضلة؟

١٢ - رخصة وأجر:

إذا كان الله (سبحانه وتعالى) قد رخص لك عدم الصوم أو الصلاة في أيام الحيض أو النفاس، فإن هذه الرخصة لا تحرمك أجر الطاعة، فكثير من العبادات والطاعات يمكن تحصيل أجرها في هذه الأيام، مثل: الدعاء والتسبيح والاستغفار والصدقة وإفطار الصائمين، وغيرها من الأعمال الصالحة الكثيرة، ثم أبشرك أنه يكتب لك من الأجر مثل ما كنت تعملين وأنت صحيحة قوية.

كيف ذلك؟ لحديث رسول الله ﷺ الذي قال فيه: «إذا مرض العبد أو سافر كتب الله تعالى له من الأجر مثل ما كان يعمل صحيحاً مقيماً» ■

أيام الحيف ليست مخصصة من موسم الطاعة.. إنها رخصة ربانية لا تنقص من أجرك شيئاً

الشهر العظيم فيما يجلب لها الفوز والسعادة يوم القيامة، وأن تفتت أيامه ولياليه فيما يقربها من الجنة ويباعدها عن النار، ولذلك ننصحك بـ:

- تجنب ارتياد الأسواق وبخاصة في العشر الأواخر من رمضان، ويمكن شراء ملابس العيد قبل العشر الأواخر أو قبل رمضان، تلافيًا للازدحام والجدل حول الأسعار.
- عدم السهر إلى الفجر: لأنه يؤدي إلى تضيق الصلوات والنوم أغلب النهار.
- الحذر من تضيق الأوقات في المكائات الهاتفية.

- الحذر من المشاحنات والخلافات التي لا طائل من ورائها، وإذا دعيت - أختي المسلمة - إلى شيء من ذلك فقولتي: «إني امرأة صائمة»!

٨ - اغتني العشر الأواخر:

إذا كنت قد فرطت فيما مضى من الأيام، فاحرصي على اغتنام هذه الليالي والأيام، فإنما الأعمال بخواتيمها.

كان النبي ﷺ إذا دخل العشر شد منزله وأحيا ليله، وأيقظ أهله. (متفق عليه). فهي والله أيام يسيرة، وليال معدودة - يفوز فيها الفائزون، ويخسر فيها الخاسرون.

فاجتهدي - أختي المسلمة - في تحري هؤلاء العشر، ولا تحرمي نفسك من هذا الأجر الكبير، واعلمي أنك إذا قمت ليلي العشر كلها، وعمرتيتها بالعبادة والطاعة، فقد أدركت ليلة القدر لا محالة، وفزت - إن شاء الله - بعظيم الأجر وجزيل المثوبة.

٩ - حتى تستحقي الجائزة

إذا أقبل العيد.. فرح به كل المسلمين.. من اغتصموا رمضان ومن أضاعوه من بين أيديهم

القرآن ثم المطبخ.. هكذا يجب أن ترتبي أولوياتك في شهر القرآن

أما الجود في رمضان فإنه أفضل من الجود في غيره، ولذلك كان النبي ﷺ في رمضان أجود بالخير من الريح المرسلة.

ومن الجود في رمضان إطعام الصائمين: فاحرصي - أختي المسلمة - على أن تقطري صائماً، فإن في ذلك الأجر العظيم. والخير العميم، قال النبي ﷺ: «من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً» (رواه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح).

٥ - قيام ومغفرة

كان النبي ﷺ يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقالوا له: يا رسول الله، تفعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: «أفلا أكون عبداً شكوراً» (متفق عليه). وقال النبي ﷺ: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (متفق عليه).

وللمرأة أن تذهب إلى المسجد لتؤدي فيه الصلوات ومنها صلاة التراويح، غير أن صلاتها في بيتها أفضل، لقول النبي ﷺ: «لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن» (رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني).

فعلى المرأة الرشيدة إذا أرادت الخروج إلى المسجد أن تخرج على الهيئة التي كانت عليها نساء السلف إذا خرجن إلى المساجد من حيث عدم التعطر.. والمشية غير المائعة، والملابس الساترة.

وعليها كذلك استحضر النية الصالحة في ذلك، وعدم اصطحاب الأطفال الذين لا يصبرون على انشغالها عنهم بالصلاة، فيؤذون بقية المصلين بالبكاء والصراخ، أو بالعبث في المصاحف وأمتعة المسجد.

٦ - جوارح صائمة

الصائم هو الذي صامت جوارحه عن الآثام، فصامت عيناه عن النظر إلى المحرمات، وصامت أذناه عن سماع المحرمات من كذب وغيبة ونميمة، وكل أنواع الباطل، وصامت يده عن البطش المحرم، وصامت رجلاه عن المشي إلى الحرام، وصامت لسانه عن الكذب والفحش وقول الزور، ويطنه عن الطعام والشراب، وفرجه عن الرفث.

وأما من يصوم عن الطعام والشراب فقط، ويفطر على لحوم إخوانه المسلمين وأعراضهم فإنه المعني بقوله ﷺ: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش» (رواه أحمد وابن ماجه بسند صحيح).

٧ - وقتك كنز

ينبغي على المرأة أن تستثمر أوقات هذا

سمية رمضان (*)

تجربتي في التحرك بالقرآن



هي دعوة عملية للتعامل مع القرآن العظيم بشكل تطبيقي وينظرة تغيير كل شيء في حياتنا لما يحب الله ويرضى، دعوة لتعيش جنة الدنيا، دعوة للتعامل مع آيات القرآن الكريم بشكل عملي تطبيقي فلا نكتفي بمجرد تلاوته ثم حبس آياته بعد ذلك بين دفتي المصحف، دعوة لإخراج الآيات لتثير القلب فينبض بها، فتتحرك بها الجوارح. أي، نتحرك بالقرآن، فعندها سيكون كتاب الله ربيعاً للقلب وذهاباً للهم وجلالاً للحنن. سنكلم عن تجربة حية واقعية اشتركت فيها مجموعة من النساء ثم توجيههن وتدريبهن على كيفية التطبيق العملي لآيات القرآن الكريم، وكانت نتائج هذه التجربة ناجحة جداً وذلك من واقع روايات النساء أنفسهن وكيفية تعاملهن مع الآيات.

المسبحات

قلت لها: يا أختاه.. إنها حركة ثقافية بالقرآن الكريم وهو ليس بالأمر الجديد، فالقرآن قد نزل به الله سبحانه على نبيه، وعلينا أن نقوم بتطبيقه والتحرك به. فتملاً الدنيا بالأخلاق الحسنة، فنرب الأرض بوعده سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ﴾ (النور). وعموماً لماذا نكثر من الحديث ولماذا لا نقوم سوياً بتطبيق آية من كتاب الله بشكل عملي؟ واتفقنا على ذلك واخترنا آية. وبعد أن تم تفسيرها لهن بادرْتُ بقولي: لن أشرح لكن كيفية التحرك التطبيقي العملي بها، بل سأترك لهن ذلك، ولكن لي رجاء: حاولن ترديدها باستمرار واستشعرن معناها، يقول تعالى: ﴿وَأَن مِّن شَيْءٍ إِلَّا سَبَّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُ﴾ (الإسراء: ٤٤). اجعلنها في قلوبكن وليس فقط على السنتكن، بين الحين والآخر: كيف يمكنني التحرك العملي بجوارحي كما تحرك لساني بهذه الآية المباركة؟ وتركت كل أخت مع نفسها، بل مع الآية الكريمة.

بعد عدة أيام وفي الموعد المحدد للقاء، كنُّ قبلي حضوراً.. ونظرات كل واحدة منهن تريد أن تقول شيئاً مهماً، قلت لهن بابتسامة وحب وود كبير: كيف كانت صحبتكن للآية الكريمة؟ بدأت إحداهن الحديث بحماس شديد وقالت: إني متزوجة، ولدي أولاد

جاءت مجموعة من النساء والفنيات للقائي والتعرف عن قرب على كيفية التحرك بالقرآن شرحت لهن أن رسول الله ﷺ هو المثال الواضح للتطبيق العملي والحركي للقرآن، وعلينا أن نخرج آيات الله من صفحات القرآن لتحرك بها جوارحنا في الدنيا فنعمرها كما يحب الله ويرضى، فبعد أن نتعلم تلاوة الآية وكيفية قراءتها قراءة صحيحة علينا أن نتعرف على تفسيرها وأسباب نزولها وهل هي من الناسخ أو المنسوخ؟ ثم نتعرف قدر الإمكان على كيفية حركة رسولنا ﷺ بهذه الآية الكريمة في أقواله وأفعاله، وبعد ذلك أسأل نفسي: ماذا تريد مني هذه الآية المنزلّة من لدن حكيم خبير أن أفعل؟ قالت إحداهن: إن هذا أمر صعب وطويل الأمد إلى أن أصل إلى نتيجة، ويعلم الخالق سبحانه هل سأستطيع أن أصل إلى هذه النتيجة أم لا؟

صغار، وليس عندي خادمة، زوجي يذهب إلى العمل ويتأخر كثيراً، الكبار من أولادي في مدارسهم والصغار معي في المنزل، ومنذ الصباح الباكر وحتى المساء المتأخر وأنا في عمل متواصل لا يكاد ينتهي حتى يبدأ بمسؤوليات كبيرة جداً، الكل يريد والكل يطلب وأنا أعطي وأعطي بلا حدود، حتى جاني الشيطان بوساوسه التي كادت أن تعصف بي: من تكونين أنت؟ ما أنت سوى خادمة، بل الخادمة أفضل منك؟ فهي لها راتب ولها حدود للعطاء لا يطلب أحد منها أن تتخطاها، أخذ يتردد في نفسي هذا الخاطر فزهدت في عطائي.. وإن أجبرت عليه، أؤدي هذا العطاء بفقر شديد.

ولكن رفقاُ بي وبأهل بيتي أكرمني الله بتحركي بالآية الكريمة المتفق عليها، فني يوم كثير العمل جلست على الأريكة ومعنوياتي منخفضة جداً وسألت نفسي: بأي الأعمال سأبدأ يومي؟ وكنت أردد الآية كما طُلب مني، كانت نظرة خاطفة مني على الطاولة وقد علاها التراب، سألت نفسي: سبحان الله؟ هل هذه الطاولة تسبح فكان رد الآية: ﴿وَأَن مِّن شَيْءٍ إِلَّا سَبَّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُ﴾ ترى كيف تسبح؟ سألت نفسي فجاءني الرد سريعاً: ﴿وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُ﴾.

قمت بحركة لا إرادية وأمسكت بمندبل وأخذت أمسح التراب من على الطاولة المسبحة، فقد شعرت بقرب بيني وبينها فكلنا يسبح، ثم هرعت إلى المكتبة أزيل عنها التراب وهذا وذاك وهذه وتلك، وأنا في مطبخي قلت: سبحان ربي وكأني أشعر بدولاب المطبخ يسبح والحائط والغاز كذلك حتى الطعام الذي أقوم بإعداده لابد وأنه يسبح كذلك، فلماذا لا أسبح أنا؟ وبدأت ترنيمة رائعة عجيبة الكل مسبح لله معظم له، وأدركت أنه عند استشعارنا لهذه الحقائق تكون الحياة أسعد كثيراً، وكانت المفاجأة أن أعمالي أخذت وقتاً أقصر بكثير عن ذي قبل، وتذكرت السيدة فاطمة رضي الله عنها وأرضاها عندما ذهبت لرسول الله ﷺ تطلب منه خادماً يكون لها مساعداً في أعمالها فدلها على ما هو خير من الخادم وهو التسبيح، كنت أتصور أن ذلك فقط ليهون عليها أو ليشد من أزرها، ولم أكن أتخيل أبداً أن التسبيح يعين على الأعمال ويهون على الإنسان مشقتها فيؤدي ذلك إلى إنجازها في وقت أقصر، فالمسلم - بعد تجربتي - يكون في حال تسبيحه في وضع نفسي رائع يخفف عنه الكثير من الغت والتعب، ومن يومها وأنا أنصح صديقاتي وأخواتي بل وكل صاحب مهنة بالتسبيح واستشعار تسبيح المسبحين حتى يكون العمل على أكمل ما يكون مع تألف وسعادة.

قلت: سبحان الله.. هذا - يا حبيبتي - هو عين

(*) أكاديمية متخصصة في القضايا التربوية والدعوية



التحرك بالقرآن، إنك لم تكتفي بتلاوة الآية الكريمة، ولكنك جعلتها في قلبك، فتحرّكت بها حواسك وجوارحك، وهذا هو التحرك العملي الفعلي للحواس والجوارح بآيات القرآن الكريم.

بادرت فتاة جامعية بالحديث وقالت:

اسمعوا لي.. فما حدث معي كان أغرب فأنا طالبة بكلية الطب ودائماً ما يشرح لي أساتذتي صنع الله العجيب في الإنسان، وكنت أتعجب دوماً من بديع صنع الخالق وأهتف متعجبة: سبحان الله ولم أكن أعلم أن شكري لنعم الله لا بد أن يتّرحم بشكل عملي حيث إن هذه النعم يجب أن تتحرك في اتجاه واحد وهو مرضاة الخالق، حتى أنار الله قلبي وفكري بعد أن صاحبت معي قول الحق: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾ كنت أرددها في صبحي ونومي بلساني حتى تغلغل إلى قلبي حب هذه الآية الكريمة، وفي يوم كعادتي كنت أمسك بجهاز التحكم عن بعد «الريموت كنترول» لأعرض على شاشة التلفاز فيلماً سينمائياً، وبالفعل بدأ عرض الفيلم، مناظر تلو المناظر وكأنها تقصد جرح مشاعري كمسلمة، تردد في نفسي أن جهاز التلفاز هذا لا بد وأنه من المسبحين! يا الله... هكذا هتفت: هل هذا معقول؟ فالآية تقول: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده﴾.

أصابني الارتباك وقد وقع في يقيني أنه من المسبحين ومن يسبح؟ ربي، أي أنه يحبه ويعظمه وقد سخره سبحانه للتسبيح، وسخره لنا لنبولنا أننا أحسن عملاً، تضاعفت في مكاني ورددت مرة أخرى: من المسبحين؟ فكيف تجرات على إيدائه بعرض ما يغضب الله على شاشته؟ وتصورت وكان جهاز التلفاز يمتعض من ذلك بل ومني أيضاً وبالتأكيد سيشهد علي عند الله ويشكوني إليه سبحانه، بمجرد ورود هذا الخاطر تحركت أنا ملي بشكل لا إرادي إلى أزرار جهاز التحكم وغيّرت القناة شاكرة للآية الكريمة فضلها علي فقد ساعدتني على التخلص من أمر الأقسام والمسلسلات غير المسؤولة التي تعرض أحياناً على شاشة التلفاز، ومنذ هذه اللحظة أخذت على نفسي عهداً ألا أؤذي هذا الجهاز أبداً وألا أعرض عليه إلا ما يرضي الله.

لا تتخيلوا مدى راحتي النفسية لهذا القرار فقد رد الله علي عمري الذي كنت أهدر أوقاته ذات اليمين وذات الشمال وتعرفت على كيفية شكر نعم الله بشكل عملي؛ فيدي إن فعلت ما يرضي الله فهذا شكرها، وعيني إن لم تنظر إلا لما يرضي الله فهذا شكرها، وقدمي التي لا تمشي إلا إلى الأماكن التي ترضي الخالق فهذا شكرها، فتعاون كل من اللسان والحواس والجوارح في

تسبيح الله وشكر نعمائه.

وهتفت ثالثة: أما أنا فقد أنجاني الله

سبحانه بسبب تحركي بهذه الآية الكريمة بترك كبيرة من الكبائر، نظرنا إليها جميعاً مدهوشات، قالت: نعم والله فإن فضل الآية القرآنية عليّ كان كبيراً، فقد كانت السبب الرئيس لأن أطلق الغيبة بلا رجعة إن شاء الله، وبدأت في سرد قصتها في مصاحبة الآية الكريمة: يوماً اتصل بأمي لأطمئن عليها ويتطرق الحديث إلى فلانة وفلانة، القريب والبعيد، وبالطبع أم مع ابنتها فكلانا يأخذ راحته في الحديث تماماً، وكان الرقيب الذي يستنسخ حديثاً لم يعد له وجود، وفجأة وقع في خاطري أن الهاتف الذي أمسك به يسبح: ﴿وإن من شيء إلا يسبح﴾، بالقطع فإنه لا يرضى عن حديثي الذي يجري، فقطعت الحديث الدائر بيني وبين أمي وبدأت أحكي لها موضوع التحرك بالقرآن، وما اتفقنا عليه بشأن الآية الكريمة، وقصصت عليها ما خطر على بالي من تسبيح الهاتف بين يدي. فكم تأذي هذا الهاتف الخاضع المستسلم لله المسبح له معظماً. من حديثي، وشعرت عند ذلك أنني قد تحركت تحركاً عملياً معظمة لقول الباري: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾، حيث حولت موضوع الحديث مع أمي بعيداً عن الغيبة، ودار بدلاً من ذلك حديث جميل عن قيام الليل وصلاة الفجر وانتهت المكالمة، ولكن بسلامة صدر، فقد كنت أشعر بشد عصبي بسبب شعوري بالإثم في كل مرة أتكلم فيها الهاتف، وتأتي بقصد أم بدون قصد ما يسمى بالغيبة، ومن يومها وأنا أستخدم جهاز الهاتف فيما يرضي الله، بل إنني أقوم بتظيفه والعناية به بكل ما حوله من أشياء، فقد شعرت بترباط عجيب بيني وبينه.. فالتسبيح يجمعنا لرب واحد.

نعم، فقد تعلمت كيف يكون التحرك العملي بالقرآن عن طريق أفكارنا وأفعالنا وتعاملاتنا فتصبح آيات الله واضحة جلية في تحركاتنا وردود أفعالنا وتجاوبنا مع الأحداث.

أرادت أخت رابعة وهي منشرة متهلة

أن تشرح حكايتها وتجربتها مع صحبة الآية الكريمة، ولكن الوقت المتاح كان يلفظ أنفاسه الأخيرة كعمرنا والدنيا بأسرها.

لقد تركت الآية الكريمة ذكرى جميلة عند كل أخت، فأمر التحرك بالقرآن سهل بالفطرة، المهم أن نضع هذا الأمر في حسابنا ونحن نتصرف ونحن نفكر ونحن نتعامل.

غادرت المكان، وكان في صحبتي أخت عزيزة أصرت أن تكون رفيقة دربي حتى وصولي إلى بيتي، وسمعت منها ما أثلج قلبي وأسعد نفسي،

فقد قالت لي: لي ابن أخت عمره يزيد قليلاً على خمس سنوات، دائماً يخط بالقلم على الطاولات والحوائط والأبواب، وحاولنا معه كثيراً مرة بالطف ومرة بالضرب ومرة بالرفق بلا فائدة، وعندما كنت معكم جعلت في صحبتي قول الحق سبحانه: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾، وكنت أرددها بلساني وكانت تتردد في نفسي وأنا في لهفة شديدة لأن تتحرك بها إحدى حواسي أو إحدى جوارحي، وفي إحدى المرات وجدت الصبي كما هو ممسكاً بالقلم ويخط على الطاولة الجديدة في كل الاتجاهات، جلست بهدوء أمامه وسألته: هل تدري أن هذه الطاولة تسبح؟ نظر إليّ بدهشة شديدة فاغراً فاه قائلاً: صدق؟ قلت له: نعم فإن الله الذي يعلم كل شيء قد أخبرنا بذلك، وهل تدري أنها قد اتسخت بسبب ما فعلت، بل لا بد وأنها في غضب ولا بد أنها تشكو ذلك إلى الله؟

نظر إليّ ونظر إلى الطاولة ثم وضع إحدى أذنيه عليها، وقال: ولكني لا أسمع شيئاً، قلت له: نعم أدري، وقد قال الله ذلك أيضاً، قال إننا لا نفقه من هذا التسبيح شيئاً، مكث قليلاً في مكانه ثم سحب منديلاً، وبهدوء شديد بدأ في مسح الطاولة ثم بحماس وحركة سريعة، ليزيل عن الطاولة أثر القلم ثم سحب منديلاً آخر، قلت له: سأساعدك هذه المرة، نظر إليّ ببراءة شديدة وبامتنان شديد وأصر على أن يشاركني في إزالة ما اقترفت يده.

وفي المساء وبعد رجوع والدته من عملها الذي تعمل به، ارتمت في أحضانها كالقط الوديع، ثم سألتها: هل تدري أن هذه الطاولة تسبح؟ مشيراً بيده الصغيرة إلى حيث مكان الطاولة، قالت له: نعم، وكل شيء يسبح بحمد الله، نظر إليّ الصغير ونظر إلى كل مكان في الحجرة، ثم غط في نوم عميق، ومنذ تلك اللحظة وهو لا يخط بالقلم إلا على أوراق مخصصة لذلك، بل تسعدين وأنت تسمعيه يقول لأقرانه الصغار: لا تكسر هذا إنه يسبح، وضحكت كثيراً وهو يقول لأخيه الأكبر: لا تضربني فإنني أسبح، قلت: سبحان الله، طفل صغير بعد أن يتعلم بفطرته، يطلع من هم في محيطه على ما يشد انتباهه ولقت نظره.

وكم نحن في أمس الحاجة إلى المزيد المزيد من الآيات القرآنية لتغير بها حياتنا عند تحركنا بها تحركاً حقيقياً، فمن الأسباب الرئيسة لنزول القرآن أن يتغير الناس به بما أراد الله سبحانه فيكون بذلك صلاح الدنيا والآخرة ■

منى أمين (*)

كيف تعالجيه قلق طفلك؟

العضوي: بمعنى أن غرس عادة تعاطي المهدئات قد يؤدي إلى خلق حالة احتياج إليها.

وتقول الدراسات النفسية: إذا ظهر القلق حاولي تجنب الراحة، لأنه إذا استرحت في مقعد وثير فإن خيالك سينطلق، ووطأة الشعور بالخطر تزداد على المرء الخالي من المشاغل، وعندما تكونين في حالة قلق مستمر في العمل، واحرصي على أن يكون ذهنك مشغولاً، فإن ممارسة الحياة بانتظام والذهاب للفراش في موعد معين وتركه في موعد معين، وتجنب الإرهاق في العمل والسهرة، وتجنب أية نوبات من الغضب وتجنب الأفلام المزعجة يبعدك عن القلق.

ويعتبر الاسترخاء محاولة تطوعية نابعة من الإنسان ليسلم عقله وجسده للراحة، فهو نوع من ممارسة السيطرة العقلية للتفريغ عن التوترات العقلية، ذلك أن التحكم في التنفس وتنظيمه يؤدي إلى التخفيف من حدة القلق.

طفلك والقلق

إن افتقاد الطفل للحنان والحب خاصة من الوالدين أو أحدهما في شهوره الأولى، يشعره بالقلق، خاصة أن كثيراً من الآباء والأمهات يتعصبون بدرجة كبيرة، فأشعري طفلك بالحنان الحقيقي حتى تجنبه الإحساس بالقلق في سنواته الأولى، إزاء عالم كبير لا يفهم منه شيئاً ويمثل الوالدان فيه الأمان والحب، ولكي تتجنبي قلق الطفل لابد من مراعاة ما يلي:

العمل الدؤوب بلا هواة من أجل توسيع الممتلكات والخوف من فقدها، يؤدي إلى الصعي لمزيد من العمل ومزيد من التعب والإرهاق وبالتالي التوتر الذي قد يكون أحد أسبابه استنزاف الموارد المالية.

وفي بعض المجتمعات أو الأسر تكون النساء أكثر تعرضاً للقلق من الرجال، وذلك بسبب سوء معاملة المرأة، وإشعارها بالدونية نتيجة تفضيل الرجال على النساء، وتقوى الرجل على المرأة. وعلى أية حال، فإن القلق قد يكون ناتجاً عن أسباب بدنية أو عقلية، أو مصادر خارجية عن الإنسان أو من داخله. ومعرفة مصدر القلق هو أول خطوة نحو العلاج.

لا للمهدئات

والدواء. كما يقول الأطباء النفسيون. قد يكون مفيداً ولكن الإسراف في تعاطيه يؤدي إلى مضاعفات خطيرة وخاصة لدى الجوامل، وهذه المهدئات لا تقضي على القلق إلا مؤقتاً فهي تقضي على أعراضه لا على أسبابه الحقيقية، وقد تؤدي كثرة تعاطيها إلى الإدمان النفسي لا

يعد القلق من أبرز أمراض العصر الحديث، وذلك بسبب الضغوط العصبية التي تواجهنا كل يوم في حياتنا، ولكي نتجنب حدوث القلق أو الإصابة به، يجب أن نعرف أسبابه لنعرف كيفية علاجه سواء على مستوى الكبار أو الصغار.

القلق عبارة عن خوف وتوقع للخطر ولكن من شيء غير معروف أو غير حقيقي، وهو لا يرتبط بمراحل عمرية معينة، فقد يصيب الطفل كما قد يصيب الكهل، وفي حالة القلق تحدث اضطرابات عضوية عنيفة مثل تصيب العرق، واضطراب التنفس وضربات القلب، وتسارع النبض، وعلى عكس ما يظن البعض، لا يعني القلق الجبن، بل إن الذين يعانون القلق هم أكثر الناس جلدأ وصلابة، على أن فترة المراهقة وأواسط العمر من أكثر الفترات التي يشيع فيها الشعور بالقلق، لأنها بداية مراحل عمرية جديدة.

إن أسلوب حياة المرء قد يسبب له حالات من القلق، فمجرد التفكير في إرهاق العمل ومتاعبه يزيد من قلق الإنسان، كما أن حب الامتلاك مثل

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة

د. عبد الدائم الشحود

النظافة أساس الوقاية من الحمى التيفية

المرحلة بسلام وأمان، وتتضمن هذه الحمية المأكولات الخفيفة وسهلة الهضم كالحساء والشورية وغيرها.

ويكون المرض خطيراً عند ناقصي المناعة حيث تكون مقاومتهم له ضعيفة، ولابد من ذكر أن هذا المرض يصاحب المرضي المصابين بأمراض تكسر الكريات الحمراء كالمنجلي مثلاً حيث تعشش هذه الجراثيم في العظام والمفاصل مسببة التهابات شديدة، كما أن ناقصي المناعة كمرضى الأيدز مثلاً يمكن أن يظهر عندهم المرض بأشكال خطيرة وغريبة كالتهاب الحمى الشوكية وتسمم الدم الذي قد يكون مميتاً.

وبالنسبة لعلاج هذا المرض فإن النظافة وحدها كفيلة بالوقاية منه، ولذلك يجب اتباع

كثيرة هي الأمراض التي تتخذ من التلوث مرتعاً خصباً ومطية سهلة نحو الفتك بالجسم البشري في كل لحظة يغفل فيها الإنسان عن النظافة والطهارة، ولعل من أهم هذه الأمراض مرضي الحمى التيفية، وهو مرض التهابي شائع الحدوث في المناطق الفقيرة وسيئة التغذية.

إنه مرض إنتاني ينجم عن تلوث غذائي في معظم الحالات ويسببه جرثوم يوجد بشكل رئيس في بعض الأطعمة الملوثة كاللحم والحليب والبيض، وعندما يدخل هذا الجرثوم إلى جسم الإنسان يحتاج إلى فترة من الزمن

تقدر بنحو أربعة عشر يوماً قبل أن يكثُر عن أنباه، ويعبر عن نفسه بحدوث المرض الذي يتظاهر بصداق وآلم بطني وترفع حروري، ويمتاز الارتفاع الحروري في الحمى التيفية بأنه يتدرج في الازدياد من الصباح حتى المساء، إذ يكون المريض محمواً بشكل واضح

في المساء، وفي أقصى درجات المرض، وقد يعاني بعض المرضي من حدوث الرعاف والإمساك في حالات قليلة. إن الحمى التيفية مرض سهل العلاج في معظم الحالات، خاصة إذا تم اكتشافه في المراحل الأولى، أما إذا تأخر التشخيص والمعالجة، فإنها مرض خطير يمكن أن يسبب اختلاطات كثيرة على رأسها: النزف الهضمي وانتساب الأمعاء الذي قد يكون قاتلاً عند المرضي المنهكين والمتعبين، وهنا يجب مشاركة المعالجة باتباع حمية خفيفة ريثما تمر هذه

د. صفاء العيسى (*)

شلل الأطفال.. المشكلة والعلاج

٢. شلل الأطراف السفلى - par-
aplegia وهذا يعني أن الشلل يصيب
الأطراف السفلية فقط وتكون أطرافه العليا
والوجه سليمة.

وأعراض هذا المرض تبدأ تدريجية مثل
رفض الطفل المشي، أو فقدان السيطرة على
تبوله أو تبرزه، أو قد تحدث مفاجأة بحيث
لا يستطيع الطفل الحراك كلياً، وقد
يصاحب ذلك صعوبة في التبول والتبرز.
أسباب هذه الحالة قد تكون إصابة
جراحية «حادث سيارة» في الظهر مهشمة
النخاع الشوكي أو أوراماً خبيثة محدثة
ضغطاً عليه، وأيضاً هناك الانزلاق الحاد
للفقرات محدثاً ضغطاً على النخاع الشوكي
واتلافه.

٣. شلل جزئي monoplegia في
أحد الأطراف أو الوجه فقط، وهذه عادة
تحدث نتيجة ضغط جزئي على العصب
المزود لتلك العضلة.

ولا شك أن أمراض شلل الأطفال
تراجعت كثيراً نتيجة حملات التطعيم
الشاملة التي تقام في المملكة العربية
السعودية وأنحاء العالم.

والحقيقة أنه يصعب على الطبيب حالياً
أن يرى هذا المرض عند الأطفال، ولكن
هناك حالة مرضية مشابهة لشلل الأطفال
ونسبة حدوثها أكثر من نسبة حدوث شلل
الأطفال وهي المسماة بحالة غيلان باريه
(نسبة إلى أطباء شخصوا هذه الحالة).

وهذه الحالة تحدث شللاً مفاجئاً لدى
الطفل نتيجة تأثر النخاع الشوكي عادة
بفيروس ما محدثاً شللاً كاملاً في الأطراف
السفلى. وقد يشمل الأطراف العليا وأيضاً
القفص الصدري محدثة صعوبة في
التنفس.

وهذه الحالة كان من الصعب علاجها،
ولكن الآن هناك علاج الكلوبين المناعي
ونسبة نجاحه جيدة إذا أعطي مبكراً.
خلاصة الموضوع أن حالات الشلل
العصبي نادرة ولكن تحتاج إلى عناية سريعة
لاكتشاف السبب وإجراء العلاج الناجح. ■

الشلل كلمة مخيفة لدى
الكبار والصغار لما تحويه
من معان كثيرة.
والشلل في الطب لا
يعني فقط مرض شلل
الأطفال، وإنما هناك
أسباب عديدة وأنواع
سريرية كثيرة.

ويجب أن ندرك أن حركة
الأطراف
والعضلات
كلها تتأثر
بإيميزات
وتيارات
كهربائية تأتي
من قشرة
الدماغ نزولاً
بالمخ والنخاع
المستطيل ثم إلى
النخاع الشوكي
وتتفرع من الفقرات من العنق إلى أسفل
الظهر.

ومن هنا تتوزع إلى الأعصاب المحيطة التي
تتفرع من الفقرات من العنق إلى أسفل
الظهر.

١. الشلل النصفي وهو يشمل نصف
الجسم وعادة ما يكون النضر والسمع
والكلام والذكاء غير متأثرين بالمرض، لأن
أسباب المرض تصيب الدماغ أسفل قشرته،
لذا يحتفظ الدماغ العلوي بوظائفه، وأسباب
هذا النوع هي إما نزيف دماغي نتيجة
ارتفاع ضغط الدم «يحدث عادة لدى الكبار»
وأيضاً قد يحدث للصغار أو الإصابات
الجراحية للدماغ أو التهاب الدماغ مثل
التهاب السحايا. كذلك قد تكون هناك
أسباب بسيطة، ولكنها مهمة مثل الالتهاب
الشديد للأذن الوسطى.

(٥) استشاري أمراض الأطفال، مستشفى الحمادي، الرياض

لا تفرطي في حماية طفلك واجعليه يعتمد
على نفسه ويتصرف بحرية.
لا تؤثر أحد الأبناء على الآخر واعدني
بينهم في المعاملة.
لا يجب أن يختلف الزوجان أمام الأبناء فهذا
قد يفزعهم ويؤدي بهم إلى القلق.
كوني معتدلة في تحديد
الطفل من الأخطار التي تواجهه
ولا تسرفي في ذلك حتى لا
تزيد فزعهم.

شعور الوالدين بالقلق أو
أحدهما ينقل عدوى القلق إلى
الطفل ويجب ألا يبالغ الأبوان
في أخطار الحياة: فمهمتهما
الأولى مساعدة الطفل على
اكتساب الثقة بنفسه، وأن
يصبح قادراً على
الاعتماد على
نفسه، وتكيف
الطفل في
لمستقبل
توقف على
كيفه
نالي، وعلى
شأفه الحياة
به وعلى نمو
سيته. ■

قواعدها عند تحضير الطعام، إضافة
تنباه إلى نظافة الطهارة، حيث إن هؤلاء
ن يحملوا المرض لفترة طويلة دون أن
يصابوا به، وفي هذه الحالة قد
تجثروم في البراز لفترة طويلة
العدوى للآخرين، ويكون العلاج في
الاستئصال المبررة حيث تكون
فيس لجراثيم الحمى التيفية.

من العلم أن الطبخ الجيد يقضي
م الحمى التيفية، إن فترة ثلاث
الغليان كافية للتخلص من
جودة داخل البيض الذي يعتبر
للمرض.

■



د. سعيد الأشبحي

asbahiat@hotmail.com

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياراتكم موثقة بحيث
يذكر المصدر الذي نُقِلت عنه، واسم صاحبه.

العب وتسل



صورة مكبرة

تفتح العدسة المكبرة عالماً رائعاً أمام ولدك. فإذا كنت تملك عدسة كهذه في البيت، إليك بعض الطرق للاستفادة منها: أوضح للولد أن العدسة المكبرة ستفتح أمامه مناظر طبيعية خفية. ولكن يمكن أيضاً أن تندلع الحرائق بسببها أو أن يحترق الجلد والملابس عندما تستعمل بشكل غير صحيح. لذلك راقب الولد مراقبة دقيقة! بعد أن يفهم ولدك ما سبق، دعه يرى بعدسته ما يلي: النباتات: استعمل العدسة المكبرة لتكشف روائع شبكة الضلوع الغنية في أوراق النبات... بنية لحاء الشجر وسويقات النباتات... مزايا الأزهار.

مواد البناء: لاحظ ثغرات الحجارة... ألياف الأخشاب... سطح الجرانيت وتفاصيله. المخلوقات الحية: لاحظ حلقات الديدان... قرني الاستشعار عند النمل... التصميم المذهل لرجل الجندب «إذا كان متواظراً». وانظر أخيراً إلى عجلات الدراجات والسيارات. ولاحظ التآكل، ثم افحص سطح شبك النوافذ، وصنابير المياه، وغيرها من الأشياء العادية حولك. كل شيء يخبر عينك قصة عندما تفحصه بالعدسة ■

ما هو؟

مثل عربي يحث على استغلال أكبر قدر ممكن من الوقت للعلم والتعلم. والمثل من خمسة مقاطع.

٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٨+١٩+٨+٢٠=٢٠ ما يستخرج منها الماء
١+١٧+٥=٢٠ رتبة عسكرية.

٤+٧+٩+١٥+١٦+١٩ أحرف متشابهة
٤+١٥+١+٣+١٣ الغيث
٦+٧+٢+٥+١٣+١١ المشغل

التفكير والخيال

لعب الخيال والصور الذهنية دوراً حيوياً في طريقة تفكير كثير من المبدعين والمخترعين العلماء. فعلى سبيل المثال نيقولا تيمسلا العبقرى التكنولوجي، والذي تتضمن لائحة اختراعاته المهمة محرك التيار المتغير، يقول إنه يستطيع أن يكون صورة ذهنية تحتوي على أدق التفاصيل لكل جزء من أجزاء الآلة التي يصممها، وأن تلك الصورة أوضح من أي رسم حقيقي. وقد كان قادراً أيضاً على تركيب الآلة في مخيلته بكامل أجزائها دون الاستعانة بأي رسم. إضافة إلى ذلك، أوضح أنه كان يستطيع أن يختبر آله في مخيلته، حيث يتركها تدور لأسابيع ثم يفككها ويفحصها باحثاً آثار الخلل أو التلف في أجزائها.

ويقول العالم الفذ ألبرت أينشتاين في رسالة بعث بها إلى صديقه العالم هادمارد وصف فيها طبيعة تفكيره والدور العظيم الذي

إجابات العدد الماضي

- سين وجيم: ١ - إبراهيم، نوح، موسى، عيسى، محمد عليهم الصلاة والسلام.
٢ - خطأ.
٣ - ٦١.
٤ - زيد بن ثابت رضي الله عنه.
٥ - الضابط.
٦ - الأم وابنها الصغير وابنها الذي في بطنها.

إجابة مربع الأرقام

١٣٥	٢٧	٧٠	٢٣	١٥
١٣٥	٣٠	٢٨	١٤	٦٣
١٣٥	٣٥	٣٧	٢٥	٣٨
١٣٥	٤٣	٠	٧٣	١٩
	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥



يلعبه التخيل المتعدد الحواس فيه: «يبدو أن الكلمات أو اللغة كما تكتب أو تنطق لا تلعب أي دور في الآلية التي يعمل تفكيري، بينما يبدو أن بعض الإشارات، وبعض الصور الواضحة قليلاً أو كثيراً والتي يمكن أن يعاد تكوينها ومزجها حسب الرغبة، وفي أي وقت هي عناصر التفكير بالنسبة لي» ■
عنتره سليمان عبدالحليم، جدة

تفاوت المهم

الناس في مهمهم ثلاثة أقسام:

- ١ - صالح ملتزم بدينه.
 - ٢ - ومستقيم محافظ على الفرائض والواجبات.
 - ٣ - وثالث مضيع ضائع.
- أما القسم الثالث: فيترك لحين إفاقته.
- وأما القسم الثاني: وهم المستقيمون المحافظون.. ولكن في استقامتهم ومحافظتهم تخليط.. فتستمر مهمهم كما يأتي:
- إن كانوا من ذوي اليسار والغنى يوجهون

تجربة الماء ومعجزته الطبية

حدث في مثل هذا الأسبوع

من ٢٣ - ٢٩ أكتوبر

٢٣/١٠/١٩٥٤م: موافقة بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على إنهاء احتلال ألمانيا.

٢٣/١٠/١٩٦٨م: معركة جوية في سماء قناة السويس بين الطيران المصري والطيران الصهيوني.

٢٤/١٠/١٩٤٥م: انضمام كل من مصر، والسعودية، وإيران، ولبنان، وسورية، وتركيا، والفلبين، ويوغسلافيا، وروسيا إلى الأمم المتحدة.

٢٤/١٠/٢٥٦: خروج الخليفة «علي بن أبي طالب» من المدينة المنورة واتجاهه إلى العراق بالبصرة.

٢٥/١٠/١٩١٧م: ثورة أكتوبر الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي.

٢٥/١٠/١٩٦٢م: أوغندا تنضم إلى الأمم المتحدة.

٢٦/١٠/١٦٨٨م: وقوع زلازل في أزمير أدت إلى خسائر مادية كبيرة.

٢٦/١٠/١٩١٧م: إعلان البرازيل الحرب على ألمانيا «الحرب العالمية الأولى».

٢٧/١٠/١٨٠٦م: احتل نابليون بونابرت برلين.

٢٧/١٠/١٩١٣م: عقد اتفاقية زيت البترول بين إنجلترا والكويت.

٢٨/١٠/١٤٩٢م: اكتشاف كريستوف كولومبس لكوبا.

٢٨/١٠/١٨٦٦م: اكتمال بناء تمثال الحرية في مدخل ميناء مدينة نيويورك.

٢٩/١٠/١٩٥٦م: بدء العدوان الثلاثي على مصر من قبل بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني.

٢٩/١٠/١٩٢٣م: انقلاب في تركيا بقيادة مصطفى كمال أتاتورك ضد الخلافة العثمانية وإعلان الجمهورية التركية.



متواليات حسابية

للتفكير الذهني:

٩ ٩ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

٩ ٩ ٩ ٧ ٥ ٣ ١

٩ ٩ ١ ٠ ٨ ٦ ٤ ٢

٩ ٩ ١ ٥ ١ ٢ ٩ ٦ ٣

٩ ٩ ٢ ٢ ١ ٦ ٨ ٤ ٢

٩ ٩ ٣ ٦ ٤ ٠ ٤ ٤ ٨ ٥ ٢

٩ ٩ ٨ ٦ ٦ ٨ ٥ ٠ ٣ ٢ ١ ٤

٩ ٩ ٨ ٤ ٩ ٥ ١ ٠ ٦

(٤) كوب من الماء ثم:

١. لا تؤخذ أية سوائل أو أطعمة قبل مرور (٤٥)

دقيقة على شرب الماء باستثناء تنظيف الأسنان.

٢. لا يؤخذ أي نوع من الطعام أو الشراب بعد

الإفطار، والغداء أو العشاء إلا بعد مرور ساعتين

من الأكل العادي، ولا يؤخذ أي نوع من الطعام أو

الشراب قبل الذهاب للنوم.

٣. للمرضى وكبار السن الذين يجدون صعوبة

في البداية في شرب (٤) أكواب ماء في وقت

واحد، يمكن أن يبدأوا بمقدار من الماء، يتم

زيادته تدريجياً إلى الحد المطلوب وهو (٤)

أكواب. وبهذه الطريقة إن شاء الله يتم الشفاء من

الأمراض عند المرضى ويتمتع الباقون بحياة

صحية سليمة.

أثبتت التجربة أن الأمراض قد تم القضاء

عليها بالمدة المبالغة لكل منها:

١. ارتفاع ضغط الدم: ٣٠ يوماً.

٢. مشكلات المعدة: ١٠ أيام.

٣. مرض السكري: ٣٠ يوماً.

٤. قبح الأمعاء: ١٠ أيام.

٥. السرطان: ٦ أشهر.

لعلاج الأمراض المزمنة القديمة والجديدة والتي تسمى بتجربة الماء أصدرت جمعية الأمراض اليابانية التجربة التالية بالماء بنتيجة شفاء ١٠٠٪ من الأمراض الجديدة والقديمة التالية:

١. الصداع وارتفاع ضغط الدم وتخثر الدم وآلام العظام والشلل ومرض القلب والصرع والسمنة.

٢. السعال والتهاب الشعب الرئوية والربو والدرن.

٣. أي مرض متصل بالكبد أو البول.

٤. الحموضة العالية وآلام المعدة والدوسنتاريا وقبح الأمعاء ومرض السكري واليوساير.

٥. أي مرض متصل بالعين.

٦. الدورة الشهرية غير المنتظمة للمرأة وسرطان الرحم.

٧. أي مرض متصل بالأنف والأذن والحنجرة.

طريقة وفترات العلاج:

استيقظ مبكراً، وقبل غسل الأسنان، اشرب

سائق الرافعة

سائق الرافعة يحاول وضع الأغراض الثلاثة في الرف العلوي بشرط ألا يحملها مرة واحدة وألا تكون القطعة الصغيرة تحت التي أكبر منها جرب واحسب كم حركة تمت؟



للمشاركة في أعمال الخير العامة مثل بناء المساجد... وإغاثة المنكوبين... وإقامة المنشآت النافعة ونحو ذلك... وخير ما يمكن أن يشاركوا فيه هو تلك الهيئات والجمعيات الإسلامية المنتشرة في العالم الإسلامي... ولله الحمد.

وإن كانوا من ذوي الدخل المتوسطة. وهذا حال معظم ذلك القسم وتلك الفئة. فيوجهون إلى سماع الدروس الطبية.. وخطب الجمعة النافعة التي يؤديها خطباء مشهورون بالتأثير على العامة، وتوجيههم للقراءة النافعة... إذ معظم تلك الطائفة أميو الثقافة وإن كانوا يحملون شهادات جامعية.. فقد عكف الناس للأسف على متابعة أخبار بعينها.. وتركوا ما ينفعهم عاجلاً وأجلاً.

وأما القسم الأول؛ فهو المعتمد عليه..

والمأمول منه الإصلاح والرفي بهذه الأمة.. ويمكن استثمار همم هذا الصنف كما يأتي: - الانتساب إلى جمعية.. أو هيئة لها برنامج عمل محدد ينجز من خلاله كثيراً من الأمور النافعة.. وذلك مثل بعض الهيئات الإغاثية المنتشرة في العالم الإسلامي... أو جمعيات البر.. أو لجان البر.. أو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وغير ذلك.

١. الانتساب إلى جماعة صالحة من الجماعات المنتشرة في العالم الإسلامي... تعمل بجهد وإخلاص لإقامة دين الله.. والقائمون على تلك الجماعات لهم برامج محددة تصلح لاستثمار همم الشباب... وإقامة عمل إسلامي نافع.



المشاركة وسط بين المطالبة والمغالبة

١ . الانطلاق من إرادة واسعة لإنقاذ البشرية كلها تجعل كل نية في الاستيلاء على مقاليد الحكم، من أجل الحكم، خيانة للمنهج وانقلاباً على منطوق ومفهوم سنن التغيير التي لا تحابي أحداً «ولو كان ولي الله».

٢ . استبعاد كل مشاعر الحقد والحسد على الناس، فدعوة الله حب، لا تنتظر إلى الناس على أنهم ملائكة وشياطين، وإنما تتعامل معهم كبشر معرضين للخطأ والصواب، ولا أحد يحتكر الحقيقة.

٣ . التحرر من مزاعم أن الحل عندنا وحدنا، وأن الحقيقة مفتاحها بأيدينا، وكل خير لا نفتح نحن بابه، يجب أن تظل أبوابه موصدة حتى يأتي الإذن منا، أو لتذهب البشرية كلها إلى الجحيم.

٤ . التخلص من كل دوافع الاستعجال، ومشاعر القلق، وشهوات قطف الثمار قبل أوانها حتى لو بدت لك قطوفها دانية.

٥ . التسلح برؤية واضحة للبدايات «المنطلقات» والنهايات «الأهداف» والوسائل المتاحة والمباحة لربط هذه بتلك، مع تقدير دقيق للمآلات والعواقب، فالبدايات السهلة استدراج غير محمود العواقب.

٦ . الاعتقاد الراسخ بأن هناك هوامش اتفاق مع الآخر، وأن فضاءات الالتقاء أوسع مما تحددها النظرات الحزبية والتصورات السياسية، وأن الفساد - مهما بدا عاماً - يمكن تداركه بعموم الصلاح في الناس إذا أحسن حملة المشروع إتيان البيوت من أبوابها.

٧ . تجنب الخوض في التفاصيل قبل ترسيخ المبادئ والثوابت، فالقبول بالحد الأدنى مرحلة مهمة لفتح منابر الحوار. وإثبات حسن النوايا بالقدرة على التعايش مع الآخر مهما كانت البدايات، فمرحلة الاتصال مهمة كبدائية، والبقية يتكفل بها الزمن «والزمن جزء من العلاج».

فهذه الكليات الأساسية يتم الانخراط في مدرسة المشاركة التي نادت بها حركة مجتمع السلم «الجزائرية»، وإذا تم هذا أمكن أن تتعارف الأضداد، ويدرك كل تيار أنه كان يتعامل مع الطرف الآخر من منطلقات الأحكام المسبقة في غياب حوار مسؤول وبناء، وتلك أخطر المزالق التي وقع فيها كثيرون ■

درج فقهاء السياسة والمشتغلون بأساليب التغيير الاجتماعي على أن يتحدثوا عن منهجين تقليديين عند استعراض تجارب الحركات الإسلامية في التعاطي مع الواقع السياسي بهدف إصلاحه أو تغييره أو الانقلاب عليه تماماً بما يحقق تقديم بديل أفضل كان شعاره يدور غالباً حول معانٍ قريبة من مفهوم «الإسلام هو الحل»، وأعني بذلك:

• مناهج المطالبة المراوح بين التربية والإعداد النظري للمستقبل.

• ومنهج المغالبة الدافع باتجاه «التنوير» والتصادم والمنازلة التي لا تؤمن إلا «بالدم الدم.. الهدم الهدم».

وقد تفنن بعضهم في ابتداء فقهيات تؤيد هذا المنهج أو ذاك وتضفي عليه من الأدلة ما يرفعه إلى مقام «السنة» النبوية الشريفة، بل وتحيطه بشيء من «القداسة» الربانية التي تجعل كل تفكير في مناقشته خروجاً عن «المناهج». كما تفنن آخرون في تقديم نماذج ناجحة لتجارب سابقة وتطبيقات ميدانية تقارع منهج الخليفة الخامس في رد الفروع إلى الأصول والجزئيات إلى الكليات، وروافد العشيرة إلى المنبع الكبير شبراً شبراً وذراعاً ذراعاً..

ولأن كثيراً من التجارب قد منيت بالفشل الذريع، ربما بسبب افتقارها إلى «فقه الواقع»، فقد رأينا مفيداً - مساهمة في وضع خطوط عريضة لمنهج ثالث - أن أضع تحت التصرف النقاط التمهيدية حول ما يمكن أن يعرف اصطلاحاً بمدرسة المشاركة، أو المنهج التشاركي الذي نراه وسطاً ذهبياً بين المطالبة والمغالبة، على أن تبقى هذه المناهج كلها، وغيرها، محكومة في أصولها بقواعد الفقه الاجتهادي وخاضعة - من حيث تقديراتها - لظروف الزمان والمكان والحال والعرف.

وأحب أن أشير، منذ البدء، إلى أن المشاركة طريق طويلة وشاقة، ودونها نقد الناقدين وحقد الحاقدين، ولكنها طريق سالكة ومضمونة العواقب لأنها استراتيجية النفس الطويل إذا راعى سالكوها جملة من القواعد والضوابط والمحددات، يمكن إجمالها في الآتي: